

## كيف انهار معنى التعليم العالي في الشرق الأوسط



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الثلاثاء 2016/07/12 - الموافق 07 شوال 1437  
السنة 39 العدد 10332  
Tuesday 12/07/2016  
39th Year, Issue 10332



## تيريزا ماي : المرأة الحديدية 2



## استراتيجية خليجية جديدة تجاه إيران



# العرب

alarab.co.uk

## حزب الله يتهم السعودية بتعطيل انتخاب الرئيس

بيروت - اتهم قيادي في حزب الله السعودية بتعطيل انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان في موقف مثير للاستغراب خاصة أن مختلف فرقاء الساحة اللبنانية يعرفون أن حزب الله هو من يعطل أي توافق بشأن الرئاسة، وأنه يريد أن يفرض مرشحا ماليا للحزب ومن ورائه إيران.

وأكد نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم الإثنين أن جميع المسؤولين اللبنانيين يريدون انتخاب رئيس للجمهورية، ولكن المشكلة تكمن في التدخل الخارجي، مشدداً على أن حل أزمة الرئاسة عند السعودية. وأضاف أن "الجهة الوحيدة التي تقف سدا منيعا وتتسبب في خيارها هي السعودية، فقد رفض وزير خارجيتها السابق سعود الفيصل اتفاقا شابه ناجز لاختيار الرئيس، ومع أن الإشارات التي صدرت من الدول المختلفة لم تمنع في أي اختيار، فقد بقي الفيقو السعودي مانعا للانتخاب".

ومن الواضح أن القيادي في حزب الله يحاول تبرئة ساحة إيران من الجمود السياسي الذي تعرفه مختلف المؤسسات اللبنانية وإلقاء المسؤولية على السعودية، وذلك بعد توسع دائرة التذمر لدى السياسيين وفي الشارع اللبناني من الدور السلبي الذي يلعبه الحزب في البلاد واتهامه بتنفيذ أجندات خارجية دون مراعاة أمن لبنان واستقراره.

وقد ارتفع منسوب التذمر والاحتجاج على دور الحزب بعد القرارات الخليجية ضد لبنان والتي جعلت اللبنانيين يشعرون أن استمرار الحزب في لعب أدوار خارجية كوكيل إيراني ستكون نتائجه كارثية على الاقتصاد اللبناني، خاصة بعد الدعوات التي تحث الخليجيين على عدم زيارة لبنان، وهو ما يمثل ضربة قوية للسباحة.

وقال مراقبون لبنانيون إن هجوم قاسم على السعودية ومحاولته تحميلها جمود الملف الرئاسي لن ينجح في خداع اللبنانيين الذين صاروا يعرفون أن تورط الحزب في سوريا هو أحد العناصر الرئيسية للأزمة الأمنية في البلاد، وأن الحزب لم يفكر في ذلك بمصلحة لبنان بل بمصالح إيران ودورها الإقليمي.

وقارن المراقبون بين الدعم الذي قدمه الخليجيون، وخاصة السعودية، للبنان في السابق، وهو دور كبير ومؤثر، وبين الدعم الإيراني الذي لم يتجاوز مجرد وعود تهدف إلى تثبيت دور حزب الله وتسهيل استقطابه وسيطرته على الأحزاب اللبنانية. وسعت السعودية طيلة سنوات لدعم الاقتصاد اللبناني، وعرضت مساعدات بقيمة أربعة مليارات دولار لتسليح الجيش وقوات الأمن اللبنانية، لكن ارتهاج الموقف الرسمي للبنان بحزب الله دفعها إلى التراجع عن ذلك.

عشر سنوات على حرب يوليو؛ حزب الله يواجه سلاحه للعرب وليس لإسرائيل ص

## قوات أميركية في القيارة لقطع طريق الموصل على إيران

● المئات من الجنود الأميركيين يتدفقون على العراق، والهدف قد يتجاوز داعش



الصعود باتجاه الموصل

وقال الخبراء العسكريون إن استعادة القاعدة ستكون لها أهمية ميدانية تتمثل في سرعة حسم بقية المناطق التي لا تزال تحت سيطرة التنظيم في المحور الشمالي، فضلا عن جعل عملية تحرير الموصل أسهل. ويقول العميد الركن المتقاعد عبدالكريم الجبوري إن "تحرير قاعدة القيارة سيفصل بين مواقع داعش في الموصل، ومواقعها في بقية المناطق سواء في الشراقات أو الحويجة وبالتالي قطع طرق الإمداد بين الجانبين".

وذكر العميد يحيى رسول المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة (تابعة للجيش العراقي) أن "المدارج الخاصة بالطائرات في قاعدة القيارة العسكرية، لم تدمر باستثناء شيء بسيط، وباستطاعتنا إعادة تأهيلها سريعا".

وأضاف أن "البنس التحتية والمرافق الأخرى الخاصة بالقاعدة العسكرية مدمرة"، لافتا أنه "سيكون لها تأثير استراتيجي كبير على سير العمليات المزمعة باتجاه الموصل".

استعادتها مؤخرا في القيارة كمنصة انطلاق، معركة طال انتظارها لاستعادة الموصل. وأوضح أن المستشارين الأميركيين مستعدون لمرافقة القوات العراقية إذا تطلب الأمر، أثناء تحريكها باتجاه الموصل، لافتا إلى أن القوات الأميركية ستساعد بغداد على إقامة مركز لوجستي في قاعدة القيارة لاستخدامها في التقدم نحو الموصل.

وأعلن كارتر أن بلاده ستسرع إرسال 560 جنديا إضافيا إلى العراق للمساعدة في القتال ضد داعش مع الاستعداد لمعركة استعادة الموصل. وبذلك سيرتفع عدد الجنود الأميركيين المنتشرين في العراق إلى أكثر من 4600 عنصر وغالبيةهم يقدمون المشورة ويقومون بتدريب القوات العراقية. وقال "يسعدني اليوم أن أطلعكم... أننا اتفقنا على دعم الولايات المتحدة الجهود العراقية لعزل الموصل والضغط عليها عبر نشر 560 جنديا إضافيا".

وأعلن البنتاغون في بيان أرفق بإعلان كارتر أن "القوات الإضافية ستوفر عددا من أنشطة الدعم لقوى الأمن العراقية بما فيها البنى التحتية والقدرات اللوجستية في القاعدة الجوية قرب القيارة".

وأجرى وزير الدفاع الأميركي اتصالا هاتفيا برئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني في خطوة هدفها التأكيد على أن بلاده لا تضع بيضها في سلة الحكومة لوحدها، خاصة أن قوات البيشمركة أثبتت قدرات عالية في مواجهة داعش بينما لا يزال الجيش وقوات الأمن في بغداد يعتمدان بشكل كبير على ميليشيا الأحزاب الحاكمة لحسم الموقف على الأرض في مواجهة داعش.

وتعهدت الولايات المتحدة بدعم البيشمركة الكردية التي تخوض معارك ضد داعش في الموصل بمساعدات تبلغ 415 مليون دولار. وتعتبر قاعدة القيارة 58 كلم جنوب الموصل أكبر القواعد العسكرية الاستراتيجية. وبعد غزو 2003 استخدمت القوات الأميركية القاعدة كمعسكر لها بعد أن قامت بترميم المدرج وبرج المراقبة وفي 2010 سلمتها إلى القوات العراقية.

وسقطت القاعدة بيد تنظيم داعش في يونيو 2014 من دون قتال واستخدمها التنظيم كمعسكر وسجن. وتضم القيارة مدرجين للطيران وتأمينهما يعني تأمين خط إمداد ونقل للقوات العراقية التي تنهيا لاستعادة الموصل المعقل الرئيسي للجهايين في العراق.

وقال مسؤول بالجيش العراقي إن قاعدة القيارة ستستخدم خلال فترة قصيرة لتدريب الإسناد الجوي للقوات (الوحدات البرية) خلال عملية تحرير الموصل.

بغداد - يعمل وزير الدفاع الأميركي كارتر على إقناع المسؤولين العراقيين الذين سيلتقي بهم خلال زيارته الحالية لبغداد، وبينهم رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير الدفاع خالد العبيدي، بأن يسمحوا لمستشاري بلاده الموجودين في العراق بالاستفادة القصوى من قاعدة القيارة ذات الموقع الاستراتيجي في معركة استعادة الموصل.

ولا يستبعد مراقبون أن يتحول هذا الطلب الظرفي إلى أمر دائم خاصة في ظل استمرار تدفق المستشارين الأميركيين إلى العراق ما يوحي بأن الهدف يتجاوز مهمة هزيمة داعش إلى وجود رغبة لدى واشنطن في إعادة الانتشار بالعراق والبحث عن مواقع استراتيجية تسهل عمل العسكريين الأميركيين في المستقبل.

ولا تخفي الولايات المتحدة قلقها من الوجود العسكري والاستخباراتي الإيراني في العراق خاصة أنه يلقي ترحيبا من التحالف الوطني الذي يسيطر على الحكومة المركزية في بغداد.

ويسابق الأميركيون الزمن لمنع إيران من نشر "مستشاريها" العسكريين في مواقع ذات أهمية استراتيجية، وخاصة بالقيارة التي تعتبر منطقة "قطع" بين الامتدادات الجغرافية القادمة من إيران وصولا إلى الشمال الغربي في العراق حيث التماس مع سوريا وقوات حزب الله هناك.

ومن شأن التغاضي عن التمدد الاستخباراتي الإيراني بين العراق وسوريا أن يخلق مشكلة مستقبلية للأميركيين الذين يسارعون الآن للعودة إلى العراق تحت غطاء الحرب على داعش لمنع الانتشار الإيراني الكامل به.

وتحتاج الولايات المتحدة إلى قاعدة متقدمة ومتوسطة بين حلفائها في أن آخر. وتوفر القيارة مكانا مثاليا في تقاطعات القوى الحليفة لها من أكراد وعشائر في الحشد الوطني (السني) ومن الجيش العراقي.

وتبعت قاعدة القيارة بما يكفي عن مناطق الحشد الشعبي التقليدية على عكس الفلوجة حيث كانت احتمالات الاحتكاك واردة بين القوات الأميركية والميليشيا المدعومة إيرانيا. وقال خبراء إن اختيار القيارة مهم أيضا لأنها منطقة خالية نسبيا من السكان مما يجعل الحركة إليها ومنها بعيدة عن التهديدات من التخطيمات القريبة من داعش. وبدأ الوزير الأميركي الإثنين زيارة إلى بغداد لم يعلن عنها من قبل، وذلك للاجتماع مع قادة عسكريين أميركيين، ومسؤولين عراقيين.

وقال كارتر، إن القوات الأميركية وقوات التحالف ستستخدم القاعدة الجوية التي تمت

## العالم يزداد «إدمانا» على النفط متخوفا من صدمة أمن أو أسعار

● الاستقرار الاقتصادي العالمي مرهون بالاستقرار السياسي في الشرق الأوسط

بفكرة انخفاض أسعار النفط، سيجعل من أي ارتفاع في هذه الأسعار أمرا مؤلما قد يؤدي إلى صدمة مالية ترك أسواق العالم، وتعلق السوق النفطية بإنتاج الشرق الأوسط يجعل من استقرار العالم أجمع، لا سيما اقتصاداته الكبرى، رهن الاستقرار السياسي والأمني في الشرق الأوسط.

وتلقت أوساط مالية متخصصة إلى أن عودة واشنطن إلى إيلاء اهتمام فوق العادة بالمنطقة، تعود في جانب منها إلى قدرة الإرهاب على اللعب بمصائر أمم بعيدة عن مسرح الفوضى التي واكبت "الربيع العربي"، ومن ثم فإن تدخل واشنطن والعواصم الكبرى في خطط لضرب داعش في العراق وسوريا وليبيا، يهدف إلى تجنب مسالك النفط أي معوقات تهدد التوازن الاقتصادي الدولي.

ويوقف حلم واشنطن في الاستغناء عن نفط الخارج.

وانخفضت الواردات النفطية الأميركية من 12.5 مليون برميل في اليوم عام 2005 إلى 4.7 مليون برميل في اليوم، لكن ما تحقق ليس حالة نهائية على ما تم التنبؤ به فانت رياح النفط بما لا تشتهي سفن وزارات المال. وارتفع استهلاك الصين من النفط بنسبة 73 بالمئة بين عامي 2005 و2015، أما النسبة التي كان يغطيها إنتاج النفط الداخلي، فقد انخفض من 53 بالمئة إلى 36 بالمئة. أما بالنسبة للهند فقد ارتفع استهلاك النفط بنسبة 60 بالمئة، فيما انخفض الإنتاج الداخلي من 28 إلى 21 بالمئة في نفس الفترة. وتلقت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية إلى أن تعلق اقتصادات العالم

ولم يلتزم العالم بالتحذير الذي أطلقه الرئيس الأميركي السابق جورج بوش من خطر "الإدمان على النفط".

ويبدو العالم هذه الأيام أكثر تعاطفا للنفط، وأكثر طلبا له في الشرق الأوسط، بما يجعل اقتصادات العالم رهينة أي صدمة قد تترك شبكات التزود به.

ويقدر رئيس وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرو أن نسبة حصة نفط الشرق الأوسط هي الأعلى منذ سبعينات القرن الماضي. وما زالت الولايات المتحدة من كبار المستوردين للنفط في العالم بعد الصين، مع نجاحها في تخفيض نسبة الاعتماد على النفط الخارجي بتنامي الإنتاج من النفط الصخري، لكن الاقتصاديين يرون أن الخط البياني للاستيراد سيتوقف عن النزول

ما يغنيه عن نفط الشرق الأوسط، وسيجعله بلدا مصدرا للنفط الذي تنتجه الصخور الأميركية.

وعبرت دول الخليج عن قلقها جراء هذا التوجه الجديد وانعكاساته على سوق النفط لديها.

وساهمت حالة الانكماش التي ضربت اقتصاد العالم على نحو قلل من استهلاك الطاقة وبالتالي قلل من الطلب على النفط، في قلق المنتجين التقليديين في العالم عامة والخليج خاصة.

وقد أدى أمر كهذا إلى الحديث عن تراجع الموقع الجيوستراتيجي لمنطقة الشرق الأوسط، وعن "مغادرة" الولايات المتحدة للمنطقة باتجاه جنوب شرق آسيا لمقارعة المارد الصيني هناك.

لندن - أحدثت التطورات التي طرأت على سوق النفط العالمي في السنوات الأخيرة انقلابا في كل الحسابات الاقتصادية والجيوستراتيجية في العالم.

وراحت التحليلات في العقد الأخير تنعني الشرق الأوسط كمصدر أول للنفط في الشرق الأوسط، واستشراف مستقبل واعد للنفط الصخري، الذي قيل إنه سيجول الولايات المتحدة من بلد مستورد للذهب الأسود إلى بلد يغطي إنتاجه الداخلي حاجته تماما، وهو



فاتح بيرو  
نسبة حصة نفط الشرق الأوسط هي الأعلى منذ سبعينات القرن الماضي



«حكومة الإنقاذ جاءت إلى سدة الحكم، وهي تحمل رؤية وتصورا خاصا بما لكيفية إدارة هذه البلاد، تتلخص في ضرورة نمو كل أثر لمن سبقوها في حكم السودان وبمختلف اتجاهاته».

سعاد إبراهيم عيسى  
كاتبة سودانية

«القيادة المصرية تدعم حلا عادلا وأمنا للسلام في الشرق الأوسط، ونحن جادون في تقديم جميع أشكال الدعم لتحقيق هذا الهدف».

سامح شكري  
وزير الخارجية المصري



## حزب الله يتحرك لقطع طريق بعثدا على «حليفه» عون

● قاسم يستبق لقاءات أيرولت: عقدة الرئاسة لا تحل بالزيارات الأجنبية ● زيارة قانصو لفرنجة تأتي في إطار لعبة توزيع الأدوار



زيارة لا تتعدى المساندة المعنوية

امام انتخاب عون هو حليفه حزب الله بشكل رئيسي، لأنه يريد استمرار الفراغ من جهته لفت النائب عن كتلة القوات اللبنانية أنطوان زهرا إلى أن حزب الله لا يمانع زيارة وفد البعث لفرنجة، فهو كان دائما مواربا في مسألة التأييد الفعلي والكامل لأي من المرشحين.

ويختتم النائب القواني بالقول إن الفراغ في لبنان «لا يزال سيد الموقف» وإن زيارة أيرولت لبيروت هي للتأكيد على «استمرار الرعاية الفرنسية وضرورة بذل المساعي الحميدة من أجل التوصل إلى حلول ولكن دون أفق».

الثاني سليمان فرنجة، وإعلان البعث إثرها دعمه له، تصب في سياق محاولة الحزب تعكير صفو الحراك العوني. ويقول النائب أحمد فتفت إن «زيارة وفد البعث لرئيس حزب المردة يأتي في إطار توزيع الأدوار مع حزب الله الذي يهدف إلى تبرير الفراغ الرئاسي، وهو يؤكد أن لا حسم قريبا في الملف الرئاسي».

ويشير فتفت إلى أن «انتخاب الجنرال عون كان قد بات ممكنا بعد أن أعلنت عدة كتل نيابية وازنة رغبتها في انتخابه، ولكن من غير المقبول أن يطالب الرئيس سعد الحريري بالموافقة المسبقة على انتخابه. فهذا غير ممكن، ومن يعطل الجلسات ويقطع الطريق

عون الذي انطلق قبل أيام من زيارة أيرولت. وكان نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، واضحا في كلامه حين قال بطريقة غير مباشرة إن الحل لن يكون أيضا إنتاجا محليا. وبدأ ميشال عون المرشح لمنصب رئاسة الجمهورية قبل فترة سلسلة اتصالات ولقاءات مع أطراف عدة لإزالة الإلغام التي تقف في طريقه لقصر بعثدا وذلك بدعم واضح وعملي من رئيس القوات سمير ججعج.

ويرى البعض أن حزب الله لم يكن راضيا بتاتا على هذا الحراك، غير مستعدين أن تكون زيارة القيادة العامة لحزب البعث برئاسة النائب عاصم قانصو إلى المرشح الرئاسي

لا تشي زيارة وزير الخارجية الفرنسي إلى بيروت بأي تغير في المعادلة اللبنانية القائمة على سيادة الفراغ الرئاسي، فحزب الله ومن خلفه إيران لا يزالان يتمسكان بإبقاء هذه الورقة بأيديهما إلى حين اتضاح الرؤية في باقي الملفات الإقليمية وخصوصا السورية.

شادي علاء الدين

لم تمنع في أي اختيار، فقد بقي الفيتو السعودي مانعا من الانتخاب».

وأضاف «لإيجاد طريق الحل في معالجة المشكلة، فتشوا عن السعودية، إن وافقت يجري الانتخاب غدا، وإن لم توافق فالأزمة طويلة، ولن تحلها لا التصريحات ولا التبريرات ولا الزيارات الأجنبية ولا الاتهامات. باختصار، حل الرئاسة عند السعودية».

تصريحات قاسم، في مضمونها ليست بالجدية، لأن الحزب ما فتى، على مدار أكثر من عامين من عمر أزمة الفراغ الرئاسي في لبنان، يلقي المسؤولية إلى المملكة العربية السعودية (التي هي في صراع مع إيران)، إلا أنها مهمة من حيث توقيتها حيث تزامنت مع زيارة جان مارك أيرولت.

ويقول متابعون إن نائب نصرالله أراد من هذه التصريحات التأكيد أن «الفيتو» على انتخاب الرئيس مازال قائما وأن حراك أيرولت ولقاءاته لن يكونا مفرمين.

وتعمل الدبلوماسية الفرنسية جاهدة على تحقيق خرق في الأزمة اللبنانية وقد حرص وزير الخارجية الفرنسي خلال زيارة نظيره الإيراني محمد جواد ظريف لباريس في 23 يونيو الماضي على أخذ تعهدات منه بتسهيل مهمة اختيار رئيس في لبنان، من خلال الفصل بين الملفين اللبناني والسوري الذي لا تبدو له نهاية.

وذكرت مصادر فرنسية مؤخرا أن باريس ليست واثقة من هذه الوعود، فسبق لظهران أن وعدت بذلك العام الماضي خلال زيارة أجزائها المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي جان فرانسوا جيرو لظهران.

ويقول مراقبون إن محاولات الجانب الفرنسي لإنهاء الفراغ الرئاسي في لبنان ينطبق عليها المثل القائل «كمن يصب الماء في الرمال»، مشيرين إلى أن ظهران لن تترك هذه الورقة بسهولة، كما أنها في حال قررت طرحها فلن يكون ذلك لباريس بل للولايات المتحدة الأميركية.

هذا التشاؤم من السعي الفرنسي ينسحب، وفق كثيرين، أيضا على حراك النائب ميشال

## المعارضة السورية تستमित في حلب

تجمعات سكنية تعود إلى سبعة آلاف عام. وتتقاسم قوات النظام والفصائل السيطرة على أحياء مدينة حلب منذ 2012.

وجاءت التطورات العسكرية بعد إعلان الجيش السوري، السبت، «تدمير مفاعل نظام التهوية لمدة 72 ساعة في سوريا»، إلا أن الهدنة لم تسر على منطقة حلب.

وأوضح عبدالرحمن أن هجوم الاثنين يأتي «ردا على تقدم قوات النظام شمال مدينة حلب باتجاه طريق الكاستيلو».

وأكد محمود أبوالمك من المكتب الإعلامي لحركة نور الدين الزنكي المقاتلة في حلب أن «كتائب الثوار استخدمت في هجومها

ولم تحقق الفصائل أي خرق بسبب توقع الجيش مثل هكذا هجوم من المعارضة بعد أن نجح في جعل الطريق الوحيد الذي يفضي إلى الأحياء الشرقية (طريق الكاستيلو) في مرمى نيرانه إثر سيطرته على المناطق المحيطة ومنها جزء كبير من مزارع الملاح.

ووفق مدير المرصد رامي عبدالرحمن فإن فشل الهجوم «يعود بشكل خاص إلى القصف الجوي لقوات النظام على مناطق الاشتباك» وعلى أحياء أخرى في الجهة الشرقية.

وتعرضت المدينة القديمة لدمار كبير نتيجة المعارك طال أسواقها المدرجة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي، فضلا عن

دمشق - تحاول فصائل المعارضة تخفيف الخناق على الأحياء الشرقية من مدينة حلب شمالي سوريا، ولكن دون نتيجة حتى الآن. وشنت الفصائل السورية، الاثنين، هجوما واسعا ضد مواقع الجيش السوري في حلب، وترافق الهجوم مع إطلاق العشرات من القذائف على الأحياء الغربية للمدينة التي يسيطر عليها النظام ما أسفر، وفق التلفزيون الرسمي السوري، عن سقوط ثمانية قتلى وأكثر من 80 جريحا، بينما قتل ثلاثة مدنيين في الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة المعارضة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

## الحالة الصحية لقادة الإخوان «المحبوسين» تؤرق الحكومة المصرية

السجون لن تمر مرور الكرام. في المقابل لا تستطيع الحكومة عمل شيء لتفادي الأزمة المرتقبة، ما يجعل المبادرة بالإفراج الصحي مثلا عن أي من قيادات الجماعة المسجونين تحمل تفسيرات سياسية غير مرغوبة في الوقت الحالي.

وقال مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، إن وفاة أي من قيادات الإخوان يمثل إرجاء للنظام المصري حتى وإن كانت طبيعية، فالجماعة قادرة على استغلال الحدث إعلاميا. واستبعد السيد في تصريحات لـ«العرب»، أن يقدم النظام المصري أي تنازلات للإفراج الصحي عن شيوخ الجماعة.

ويعاني عدد من قيادات الجماعة داخل السجون من أوضاع صحية غير مستقرة على رأسهم محمد بدیع مرشد الجماعة، وخيرت الشاطر نائب المرشد، ومهدي عاكف المرشد السابق، وسعد الكتانسي رئيس مجلس الشعب السابق والقيادي بالجماعة، بالإضافة إلى الرئيس المعزول محمد مرسي.

ولا يتفق أحمد غباشي أستاذ تاريخ الجماعات الإسلامية حول أن النظام المصري سيتأثر كثيرا بوفاة أي من القيادات داخل السجون، لأن الجماعة، وفق تصريحه لـ«العرب» استنفدت قوتها في العديد من الأحداث الماضية وأصبحت غير قادرة على الحشد في الداخل.



عنصر قلق للنظام

الإخوان داخل السجون. وشهد مايو من العام الماضي وفاة اثنين من قيادات الجماعة داخل السجون، وهما النائب البرلماني السابق فريد إسماعيل ومحمد الفلاح أحد قيادات الصف الثاني بالجماعة. وقتها توعدت الميليشيات الإخوانية بالمزيد من العمليات الإرهابية، وشددت على أن الانتهاكات داخل

ومعلوم أن أغلب قيادات الجماعة المحبوسين طالبتهم أحكام بالإعدام في قضايا متنوعة، لكن جهات مصرية تتحسب من تنفيذها لتفادي دعاياتها السلمية خارجيا، وداخليا.

وتخشى دوائر مصرية من استغلال وفاة أحد القيادات الطبيعية للترويج لسوء معاملة

أحمد جمال

القاهرة - تسود حالة من الترقب الوضع السياسي في مصر بعد انتشار شائعة قالت بوفاة محمد بدیع المرشد العام السابق لجماعة الإخوان في السجن بعد تدهور صحته فترة طويلة.

شائعة وفاة بدیع نفتها مصادر أمنية لـ«العرب»، وأكدت أنه يتمتع بصحة جيدة، لكن لجان الجماعة الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي صممت على نشر معلومات عن سوء حالته، وكررت الإشارة إلى سوء أوضاع السجن عموما، وعدم توفير الرعاية الصحية للسجناء.

وتكشف مراقبون لـ«العرب» أن وضع قيادات الإخوان داخل السجون بات عنصر توتر للحكومة والجماعة في آن، في وقت كثر فيه الحديث عن جهود للوصول إلى تسوية الصراع بين الطرفين، بأن تعترف الجماعة بالعملية السياسية التي تلت إزاحة محمد مرسي، مقابل السماح لعناصر الجماعة التي لم تلطخ أياديها بالعنف، بعودة تدريجية إلى الحياة السياسية.

ومبعث التوتر هو كبر سن أغلب القيادات ومعاناتهم من الأمراض المتعلقة بالشيخوخة، ما يجعل احتمال وفاة أحدهم واردا، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى نفس تداعيات تنفيذ الحكم بالإعدام.

### باختصار

أكد السفير اللبناني لدى روسيا شوقي بو نصار، أن بلاده طلبت من موسكو منظومات «كورنيت» الصاروخية ودبابات من طراز «تي-72» ومدافع.

تشهد منطقة دوار السبع بحرات في مدينة منبج في ريف حلب الشرقي منذ صباح الاثنين معارك هي الأعنف بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم داعش.

أعلنت وزارة الداخلية المصرية مقتل ضابط وعنصر شرطة، وإصابة 3 آخرين، بينهم ضابطان، جراء تفجير عبوة ناسفة في فوج أمني، أثناء مروره بإحدى طرق مدينة العريش (شمال شرق مصر).

حكمت المحكمة المركزية الإسرائيلية في مدينة القدس على بلال أبو غانم (22 عاما) من القدس بالسجن ثلاث مؤبدات و60 عاما وتعويضات بقيمة مليون و450 ألف شاقل (حوالي 400 ألف دولار) بعد إدانته بتنفيذ عملية طعن وإطلاق نار على حافلة إسرائيلية في أكتوبر الماضي.

قال الجيش المصري، الإثنين، إنه تمكن، خلال الساعات الـ24 الماضية، من إحباط 3 محاولات للهجرة غير الشرعية باتجاه أوروبا عبر سواحل البلاد الشمالية، والقبض على 327 مهاجرا من 11 جنسية مختلفة.

اعتقلت السلطات في جنوب أفريقيا أربعة شبان بشبهة التورط في أنشطة «إرهابية» لامحاولتهم السفر إلى سوريا للانضمام إلى صفوف الجهاديين، كما أعلنت الشرطة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«النظر إلى رمزية الموصل وحجمها، فإن معركتها تتطلب خططا جديدة واستراتيجيات قوامها الحفاظ على المواطن وتراث المدينة وبنيتها التحتية».

أسامة النجيفي  
رئيس ائتلاف متحدين للإصلاح في العراق

«وحدة الصف تحمي اليمن وكل المناطق المحررة وتصنع النصر وتدفع بالجيش إلى العاصمة صنعاء لتحريرها».

أحمد بن دغر  
رئيس الحكومة اليمنية



# أخبار

## مقتدى الصدر يضاعف الضغوط على حكومة العبادي في أوج أزمته

● زعيم التيار الصدري يدعو إلى تظاهرة «مهيبه» الجمعة في بغداد ● منعرج جديد للصراع على السلطة في العراق

### بوادر صراع على منصب وزير الداخلية

بغداد - تلوح في العراق بوادر قوية على نشوب نزاع شديد على منصب وزير الداخلية الذي أصبح شاعرا بعد تقديم الوزير محمد سالم الغبان القيادي بمنظمة بدر لاستقالته من المنصب إثر الهجوم الدامي على حي الكرادة الأسبوع الماضي. وقبلت الجماعة المذكورة التي يقودها الرجل القوي هادي العامري، وتمتلك أقوى ميليشيا مسلحة في العراق، تنحي الغبان من قيادة الداخلية، دون أن يعني ذلك قبولها التنازل عن المنصب.

وشدد النائب عن كتلة بدر، عبدالحسين الأيزرجاوي، الإثنين، على أن منصب وزير الداخلية من حصة كتلته وفق المعادلة الوزارية الحالية.

وقال الأيزرجاوي لموقع السومرية الإخباري «ضمن المعادلة الحالية والإطار العام للمواقع الوزارية، فإن وزارة الداخلية باقية لكتلة بدر».

وسبب تمسك بدر بالمنصب إرباكا شديدا لرئيس الوزراء حيدر العبادي الذي لا يقوى على مواجهة جماعة يقودها هادي العامري رجل إيران القوي في العراق.

وظهر الإرباك واضحا الإثنين من خلال إصدار قرار بإسناد منصب وزير الداخلية وكالة إلى موظف في الوزارة، والعودة عن القرار ونفي صورته بشكل شبه فوري.

وبعد أن أعلنت وزارة الداخلية، الإثنين، عن قيام رئيس الوزراء حيدر العبادي بتكليف الوكيل الإداري والمالي لوزارة الداخلية عقيل الخزعلي بمنصب وزير الداخلية بالوكالة إلى حين اختيار وزير جديد، سارع المتحدث باسم الوزارة العميد سعد معن إلى نفي الخبر قائلا إنه «لم يتم إلى غاية الآن تسمية وزير للداخلية بالوكالة بعد استقالة الوزير محمد الغبان». كما نفى الخزعلي ذاته تعيينه في المنصب.

ويعتبر منصب وزير الداخلية في العراق أهم موقع للسلطة، حيث يتاح للمسكك به قدر كبير من القوة في مواجهة باقي الخصوم والمنافسين، فضلا عن تصرفه في ميزانية ضخمة توجد بها أبواب كثيرة للصرف خارج نطاق الرقابة المالية.



### الكل يستثمر في مأساة العراقيين على طريقته

التعاون من أجل الخروج في تظاهرة مهيبه لإنقاذ الوطن وكسب لا تذهب دماء العراقيين التي سالت في كل بقاع العراق ولا سيما في الكرادة وبلد هباء وبغير حساب، ولكي يزول عنا ألم الفساد والظلم».

وبدعوة الصدر إلى تصعيد نوعي ضد حكومة حيدر العبادي والأحزاب الممثلة فيها، يبدو الصراع على السلطة في العراق، وإن اتخذ عنوان الدعوة للإصلاح، بصدد الاقتراب من منعرج جديد، قد يكون خطيرا.

ولن يكون خصوم الصدر من كبار الرموز والقادة من داخل العائلة السياسية الشيعية، في وارد الاستسلام لها وهو يسحب البساط من تحت أقدامهم، والمرجح أن يستخدموا ضده مختلف ما يمتلكونه من وسائل ومقدرات، دون استثناء خيار القوة.

الإرهاب على العراقيين، داعيا المتظاهرين إلى إقالة جميع الفاسدين. وأضاف في بيانه أن «عراقنا الحبيب يمر بمنعطف خطير يستوجب منا وقفة حقيقية وجادة لإنقاذه من محتته»، مشيرا إلى أنه «أوعز للمجاهدين برص الصفوف ولبس الأكفان من أجل دفع خطر الإرهاب في سوح الجهاد، وهم لم يبالوا جهدا ولم يقصروا في إرخاس الدماء من أجل المقدسات ومن أجل الدفاع عن الشعب».

ويطمح الصدر في أن يجند أقصى ما يمكن من القوى، إسلامية ومدنية، بوجه حكومة حيدر العبادي لضمان إسقاطها. وقال، الإثنين، في ذات البيان «أجد لزاما على المخلصين والمؤمنين بالقضية العراقية وبالمشروع الإصلاحية الخالص لوجه الله بكل انتماءاتهم المدنية والإسلامية وغيرها

بغالبية أعضاء الطبقة الحاكمة صورة المفسدين والفاشلين، وأصبحوا موضع نقمة الشعب العراقي. وعلى هذه الخلفية كثيرا ما لقيت دعوات الصدر إلى التظاهر والاعتصام استجابة شعبية واضحة.

ويريد الصدر بدعوته من سمامهم «الوطنيين» إلى الخروج في تظاهرة وصفها بـ«المهيبه» في ساحة التحرير ببغداد الجمعة فتوفيت الفرصة على حكومة حيدر العبادي لاستعادة توازنها بعد الضربة القوية التي تلقتها بفعل هجومي الكرادة وبلد.

وعمل الصدر على توظيف مشاعر العراقيين المستنفرة بعد المجزرتين المذكورتين من خلال الربط بين الفساد الحكومي واستشراء الإرهاب. وقال، الإثنين، في بيان إن بقاء الفساد والمفسدين يعني بقاء تسلط

مقتدى الصدر يريد بدعوته إلى التظاهر ضد الحكومة طرق حديد الأزمة وهو ساخن وحرمان خصومه من المسكين بزمام السلطة من استعادة توازنهم بعد أن وضعتهم مجزرتا الكرادة وبلد في مهب الغضب الشعبي العام.

بغداد - ضاعف زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الضغوط المسلطة على حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بدعوته العراقيين إلى التظاهر احتجاجا على الفساد وللمطالبة بإقالة المسؤولين المتورطين فيه.

ومن شأن دعوة الزعيم الشيعي هذه أن تعيد إثارة الشارع العراقي الغاضب أصلا من سوء الأوضاع بوجه الحكومة التي تواجه أزمة سياسية واقتصادية وأمنية غير مسبوقه، جعلت مصير النظام القائم بقيادة الأحزاب الدينية على المحك بعد أن بلغ الغضب الشعبي خلال الأشهر الماضية سقوا غير مسبوقه وصلت حد اقتحام متظاهرين للمنطقة الخضراء المحصنة ودخول مبنى البرلمان، والهجوم على مقرات أكبر الأحزاب الشيعية في عدة مدن.

ووجدت حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، مهربا ظرفيا من الأزمة، في تصعيد الحرب ضد تنظيم داعش، ومحاولة صرف الانتظار باتجاه معركة مدينة الفلوجة ثم معركة مدينة الموصل دون فاصل زمني بينهما.

غير أن هجومين داميين استهدفا الأسبوع الماضي حي الكرادة بالعاصمة بغداد وقضاء بلد بمحافظة صلاح الدين مختلفين المئات من الضحايا بين قتلى وجرحى أعاد تسليط الانتظار على الفشل الحكومي العام في إدارة شؤون الدولة وفي فرض الأمن وحماية الأرواح.

ويجد زعيم التيار الصدري في الأزمة أفضل مناسبة لمبارعة خصومه من كبار قادة الأحزاب الشيعية والمليشيات المسلحة المسكين بزمام السلطة، بعد أن كانوا نجحوا طيلة السنوات الماضية في إبعاده عن دوائر القرار وحرمانه من موقع قيادي في النظام يرى نفسه جديرا به نظرا إلى المكانة الدينية لعائلته.

وأصبح عدم مشاركة الصدر في الحكم بشكل مباشر ورقة قوة بيده، حيث نجح في أن ينحت لنفسه صورة المحارب للفساد والمدافع عن مصالح الشعب، بينما تلبست

## اقتتال كير - مشار في جوبا يعيد جنوب السودان إلى مربع الحرب الأهلية

● أحدث دولة في العالم على شفا الفشل والانهيال



### جنوب السودان ورث عن السودان «الأم» إدمان الحروب العنيفة

على وقف للاقتتال ونامل في أن ينفذ القادة السياسيون كل البنود العملية من اتفاق السلام».

وقال مجلس الأمن الدولي إن الهجمات على المدنيين وأفراد بعثة الأمم المتحدة ومقارها قد ترقى إلى جرائم حرب وستحتاج إلى تحقيق. وحذت كينيا المجاورة الزعيمين في جنوب السودان على إنهاء الصراع. ودعا فيستوب موجاي، رئيس اللجنة المشتركة للمراقبة والتقييم، وهي اللجنة المكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار، إلى تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أغسطس الماضي.

يجب ألا يطبق أحد القانون بيديه لزعزعة استقرار هذا البلد».

ومن جهتها قالت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، إن إطلاقا للنار وقع الإثنين حول مقرات للمنظمة في منطقة جبل في جوبا وأيضا حول قاعدة قرب المطار. وتعرضت قواعد الأمم المتحدة إلى إطلاق نار من أسلحة خفيفة وثقيلة الأحد.

وقالت وزارة الخارجية الصينية إن اثنين من أفراد قوات حفظ السلام الصينية قتلا. وقالت شانانتال بيرسو المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة لروبيرتز عبر الهاتف «تحت

وادی إلى مقتل العشرات. وقال مسؤول من الأمم المتحدة، إن معارك عنيفة نشبت حول مقر المنظمة التي لجأ المئات من المدنيين إليها بحثا عن ماوى.

واندلع القتال الأسبوع الماضي في حين كانت أحدث دولة في العالم تستعد للاحتفال بمرور خمس سنوات عن استقلالها عن السودان.

وطالب مجلس الأمن الدولي، الأحد، كير ومشار بأن يحكما السيطرة على قواتهما وأن ينهيا الاشتباكات.

ولم يتضح هدف محدد لأي من الجانبين لكن العنف أثار مخاوف من عودة الحرب الأهلية التي اندلعت عام 2013 وامتدت على أساس عرقي بين قبيلة الدنكا التي ينتمي لها كير وقبيلة النوير التي ينتمي لها مشار.

وقتل الآلاف في الصراع الذي أجبر 2,5 مليون شخص على الفرار من ديارهم وترك نحو نصف السكان البالغ عددهم 11 مليون نسمة يواجهون صعوبات في الحصول على غذائهم. وتراجع إنتاج النفط الذي يمثل أكبر مصدر دخل للحكومة.

ويهدد تجدد القتال بإخراج المزيد من السكان إلى مخيمات لاجئين في دول مجاورة وإشاعة المزيد من الاضطرابات في منطقة وسط أفريقيا التي تشهد الكثير من الاضطرابات بالفعل.

ويمزق الصراع جمهورية أفريقيا الوسطى وتنتشر ميليشيات وجماعات مسلحة في القطاع الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية وتشهد بوروندي أزمة سياسية عنيفة.

ووجه مشار اللوم إلى الرئيس في قصف كثيف بطائرات هليكوبتر استهدف قواته الإثنين.

وكتب على حسابه على تويتر يقول «هذا يعلمنا بأن شريكنا لا يرغب في السلام». لكنه قال كذلك إنه فقد الأمل في مستقبل هذا البلد الذي «يحتاجنا جميعا». وقال «ادعو إلى الهدوء وضبط النفس في هذه المناوشات..

جوبا - اتجهت الأوضاع المتفجرة في جمهورية جنوب السودان، الإثنين، نحو المزيد من التوتر، بتصاعد القتال في العاصمة جوبا بين قوات رئيس البلاد سلفا كير وقوات نائبه ريك مشار، مؤذنة بعودة البلد إلى مربع الحرب الأهلية، ومكرسة فشل الدولة الوليدة التي استقلت عن السودان قبل نحو خمس سنوات، وفتح مستنقع آخر للصراع في جزء من القارة الأفريقية لصيق جغرافيا وتاريخيا بالمنطقة العربية.

وأعرب أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، عن قلقه إزاء التطورات التي شهدتها جمهورية جنوب السودان على مدار الأيام الماضية.

وشدد على أن وقوع اشتباكات دامية بين القوات الموالية لكل من الرئيس ونائبه «يثير مخاوف كبيرة حول مستقبل الأمن والاستقرار في هذه الدولة حديثة النشأة والتي تمثل جوارا مهما للمنطقة العربية».

ويهدد القتال العنيف الذي شمل دبابات وطائرات هليكوبتر في جنوب السودان، وتصاعد الإثنين، بين قوات موالية للرئيس وأخرى موالية لنائبه، بالانزلاق من جديد إلى أتون حرب أهلية وإلى المزيد من الاضطرابات في هذه المنطقة الفقيرة من أفريقيا.

وأسفرت الاشتباكات بين قوات الرئيس سلفا كير وقوات ريك مشار -زعيم المتمردين السابق الذي أصبح نائبا للرئيس بموجب اتفاق على إنهاء حرب أهلية دامت عامين- عن مقتل المئات منذ اندلاعها في العاصمة جوبا قبل أربعة أيام.

وتصاعد القتال الإثنين. ورأى شاهد من رويترز طارئتي هليكوبتر تحلقان وتطلقان النار في ما يبدو باتجاه المقر السياسية والعسكرية لمشار. وقال سكان إن دبابات تجوب الشوارع. وتجددت الاشتباكات وإطلاق النار في جوبا عاصمة جنوب السودان الإثنين بعد يوم من دعوة مجلس الأمن الدولي الرئيس سلفا كير ونائب الرئيس ريك مشار إلى كبح جماح قواتهما ووقف العنف المستمر منذ أيام

### باختصار

◀ حددت المحكمة الإدارية في البحرين تاريخ 17 يوليو الجاري، موعدا لإصدار حكمها في دعوى حل جمعية الوفاق الشيعية المعارضة المرفوعة من قبل وزارة العدل والشؤون الإسلامية.

◀ توقع أسامة النجيفي رئيس ائتلاف متحدين للإصلاح في العراق، نزوح حوالي مليون شخص من مدينة الموصل عند بدء معركة استعادتها من تنظيم داعش، داعيا خلال لقاء جمعه بالقائم بأعمال سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في العراق محمد الباهي، هذه الدولة الخليجية إلى مساعدة هؤلاء النازحين، فيما تعهد الدبلوماسي الإماراتي بنقل هذا الطلب لحكومة بلاده.

◀ أبعاد جهاز أمن الدولة الكويتي ثلاثة وافدين باكستانيين بسبب وجود صلة قرابة لهم بالانتحاري الذي فجر نفسه الأسبوع الماضي بحزام ناسف داخل موقف للسيارات بمحافظة جدة السعودية، بحسب صحيفة القبس المحلية الكويتية التي تحدثت أيضا عن توجه لتشنيد إجراءات استخراج سمات زيارة الكويت لمواطني عدد من البلدان الآسيوية.

◀ أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اليمن سفينة محملة بمولدات كهربائية ومعدات أخرى ذات صلة بتوليد الكهرباء ونقلها ستدخل كينيا المجاورة الزعيمين في جنوب الأزمة الحادة في الطاقة الكهربائية التي شهدتها مدينة عدن مؤخرا.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«السلطات ترد على تطالعات الجزائريين بالقمع، وحينما يفقد نظام ما قاعدته الشعبية، فهذا يعني أن العد التنازلي لسقوطه قد انطلق».

لويزة حنون  
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري

«نواكشوط فضلت تسليم عبد الله السنوسي إلى ليبيا، رغم مطالبة دول من بينها فرنسا بتسليمه، وقصة تسلّم موريتانيا أموالا مقابل ذلك إشاعة هدفها تشويه صورة بلادنا».

أسلكو ولد أحمد زديبه  
وزير الخارجية الموريتاني



## الجيش الليبي يمنع ميليشيات «سرايا بنغازي» من دخول المدينة

● حفتر: فوهات بنادقنا لن تصمت إلا بالقضاء التام على المتشددين ● العمليات الانتحارية سلاح داعش الأخير



### انتصارات نوعية للجيش الليبي في بنغازي

درنة، هزيمة داعش، والسيطرة الكاملة على المدينة، لجا التنظيم الإرهابي إلى تنفيذ خمس عمليات انتحارية متتالية، أوقعت ضحايا عسكريين ومدنيين في ليبيا، بينهم رئيس المجلس المحلي لمدينة درنة، حسام النويصري، (حاكم المدينة المحلي).

وأثبت التنظيم بتلك العمليات، أنه خسر المعركة في درنة، وهو ما تكرر في منطقة «الهلال النفطي»، التي حاول السيطرة عليها لتعويض خسارته في درنة، وإيجاد مصدر تمويل لنشاطاته الإرهابية، في البلاد.

البغدادي، ليسيطر بعدها مقاتلو داعش على كامل المدينة.

ودلل التنظيم الإرهابي على أن تنفيذ العمليات الانتحارية بشكل متسارع، يمثل مؤشرا قويا على قرب هزيمته، في عدة معارك أبرزها عندما أطلقت قوات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر، وتنظيم «مجلس شورى مجاهدي درنة»، في 10 يونيو 2015، عملية عسكرية، ضد التنظيم في درنة.

وقبل أن تنتهي المعارك بين الطرفين في أبريل 2016، بإعلان مجلس شورى مجاهدي

بنغازي (شرقي البلاد) وأسفرت عن مقتل 12 جنديا، باتت مؤشرا على قرب هزيمة مقاتلي التنظيم في المعارك، فهو يستخدمها للانتقام من القوات الليبية، وإيقاف توغلها، وصدمتها، ما يمكنه من تحقيق تقدم على الأرض، إضافة إلى أنه ينفذها ليمنع وقوع أسرى من عناصره.

ومعلوم أن داعش سجل أول ظهور له على الأرض الليبية مطلع عام 2014، خلال ندوة نظمها أنصاره في مدينة درنة (شرق)، دعوا خلالها إلى مبايعة أمير التنظيم أبو بكر

نجح الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر في صد «سرايا الدفاع عن بنغازي» وهي ميليشيا مسلحة تابعة لدار الإفتاء، وتحديدًا للمفتي المقال الصادق الغرياني المحسوب على الجماعة الليبية المقاتلة، ومنعها من التقدم نحو بنغازي، وهو ما يمثل انتصارا نوعيا لقوات حفتر التي استعادت السيطرة على عدد من المدن والمناطق المحورية من ميليشيات وتنظيمات إرهابية على رأسها تنظيم داعش.

□ طرابلس - هنا القائد العام للجيش الليبي الفريق خليفة حفتر أفراد الجيش بالانتصارات التي حققها في معارك حول أجدابيا ضد ميليشيا «سرايا الدفاع عن بنغازي» التي وصفها حفتر بـ«المجموعة الإرهابية».

وقال، في كلمة نقلتها وكالة الأنباء الليبية، إن «نهاية الإرهاب باتت قريبة جدا بعد تدميرهم في بنغازي وأجدابيا»، مضيفا «فوهات بنادقنا لن تصمت إلا بالقضاء التام عليهم في أرجاء الوطن».

لقد اندلعت معارك عنيفة بين القوات الموالية لمجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق، شرقي ليبيا، والتي يقودها الجنرال خليفة حفتر، وقوات كانت متقدمة نحو مدينة بنغازي (شرق) تابعة لما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي».

وقال ناجي المغربي، العقيد في قوات الجيش التابع لمجلس النواب، إن «معارك مسلحة اندلعت بين غرفة عمليات أجدابيا التابعة لقيادة الجيش ومساندين لها وبين ما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي» في محاولة من الأخيرة للتقدم نحو مدينة بنغازي لنجدة المتطرفين (حسب وصفه) الذين يحاصرون الجيش هناك»، في إشارة إلى «مجلس شورى ثوار بنغازي»، المتشكل من متشددين ينتمون إلى تنظيمات جهادية.

ورغم التقدم المحسوس لقوات الجيش الليبي في بنغازي وانتصاراته المتتالية على التنظيمات الجهادية وعلى رأسها تنظيم داعش، إلا أن الخطر الإرهابي مازال قائما.

ويتبرهن متابعون أن داعش حول «العمليات الانتحارية» إلى سلاح أخير يلجأ إليه لتحقيق أهداف عسكرية متعددة، في المعارك التي يخوضها مع القوات الليبية، منذ العام 2015.

وإضافة إلى كون هذه العمليات، التي استهدفت آخرها، الخميس الماضي، الجيش الليبي التابع للحكومة المؤقتة، في مدينة

تونس - نشرت منظمة «أنا يقظ» التونسية أولى تحقيقاتها الاستقصائية، الإثنين، كانت قد تعهدت في وقت سابق بنشرها ضمن خططها لمكافحة الفساد والتصدي لمشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية.

ونشرت المنظمة، على موقعها بشبكة الإنترنت، تحقيقا يتهم قناة «سمة» الخاصة في تونس بالنهزب الضريبي، داعية السلطات إلى التحقق من وضعها المالي.

وبحسب الوثائق التي نشرتها المنظمة، تعاني الشركة للاخوين غازي القروي ونبيل القروي، من ديون منذ 2010، لكنها مع ذلك تمكنت من الحصول على قرض من بنك الإسكان

### باختصار

أكدت حكومة الوفاق الوطني الليبية، في بيان لها، أنه لن يكون هناك أي عفو بشأن الجرائم بحق الإنسانية التي يتهم بها سيف الإسلام القذافي.

ذكرت مصادر إعلامية أن أجهزة الأمن الجزائرية اعتقلت باقضي شرق البلاد، ثلاثة أشخاص أعضاء في شبكة للاتجار بالأسلحة النارية يجري نقلها من ليبيا ثم تونس لبيها في الجزائر.

كشفت وكالة الأنباء الجزائرية أن الأمين العام الجديد لجبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي يعتزم زيارة الجزائر مباشرة بعد تنصيبه، وبعدها سيشارك في قمة منظمة الاتحاد الأفريقي، التي ستعقد في العاصمة الرواندية كينغالي.

ذكر موقع «الشروق أون لاين» الجزائري أن سبعة سجناء ليبين غادروا الجزائر عبر معبر «الدبداب» الحدودي شمالي محافظة إيليزي، بعد أن أصدر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة عفوا رئاسيا عن عدد من السجناء بينهم الليبيون السبعة.

وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة، مساء الإثنين، الفريق أول خليفة حفتر القائد العام لقوات الجيش الليبي التابع للحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني قادما بطائرة خاصة من طبرق في زيارة لمصر يبحث خلالها آخر تطورات الوضع في بلاده خاصة مواجهة التنظيمات الإرهابية.

أكد مصدر من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية لدبواية الوسط، أن المجلس استلم، اليوم الإثنين، مقر الحكومة بطريق السطة في العاصمة طرابلس بحضور رئيس المجلس فائز السراج وأعضاء آخرين.

## «أنا يقظ» تكشف أسماء تونسية مورطة في شبكات فساد

وتعتبر الرئاسة أن الوضع الاقتصادي السيء للبلاد بحاجة ماسة لمثل هذه المصالحة حتى يساهم رجال الأعمال في مشاريع التنمية والتشغيل.

يذكر أن موقع «إنكفادا» الإلكتروني التونسي كان نشر أيضا ضمن تحقيق دولي حول التهرب الضريبي نحو جزيرة بنما، عددا من الوثائق بشأن وجود شبكات فساد مالي وتهرب ضريبي لعدد من الشخصيات السياسية ورجال الأعمال في تونس. وأثارت الوثائق المنشورة جدلا دفع البرلمان إلى تشكيل لجنة تحقيق، فيما تعهدت وزارة العدل من جهتها بالتحقيق في ما ورد من معلومات.

ويتزامن نشر التحقيق مع إعلان «أنا يقظ» ومنظمات أخرى من المجتمع المدني في تونس عن معارضتها لقانون المصالحة المالية التي عرضته الرئاسة التونسية وتبدأ مناقشته في البرلمان هذا الأسبوع، بحجة أنه سيعزز الإفلات من العقاب وسيمثل قفزا على العدالة الانتقالية في البلاد.

ويهدف القانون الذي أعلن عنه الرئيس الباجي قائد السبسي قبل عام إلى عقد مصالحة مع المئات من رجال الأعمال وكبار المسؤولين في نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي والمتهمين في قضايا فساد حصلت قبل الثورة سنة 2011.

المملوك للدولة بقيمة تتجاوز مرتين ونصفا قيمة رأسمالها الاجتماعي.

وتتهم المنظمة القناة بالتهرب الضريبي بعد أن كشفت أيضا عن فروع أخرى لها مسجلة في لوكسمبورغ وبيبي وكندا ومناطق أخرى.

ودعت المنظمة في تحقيقها السلطات إلى استخدام كافة الوسائل القانونية بما في ذلك مصادرة الوثائق لتسهيل التحقق من الموقف الضريبي لـ«سمة».

كما طالبت وزارة المالية بإصلاح مجلة الإجراءات الجبائية (الضرائب) لحظر استخدام الترتيبات المالية المسيئة والتي تهدف إلى التخفيض من الضرائب المستحقة للدولة.

## السلطات الجزائرية تفرج عن الجنرال المتقاعد حسين بن حديد



### المرض أخرج بن حديد من السجن

ولم يستبعد هؤلاء أن تكون الخطوة، رسالة تهدئة من السلطة للطبقة السياسية وللمعارضين، بعد موجة الانتقادات المحلية والدولية التي لحقتها، بعد موجة من المضايقات والتوقيفات التي مورست على عدة أحزاب سياسية وشخصيات مستقلة ورجال أعمال، ووسائل إعلام، أشهرها إبطال صفقة بيع مجمع الخبر الإعلامي لرجل الأعمال المعارض يسعد ربراب، وسجن اثنين من كوادر قناة «كا بي سي» التابعة له، وموظف سام من وزارة الثقافة منذ منتصف الشهر الماضي، بدعوى التواضع غير القانونية لإنجاح وتصوير البعض من البرامج التلفزيونية الهزلية والناقدة للسلطة، على غرار «ناس السطح» و«كي احنا كي الناس».

بن حديد بصورة غير منتظرة، وبعيدا عن الضغوط التي حاول فريق الدفاع والبعض من وسائل الإعلام ممارستها على السلطة لإطلاق سراحه.

وتزامن قرار الإفراج عن الجنرال المتقاعد، مع إطلاق سراح رجل الأعمال ومدير فضائية الوطن جعفر شلي، نهار أمس بالعاصمة، بعد أن قضى شهورا في السجن على خلفية مسائل ربطها معارضون سياسيون، بمعارضة الرجل للسلطة، وتوظيفه للقناة الفضائية للتشهير بتوجهاته السياسية الإخوانية، خاصة وأن مقربين منه أكدوا أن رجل الأعمال تعرض منذ سنوات لمضايقات مستمرة من قبل السلطة على استثماراته وأمواله، مما اضطره للاستقالة من قيادة حركة مجتمع السلم الإخوانية، والرحيل إلى تركيا لإقامة النهائية في إسطنبول.

أثار قرار الإفراج عن الجنرال المتقاعد حسين بن حديد، ورجل الأعمال ومدير قناة الوطن الموقوفة جعفر شلي، استفهامات كثيرة حول أبعاد ودلالات الخطوة، التي أهدمت عليها السلطة، إن كانت قد تمت تحت ضغط حملة الانتقادات المحلية والدولية للمنظمات والهيئات الحقوقية، أم هي رسالة تهدئة للطبقة السياسية والمعارضين تحديدا، من أجل تنفيذ حالة الاحتقان الداخلي، لا سيما وأن البلاد في حاجة ماسة لجبهة داخلية متماسكة تنخرط فيها كل القوى والفعاليات.

### صابر بليدي

وكان الجنرال حسين بن حديد، قد أوقف في شهر أكتوبر الماضي بضاحية بن عكنون بالعاصمة، في أعقاب التصريحات التي أدلى بها للبعض من وسائل الإعلام، حول مواقفه من التطورات السياسية في البلاد، ومعارضته لاستمرار الرئيس بوتفليقة في قصر المرادية للعهدة الرابعة على التوالي.

إلى جانب تقديمه للبعض من التفاصيل والملابسات التي أحاطت بالمؤسسة العسكرية في مطلع التسعينات، ودورها في توقيف المسار الانتخابي الذي استحوذ عليه آنذاك إسلاميو جبهة الإنقاذ المحظورة، بالإضافة إلى أساليب المؤسسة في معركة الإرهاب، وضلوع البعض الضباط في ما عرف آنذاك بالمجازر الجماعية، التي نفذتها التنظيمات المسلحة، كالجماعة الإسلامية المسلحة (الجيما)، والجماعة السلفية للدعوة والقتال (جي أس بي سي).

ويرى مراقبون في الجزائر، بأن قرار الإفراج المؤقت، الذي سينتهي بإفراج نهائي، يحمل عدة رسائل سياسية، توحى إلى انتهاج السلطة لأسلوب العصا والجزرة مع معارضيه من مختلف الفعاليات المدنية والعسكرية، حيث تم توقيف ومحاكمة عدة ضباط عاملين ومتقاعدين لأسباب مختلفة، لفرض التوجه السائد لسيط جناح الرئاسة لنفوذ على كل مؤسسات الدولة، كما تم الإفراج عن الجنرال

□ الجزائر - أمر قاضي التحقيق لدى محكمة العاصمة، بالإفراج المؤقت عن الجنرال المتقاعد حسين بن حديد، الموقوف منذ عشرة أشهر بسجن الحراش بالعاصمة، وذلك يوما بعد تحويل ملفه إلى المحكمة العسكرية بالبلدية لمحاكمته بتهمة ضرب معنويات الجيش، وجاء قرار الإفراج المؤقت بعد المؤتمر الصحافي الذي نشطه فريق الدفاع، الأحد، حيث شدد المحامون الثلاثة، مصطفى بوشاشي، بشير مشري، وخالد بورايو، على أن موكلهم يتعرض لـ«القتل المبرمج».

وكان فريق دفاع الجنرال المتقاعد، قد التمس الإفراج المؤقت لموكله تسع مرات متتالية، منذ إيقافه في شهر أكتوبر الماضي، بدعوى إصابته بعدة أمراض مزمنة كالسكري والضغط، إلا أن المحكمة كانت ترفض الطلب في كل مرة.

وكشف فريق الدفاع أن صحة موكله تسير نحو التدهور، بسبب إصابته بسرطان البروستات حديثا، حيث كشفت التحليلات الطبية التي أجريته له في الأونة الأخيرة، على أن الرجل في حاجة ماسة إلى العلاج بالأشعة في مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة، وأجمع المحامون على أن الجنرال المتقاعد يتعرض لـ«الموت المبرمج».



«تعديل الدستور الياباني من واجباتي كزعيم للحزب الديمقراطي الحر، لكن الأمر ليس بتلك السهولة لذلك أمل أن يتعمق النقاش باستمرار».

شينزو آبي  
رئيس الوزراء الياباني

«لا بد من المزيد من التضامن داخل أوروبا في مواجهة أزمة اللجوء، وكانت خيبة أمل، عندما قالت الكثير من الدول الأوروبية العام الماضي عند استقبال اللاجئين «إن ذلك لا يخصنا».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية



# أخبار

## المرأة الحديدية 2 رئيسة لوزراء بريطانيا

● أندريا ليدسوم تنسحب تاركة تيريزا ماي وحيدة لخلافة كاميرون ● كاميرون: الأربعاء آخر أيامي في 10 داوينغ ستريت

### تيريزا ماي في سطور

□ لندن - عرفت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي تماما كيف توازن بين الأجنحة المؤيدة للخروج من الاتحاد الأوروبي داخل حزب المحافظين، والأجنحة الراضية لهذا الخروج، ما سمح لها بتقديم نفسها مرشحة توافق لقيادة هذا الحزب وبالتالي ترؤس الحكومة.

والمعروف عن ماي أنها من المشككين في المشروع الأوروبي، إلا أنها فضلت مطلع العام البقاء ودية لرئيس الحكومة كاميرون، وانضمت إلى صفه في الدفاع عن البقاء داخل الاتحاد الأوروبي. إلا أنها قامت بالحد الأدنى في هذا الإطار، وواصلت الكلام عن ضرورة الحد من تدفق المهاجرين، ما قربها من معسكر دعاة الخروج.

وتعتبر تيريزا ماي، الخفيفة، طويلة القامة ذات الشعر الرمادي القصير، أقرب إلى التيار اليميني المحافظ داخل الحزب، رغم طرحها بعض المواضيع الاجتماعية لجذب المؤيدين.

في وزارة الداخلية التي تسلمتها منذ العام 2010 انتهجت خطا متشددا جدا، سواء أكان في تعاطيها مع المنحرفين أو المهاجرين السريين أو الدعاة الإسلاميين.

وإذا كان البعض يأخذ عليها افتقارها إلى الجاذبية، فإنهم يقرون لها بكفاءتها ويتهمونها ببعض التسلسط فهي قادرة على أن تكون "حازمة جدا" حسب الدايي لتغراف، ما دفع البعض إلى القول عنها إنها "مارغريت تاتشر الجديدة".

إلا أنها تبدو أقرب إلى أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية، حيث أن والدي الاثنين قسان، وهما محافظتان عمليتان منفتحتان للتسويات ولا أولاد لهما.

وعندما وصفت نفسها، قالت تيريزا ماي "أنا لا أجول على محطات التلفزة، ولا أحب الثرثرة خلال الغداء، ولا أحتسي الكحول في حانات البرلمان، ولا أوزع العواطف المجانية. أنا أقوم بعملتي لا أكثر ولا أقل".



الوصول إلى 10 داوينغ ستريت

تفعيل المادة 50. وقال الخطاب "يجب ألا يجرى التصويت البرلماني قبل أن تقدم اللجنة تقريرها". غير أن تيريزا ماي أكدت الاثنين، أن البلاد سوف تظل ملتزمة بالكامل بقرار الخروج من الاتحاد الأوروبي في ظل قيادتها، رغم موقفها السابق المعارض لمغادرة التكتل. وقالت ماي لمؤيديها والصحافيين عند إطلاق حملتها لخلافة رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون على رأس الحزب والحكومة "لن تكون هناك أي محاولات للدعاء داخل الاتحاد الأوروبي... ولن تكون هناك محاولات لإعادة الانضمام بطريقة غير مباشرة".

وأضافت أن الحزب المحافظ تحت قيادتها سوف يكون "في خدمة الأشخاص العاملين... والتأكد من أن اقتصادنا يعمل حقا لصالح الجميع".

ومن جهتها ردت الحكومة البريطانية، السبت، على أكثر من أربعة ملايين مواطن وقعوا عريضة للدعوة إلى تنظيم استفتاء ثان بعد استفتاء 23 يونيو حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، وبلغتهم أنها لن تجري استفتاء ثان.

1000 محام بريطاني بارز خطابا لحث رئيس الوزراء ديفيد كاميرون على السماح للبرلمان بالبت في مسألة انسحاب البلاد من الاتحاد الأوروبي.

ووصف الموقعون الاستفتاء الذي جري على انسحاب بريطانيا من الاتحاد، بأنه استشاري واستند على "تحريف الحقائق وعود لا يمكن الوفاء بها".

وأضافوا أنه يجب إجراء تصويت حر في البرلمان، قبل أن تبدأ رسميا إجراءات الانسحاب من الاتحاد بتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة.

وقال المحامون في الخطاب الذي نشرته صحيفة الغارديان "النتيجة ليست أكثر من رأي استشاري".

وقال المحامون "يجب إجراء تصويت برلماني مع فهم أكبر للتداعيات الاقتصادية لخروج بريطانيا من الاتحاد، إذ بدأت الشركات والمستثمرون في المملكة المتحدة في التعامل مع نتيجة الاستفتاء".

واقترحوا أن تشكل الحكومة لجنة ملكية لمراجعة الأدلة وتقديم تقرير عن مزايا ومخاطر

اتفاق خلال الخروج من الاتحاد. وفازت وزيرة الداخلية تيريزا ماي في الجولة الثانية من الانتخابات الداخلية لسواب الحزب في مجلس العموم بـ199 صوتا، بينما لم تحصل الوزيرة ليدسوم سوى على 84 صوتا، فيما حصل وزير العدل مايكل غوف على 46 صوتا. وكان من المقرر أن يشارك 150 ألف عضو في الحزب في الجولة الأخيرة من الانتخابات لاختيار زعيمة للحزب من بين المرشحتين اللتين في التاسع من شهر سبتمبر المقبل، قبل أن تنسحب ليدسوم.

ولدت تيريزا ماي في 01 أكتوبر عام 1956 وأكملت تعليمها في مدينة أوكسفورد شمال لندن، وانتخبت نائبا للبرلمان في 1997، وتشغل منصب وزيرة الداخلية منذ 2010، وتعد من أبرز الأسماء السياسية داخل حزب المحافظين.

وعلى الرغم من تزايد الأصوات المطالبة بعدم تفعيل بند خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن ماي أكدت الاثنين أنها ستبقي قداما في احترام إرادة البريطانيين الذين صوتوا لصالح الانفصال. ووقع أكثر من

أضحى طريق وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي مبعدا نحو رئاسة الحكومة بعد انسحاب آخر منافسيها في السباق أندريا ليدسوم، وسيتمتع على ماي بعد استلام المهمة توحيد حزبيها المنقسم وقيادة بلادها للانفصال عن أوروبا.

□ لندن - أعلن رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون، الاثنين، أن وزيرة الداخلية تيريزا ماي ستصبح رئيسة للحكومة البريطانية الأربعاء.

وقال كاميرون في تصريح صحفي أدلى به أمام مقر الحكومة في لندن "سيكون لنا رئيس حكومة جديد في هذا البناء مساء الأربعاء"، مضيفا أنه سيقدم استقالته إلى الملكة الأربعاء بعد جلسة استئنة في البرلمان.

وأصبحت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي الاثنين المرشحة الوحيدة لخلافة رئيس الوزراء المستقل ديفيد كاميرون، بعد انسحاب منافستها وزيرة الدولة للطاقة أندريا ليدسوم من السباق لرئاسة حزب المحافظين.

وأعلنت ليدسوم في تصريح إلى الصحافة انسحابها من السباق، مشيرة إلى أن تيريزا ماي أكثر قدرة على تنفيذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقالت إن ماي "هي الشخص المثالي لتنفيذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بفضل الشروط التي تخدم الشعب البريطاني".

وصرحت ليدسوم التي تعرضت لانتقادات شديدة، بعد أن أُلحِت إلى أنها أكثر أهلية لمنصب رئاسة الوزراء من ماي لأنها أم، أن السباق الطويل على زعامة الحزب "ليس محبذا" بالنسبة إليها.

وأيدت ماي حملة كاميرون للبقاء في الاتحاد الأوروبي، لكنها قالت الاثنين إن الدولة سوف تظل ملتزمة تماما بالخروج من أوروبا بقيادتها رغم معارضتها السابقة.

وإذا سارت الأمور بشكل طبيعي، ستكون ماي ثاني سيدة تشغل منصب رئاسة وزراء بريطانيا، بعد مارغريت تاتشر، التي قادت الحكومة في الفترة بين 1979 و1990.

واستقال كاميرون بعد أن فشل في إقناع البريطانيين بالتصويت للبقاء في الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء.

ومن جانبها، أشارت ماي، في مؤتمر صحفي عقدته في برمنغهام، إلى حاجة البلاد إلى زعيم قوي، قائلة "هناك حاجة إلى زعيم قوي يضمن خروج البلاد من العفوض الاقتصادي والسياسي، ويتوصل إلى أفضل

## ألمانيا تطمح إلى دور عسكري مكافئ لقوتها الاقتصادية

□ برلين - تسعى ألمانيا إلى محو صورة "العلاقات الاقتصادية لكن القزم السياسي" التي تالزمتها منذ عقود، صاحبة لتأدية دور أكبر في المستقبل على الصعيد العسكري في إطار حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي.

وبدأ هذا الاتجاه قبل 20 عاما، وسيصبح نصا مكتوبا في خارطة الطريق الجديدة للسنوات المقبلة لكل من الجيش الألماني ولسياسة الأمن القومي، التي ستعرضها وزارة الدفاع الألمانية، الأربعاء، في كتاب أبيض هو الأول بعد كتاب العام 2006.

وتسعى ألمانيا على المدى الطويل أيضا إلى "وحدة دفاعية" بين بلدان الاتحاد الأوروبي، وهي محاولة حذرة لإعادة إحياء مشروع مجموعة الدفاع الأوروبي المقترح عام 1954 الذي تم التخلي عنه بعد رفض فرنسا له، في وقت تبحث أوروبا عن رؤية جديدة بعد صدمة خروج بريطانيا من الاتحاد.

وجاء في نص خارطة الطريق الجديدة "بات ينظر إلى ألمانيا أكثر فاعل على أنها لاعب مركزي في أوروبا".

وأضاف النص أن "ألمانيا لديها مسؤولية المساهمة بشكل نشط في تشكيل النظام العالمي"، وأنها مستعدة "لتحمل مسؤولياتها وأخذ زمام المبادرة" في مواجهة التحديات "الأمنية والإنسانية".

ويعتبر تغيير النهج مهما بالنسبة إلى ألمانيا التي غالبا ما تواجه انتقادات بأنها تسعى إلى التمتع بازدهارها والبقاء في الوقت نفسه على الحياد.

وينجز الكتاب الأبيض مسيرة التطور البطيء لبلد دفعه ماضيه النازي إلى محاولة التأثير السلمي على الرأي العام إلى حد كبير. وسمح لقضاة المحكمة الألمانية العليا عام 1994 للبلاد بالمشاركة في عمليات حفظ السلام متعددة الأطراف. وينتشر الجنود الألمان حاليا في مساح عمليات عدة، بدءا بكوسوفو أو أفغانستان ومالي.

وأرسلت ألمانيا للمرة الأولى أسلحة إلى مجموعة منخرطة في نزاع، هي البشمركة الأكراد بالعراق الذين يقاتلون ضد داعش.

وسيشهد الجيش الألماني ثورة صغيرة مع

أول زيادة في معدلات الالتحاق بصوفه منذ نهاية الحرب الباردة، بعد أن كان اشتكى في السنوات الأخيرة من عدم تجهيزه بشكل كاف.

وتعتبر ألمانيا أيضا إحدى الدول المسؤولة عن قيادة 4 كتائب من حلف شمال الأطلسي، ستعمل بنظام المناوبة في أوروبا الشرقية ابتداء من 2017 لمواجهة التهديد الروسي. وأثار هذا الإجراء الذي اتخذ خلال قمة وارسو جدلا واسعا في ألمانيا، حتى داخل حكومة أنجيلا ميركل الائتلافية، إذ رأى فيه أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي خطوة

تصعيدية ضد موسكو. وفي محاولة لطمأنة الحلفاء، يتحدث الكتاب الأبيض بوضوح عن الطموح الجديد لألمانيا أطلسيا وأوروبيا. وأوضح النص أن "ألمانيا تهدف إلى اتحاد أوروبي أمني ودفاعي مشترك".

وفي الوقت الراهن، يتعلق الأمر أساسا باستخدام كل إمكانيات التعاون العسكري التي تسمح المعاهدات الأوروبية باللجوء إليها، ود "تعزيز صناعة الدفاع الأوروبية"، عبر تقارب مع فرنسا. لكن الكتاب الأبيض لم يذهب إلى حد الحديث عن جيش أوروبي



دور أكبر

### باختصار

◀ هددت كوريا الشمالية الاثنين باتخاذ "إجراء ملموس" ردا على اتفاق أميركي-كوري جنوبي لنشر درع أميركية مضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية، وأعلنت قطع إحدى آخر قنوات الاتصال مع واشنطن بسبب العقوبات المفروضة على زعيمها.

◀ أعلن مدعي عام طهران، الاثنين، أن تهمة التواصل مع الجيش الأميركي وجهت في إيران إلى لبناني وثلاثة إيرانيين يحملون جنسية مزدوجة، موضحا أن ملفاتهم رفعت إلى المحكمة.

◀ قال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية، الاثنين، إن اثنين من سجناء معتقل خليج غوانتانامو العسكري التابع للولايات المتحدة بكوبا يجري نقلهما إلى صربيا، ليتبقى 76 من المحتجزين في تلك المنشأة.

◀ أعلنت وسائل إعلام محلية وهيئة الطيران المدني في البرتغال الاثنين، أن ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم في حادث طائرة شحن عسكرية وقع في مطار مونتيجو العسكري.

◀ أكد مسؤولون، الاثنين، أن الفيضانات التي تسببت فيها الأمطار الغزيرة قتلت 22 شخصا على الأقل في الهند وأجبرت أكثر من 170 ألفا على ترك منازلهم، فيما توقع خبراء الطقس هطول المزيد من الأمطار في الأيام القادمة.



«حديث أميركا عن العودة إلى العقوبات ضد إيران في حال دعمها للإرهاب هو حديث منقوص، فإن إيران إلى الآن تدعم حزب الله ولم يحاسبها أحد.»

مائبو ليفيت  
باحث بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى



«من أهم التحديات التي تواجه الدول العربية هي العلاقة مع إيران ومواجهة حزب الله الإرهابي ودوره المزعزع للاستقرار في دول الخليج»

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة  
وزير خارجية البحرين

## عشر سنوات على حرب يوليو: حزب الله يوجه سلاحه للعرب وليس لإسرائيل

● إسرائيل تواجه خصما موهوما وغريبا عن البيئة العربية ● تدخل حزب الله في سوريا عقد الأزمة وأراح الإسرائيليين



بعد عشر سنوات لم يبق سوى الوقوف على الأطلال

### حزب الله تسبب بشكل غير مباشر في تحويل صراعه مع إسرائيل إلى الداخل السوري وهذه معضلة

ومع مرور الوقت، تبنى البعض في الدولة العبرية وجهة نظر أكثر تسامحا، مشيرين إلى الهدوء النسبي على طول الحدود مع لبنان حتى قبل بدء الحرب السورية في عام 2011 التي انضم حزب الله إليها، بحسب جوناثان سبائير مدير مركز روبن للشؤون الدولية في إسرائيل.

ومع ذلك، فإن هناك مخاوف من الاستفادة من حزب الله من تجربة القتال في سوريا ليصبح أكثر معرفة ويتحلى بقدرات قتالية عالية بعد أن قاتل إلى جانب القوات الروسية التي تدعم نظام الأسد أيضا.

وأكد سبائير أنه من غير المرجح اندلاع نزاع جديد مع حزب الله إلى حين انتهاء الحرب السورية. ولكنه أشار إلى أن "حزب الله لا يزال ملتزما بتدمير إسرائيل" مؤكدا أنه أصبح "أقوى بكثير مما كان عليه في عام 2006".

وهذا الاعتقاد لدى الإسرائيليين يجد صدى له في وسائلهم الإعلامية التي تدعي دائما على حزب الله في صورة الغول الذي يمكن أن يهجم في كل وقت، لأنه عدو يساعد إسرائيل، ولأنه غريب عن بيئته العربية، مثلما تعتبر إسرائيل أيضا غريبة عن بيئتها.

### خارطة انتشار الميليشيات الليبية تتعدّد شيئا فشيئا، في حين أن الهدف واضح داخل مدينة سرت

حكومة السراج، وقال في السياق العقيد أحمد المسماري المتحدث باسم قوات حفتر إنهم يتابعون الوضع في سرت مضيفا أن قواته "ليس لها صلة بالعمليات الجارية هناك".

هذه الصراعات بين الفصائل المسلحة في ليبيا تمثل العائق الأول والرئيسي أمام القيام باهم خطوة نحو بناء الدولة من جديد وهي تكوين قوة أمنية وعسكرية موحدة، وهذه الصراعات حول الثروة والنفوذ وأبار النفط سوف تحمل في داخلها بذور صراعات جديدة على المدى البعيد حتى وإن نجحت مرحليا في القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية.

ومن ناحية أخرى، فإن مهمة قتال داعش لا تتطلب أي نوع من التأجيل أو توجيه السلاح إلى غير هدفه، فالتنظيم يحاول في هذه الفترة إعادة انتشاره في أماكن أخرى استعدادا لأي هجوم على معاقله.

أنها لم تنجح في تحقيق هدفها المعلن في القضاء على حزب الله بل ظهر الأخير في نهاية الحرب بموقع المنتصر.

وقد أطلق حزب الله خلال الحرب آلاف الصواريخ على شمال إسرائيل. واعتبر كثيرون في إسرائيل الحرب الكاسحة من البر والجو فاشلة لأنها لم توقف صواريخ حزب الله أو تسمح باستعادة الجنديين المخطوفين اللذين تبين لاحقا أنها قتلا وبذلك لم تحقق الحرب هدفها.

### انتصارات من ورق

قال تقرير أصدرته الحكومة الإسرائيلية عن الحرب مع الحزب اللبناني أنها كانت "فرصة ضائعة خطيرة" لإسرائيل، مشيرا إلى أنها كانت تتفقد للتخطيط ودون استراتيجية خروج واضحة.

وسلط التقرير الذي أطلق عليه اسم تقرير "فيونوغراد" الضوء على الهجوم البري المخير للجدل الذي بدأ في الأيام الأخيرة للحرب، بينما كانت الأمم المتحدة تسعى إلى التوسط من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، مشيرا أنه لم يحقق أهدافه.

ومن جانبه، قال أقرام أنبار مدير مركز بيفين السادات للدراسات الاستراتيجية في إسرائيل "اعتقد في تلك الحرب أنها لا تزال تعتبر وصمة في سجل القوات الإسرائيلية التي لم تكن مهيئة لها".

وأضاف "كان هناك الكثير من الارتباك على أعلى المستويات في الجيش وأيضا فشلت القيادة الاستراتيجية السياسية".

الحرب المتوقعة بعد سوريا سوف تكون فرصة إيرانية أخرى للإبقاء على موطن قدم في المنطقة العربية.

ووسط حالة الفوضى التي تطبع المنطقة، اعترفت إسرائيل أيضا بأنها شنت هجمات على العشرات من القوافل داخل سوريا قالت إنها كانت تنقل أسلحة مرسله إلى حزب الله. وهذا ما يعتبر نقلا للمعارك داخل الأراضي السورية وفق منطق الصراع بين إسرائيل وحزب الله، أي أن حزب الله تسبب بشكل غير مباشر في تحويل الصراع من اشتباكات داخل الأراضي الإسرائيلية أو اللبنانية في الجنوب إلى قتال غير مباشر داخل الأراضي السورية وهذه معضلة. وقد تاكد ذلك من خلال عدد من الغارات السريعة التي قام بها الطيران العسكري الإسرائيلي وقصفه لدمشق سنة 2014.

احتلت إسرائيل جنوب لبنان طيلة 22 عاما حتى عام 2000، ويؤكد الحزب الشيعي اللبناني أن عملياته هي التي دفعت إسرائيل للانسحاب، لكن حرب 2006 والتي عرفت بـ"حرب تموز" أكدت أن الجيش الإسرائيلي يمكن أن يعود في أي لحظة لاحتلال لبنان، وبذلك فإن حديث حزب الله المروج إعلاميا على أن انتصار سنة 2000 يعد نقطة لحساب الحزب هو مجرد ترويج إعلامي لصناعة البطولة، لأن كل لبنان لا تزال تحت التهديد بوجود الحزب وليس بوجود جيش نظامي قادر على الدفاع عن الدولة.

وبدأت حرب تموز إثر عملية لحزب الله قتل خلالها ثلاثة جنود وأعلن عن خطف اثنين ردت عليها إسرائيل بهجوم مدمر إلا

لم تكن حرب يوليو من سنة 2006 سوى فرصة أمام حزب الله وإيران لحشد الشارع العربي لصالحها وخلق ثغرة على المستوى الرسمي. لكن وبالتمعق في المسألة، فإن تلك الحرب كانت بالأساس لخلق العدو الوهمي والدائم لإسرائيل نظرا لطبيعة حزب الله الغريبة عن الساحة العربية، وهو الأمر الذي أكدته الأزمة السورية حيث اتخذ فيها حزب الله موقع المحارب ضد السوريين عوض التمسك بجهة الجنوب.

وكان إيزنكوت قد وصف حزب الله الشيعي، المدعوم من إيران، بأنه العدو الرئيسي للدولة العربية، بينما أكد نائبه ياثير جولان في أبريل الماضي أن قدرات الحزب التي تتحسن تدعو إلى القلق. وحذر جولان بأن أي أزمة مستقبلية "ستكون عبارة عن حرب شاملة". وفي الوقت ذاته لا تستغرب آراء محللين عرب أن حزب الله ينتظر تسوية ما في سوريا ليعيد استفزاز الإسرائيليين على الحدود الجنوبية للبنان حتى تعود المنطقة مرة أخرى إلى الحرب، إذ لا يمكن تصور أن أحدا من حلفاء إيران يسعى إلى إخراج منطقة الشرق الأوسط من دائرة الحروب.

وبحسب جولان، فإنه نظرا لتواجد مقاتلي الحزب في مناطق مدنية فإنه "لا توجد طريقة أخرى للقضاء على هذا التهديد دون التسبب في ضرر كبير للبنى التحتية والمنازل والمنشآت المدنية الأخرى". وإذا اعترف الإسرائيليون بهذا فإن ما شهده لبنان في حرب يوليو سنة 2006 يثبت ذلك، فقد قتل أكثر من 743 مدنيا و15 ألف منزل ونحو 900 مبنى ومحل تجاري وخسائر أخرى عديدة.

### سوريا وليس إسرائيل

يقدر الجيش الإسرائيلي أن بحوزة حزب الله ما بين 100 ألف و120 ألف قذيفة وصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، بالإضافة إلى عدة مئات من الصواريخ طويلة المدى. وبإمكان الصواريخ متوسطة المدى الوصول إلى تل أبيب. وتؤكد تقارير لبنانية أن عناصر حزب الله القائمين على استراتيجيات الإعلام والترويج يستعدون لتثبيت هذه القناعة لدى الشارع العربي والإسرائيلي في سبيل الإبقاء على آمال العودة إلى الحرب والإبقاء على الشارع "يقظا"، في حين أن ذلك يدخل في سياق اختزال الصراع بين إسرائيل ورجال المصالح الإيرانية في المنطقة العربية.

يعد حزب الله من أبرز حلفاء النظام السوري ويشارك إلى جانبه في قتال الفصائل المقاتلة والجهاديين بشكل علني منذ عام 2013 وقد خسّر الحزب المئات من عناصره وعددا من كبار قادته في الأراضي السورية. ويقول فيليب سميت، وهو باحث مساعد في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى "في الوقت الحالي، ينصب اهتمام حزب الله على سوريا وليس على إسرائيل".

وأضاف "من الصعب بالنسبة إليهم فتح جبهة جديدة ضد عدو متفوق بشكل ملحوظ مثل إسرائيل، خاصة أنهم يقاتلون الكثير من الأعداء على عدة جبهات في سوريا". لكن هذه المقاربة تبقى محدودة في نطاق الزمن، إذ لا يمكن التكهّن بعودة عناصر حزب الله إلى القواعد في لبنان دون أن يعيدوا تكرار أعمال استفزازية تؤدي إلى حرب، وتلك

بيروت - عشر سنوات تمر على حرب 2006 المدمرة بين حزب الله اللبناني وإسرائيل، ولم تعد تلك الحرب تعني الشيء الكثير في تصور استراتيجية الصراع في المنطقة، حيث ظهرت اهتمامات أخرى لحزب الله أهمها الصراع في سوريا، لكن حرب يوليو تعد نقطة مرجعية لقياس التغيرات التي طرأت بفعل تدخل إيران وتأثيرها في رسم معالم المنطقة كلاعب دخيل على العرب وباحث عن استدامة التوترات الداخلية.

ويرى محللون أن انخراط حزب الله اللبناني في النزاع بسوريا يبعد احتمال اندلاع حرب جديدة على الجبهة الشمالية في الوقت الراهن، فمنذ بداية الثورة السورية، سارع مسلحو الحزب إلى المساعدة في إخماد النفس السلمي للتحركات عبر المشاركة في عسكرة الثورة، والدفع بالأطراف المعارضة لنظام الأسد إلى حمل السلاح والتصدي لتكتيك فرض الأمر الواقع والخاضع لفسلفة إيران ورؤيتها للمنطقة، وهذه الرؤية تصب بشكل أو بآخر في إبعاد أي احتكاك محتمل بين الإسرائيليين وحزب الله في سياق الحفاظ على ترتيباتها السورية، وهو ما جعل خبراء يؤكدون أن هذا الفعل هو توجيه سلاح حزب الله نحو العرب وليس لإسرائيل.

وقد اندلعت الحرب إثر خطف حزب الله اللبناني لجنديين إسرائيليين في 12 يوليو 2006، واعتبر المحللون نتيجتها سلبية لأنها افتقدت للتخطيط الاستراتيجي، ما يكشف أنها حرب أراها حزب الله لمحاولة الهيمنة الإعلامية على الشارع العربي وكسب التأييد خاصة بعد سنة من اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

### تناقض وهمي

نشر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي جادي إيزنكوت، الذي كان قائد العمليات في حينه رسالة مفتوحة، الأحد، داعيا فيها إلى الاستفادة من دروس الحرب. وفي الوقت الذي يعرف فيه الإسرائيليون أن الوقت الحاضر لا يمكن أن يكون مناسباً للقيام بحرب من وجهة نظر حزب الله المصنف إرهابيا لدى قوى عربية إقليمية، إلا أن البعض من الخبراء في الداخل الإسرائيلي يعضون على تضخيم قدرات حزب الله للإبقاء على استراتيجية التناقض الوهمي بين إيران ووكلائها وبين إسرائيل. وقال إيزنكوت "التهديد من لبنان ما زال قائما وينطوي على العديد من التحديات، ويستدعي أن يكون الجيش مستعداً لأي سيناريو".

### فيليب سميت؛

في الوقت الحالي ينصب اهتمام حزب الله على سوريا وليس على إسرائيل



## تواصل انقسام الفصائل الليبية يؤجل الانتصار في معركة سرت

رأس لانوف والسدر النفطيين الرئيسيين المهيمن لاستئناف صادرات النفط.

وتساند كتائب مصراتة التي تتصدر القتال ضد الدولة الإسلامية في سرت السراج ولكن بعد أن منيت بخسائر في المعركة هناك، فإنها ليست في وضع يسمح بتسوية مع المنافسين وتشعر بإحباط من طرابلس.



ليبيا تقاتل نفسها والإرهاب يتمدد

طرابلس - تركزت المهمة الرئيسية لحكومة فايز السراج الليبية إلى توحيد كافة الفصائل الليبية المتنازعة حول مشروع الدولة الواحد والذي يقتضي نزع سلاح تلك الميليشيات وتنظيمها لتكوين نواة جيش ليبي نظامي يكون قادرا على حفظ الأمن وفرض منطق الدولة على كامل تراب السيادة الليبية. لكن هذا الهدف يبقى دائما بعيد المنال في ظل بقاء نزعة الهيمنة لدى كل ميليشيا.

وأمام حكومة السراج الآن والقوى الدولية التي تدعمه اختبار آخر في الأفق وهو معركة سرت، المعركة المصرية التي من خلالها ستتحلص ليبيا من معقل تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي، والذي يشكل خطرا يتجاوز ليبيا ذاتها إلى تونس ومصر وباقي دول الجوار.

وقد تكون القوات الليبية قد اقتربت من الانتصار في المعركة من أجل السيطرة على معقل التنظيم المتشدد في سرت، إلا أن الانقسامات ربما تزداد عمقا إذا سيطرت إحدى أكثر الكتائب قوة والتي تقودها عناصر من مصراتة على المدينة التي تمثل مكسبا كبيرا.

وتعتبر خارطة انتشار الميليشيات الليبية المسلحة أشد تعقيدا من أي وقت مضى، خاصة وأن العدو واضح هذه المرة لكن لميليشيا حساباتها، حتى أن حصار



«يتوجب البناء على هذه الخطوة الجريئة بخطوات أقوى ومدروسة، فضلا عن توحيد فصائل المعارضة الإيرانية المتفرقة».

عبد العزيز محمد قاسم  
كاتب سعودي



«الحشد في مؤتمر 'فري إيران' بفرنسا، يمثل أكبر تجمع للمطالبيين بالحرية والديمقراطية في طهران وحظي بدعم أكثر من 20 من الحائزين على جائزة نوبل».

مجيد رفيع زاده  
باحث في جامعة هارفارد الأميركية

## نفاد صبر الرياض: رسالة سعودية لطهران من مؤتمر المعارضة الإيرانية

● الأمير تركي الفيصل ومريم رجوي: النظام الإيراني يشكل تهديدا ● طهران قلقة من صدى المؤتمر وهي الأدرى بحقيقة ما طرح فيه



استراتيجية خليجية جديدة تجاه إيران

حضور الأمير تركي الفيصل لمؤتمر المعارضة الإيرانية انعكاس لمزاج سعودي لم يعد يقبل المساومة في حرب إقليمية مفتوحة

منظمة إيرانية لديها عدد كبير من الإيرانيين المعارضين، وبإمكانها التواصل مع الشعب في الداخل لإحداث التغيير الجذري في الحكومة الإيرانية، ومؤسستها السياسية على يد الإيرانيين أنفسهم دون الحاجة إلى تدخل خارجي أو عسكري. وساد التوتر والتشديد لدى قادة طهران بعد الإعلان عن هدف تجمع المعارضة الإثنى، وتأييد رئيس الاستخبارات السعودي لإسقاط النظام الإيراني، وذلك لأن إيران لم تتوقع حجم المشاركة التي دلت على معارضة واسعة لسياسة طهران في المنطقة. وتنعكس ردة فعل نظام طهران وتصريحات مسؤوليه، الذين أصروا على وصف المعارضة الإيرانية بـ"الإرهابية"، واتهمها الرياض بـ"التأمر على طهران"، مدى تأثير هذا المؤتمر عليهم، وهم أدرى بصحة الأرقام والحقائق المتعلقة بانتهاك حقوق الإنسان والتعسف الذي تواجهه الأقليات غير الفارسية، والتفاوت الطبقي الكبير في هذا البلد النفط، الذي يواجه كل موارد المالية لدعم الحرس الثوري وتقوية يد المرشد الأعلى وتسليح الميليشيات وأذرعها في الخارج، وهو ينتظر انتهاء أزمة العقوبات وتدفق الأموال عليه ليمضي قدما في مشروعه التخريبي.

يؤكد النجاح الذي حققه مؤتمر المعارضة الإيرانية في باريس على صحة الاتهامات الموجهة لنظام طهران بالعمل على دعم الفوضى في الشرق الأوسط، وذلك بتواطؤ من قوى غربية، تتجاهل الدعم الإيراني للميليشيات المسلحة في اليمن والعراق وسوريا، وتتغاضى عن التقارير المتواترة عن شحنات من الأسلحة وشبكات التجسس الإيرانية التي تم الكشف عنها في عدة دول خليجية، وخصوصا البحرين، التي تكفرت لها طهران عداء تاريخيا خاصة.

صوت المعارضة يعلو

كتب مجيد رفيع زاده، رئيس المجلس الأميركي الدولي، مقالا مؤيدا للمؤتمر، في صحيفة «هافينغتون بوست» الأميركية، أشار فيه إلى أن الحشد في مؤتمر 'فري إيران' بفرنسا يمثل أكبر تجمع للمطالبيين بالحرية والديمقراطية في إيران. وأضاف أن الحشد طالب بتغيير النظام في إيران بحكومة ديمقراطية تعددية، وحظي بدعم أكثر من 20 من الحائزين على جائزة نوبل.

واعتبر أن هذا الحشد وما تمتلكه تلك الحركة المعارضة من نفوذ وموارد يظهران أنه بإمكان السياسيين والقادة والجمهوريين والديمقراطيين الانضمام إليها ودعمها إذا كانوا يطمحون إلى إحداث تغيير في الحكومة الإيرانية، مشيرا إلى أن عدد المسؤولين الأميركيين الذين يحضنون ويحضرون المؤتمر السنوي للمعارضة الإيرانية في زيادة سنوية، وهذا الحشد مهم للتأكيد على وجود

وهنه. وترى المعارضة أن الاعتراف بحق الشعب الإيراني في إسقاط النظام لتحقيق الحرية والديمقراطية ليس فقط لصالح الشعب الإيراني وإنما حاجة السلام والهدوء في المنطقة والعالم تقتضي ذلك. وتدعم الحكومة الإيرانية الميليشيات المسلحة في العراق وسوريا واليمن وليبنان، فيما تتبع سياسات أخرى غير مباشرة لإثارة الفتنة والقتال في دول عربية أخرى.

ويحسب روبرت كابلان، كبير محللي الجغرافيا السياسية في مركز ستراتفور الأميركي للأبحاث، «فإن عدم الاستقرار الذي تسببه إيران سوف لن يؤدي إلى انفجار الأوضاع على الصعيد المحلي، ولكن بالنسبة إلى أمة قوية ومتماسكة داخليا ومدفوعة نحو الخارج انطلاقا من جغرافيتها الطبيعية، قد تتسبب في تحطيم المنطقة من حولها».

ويقول خبراء إن أبرز نتائج التدخل الإيراني في الشرق الأوسط ستكون استمرار النزاعات العسكرية وازدياد التطرف السني والشيعي في المنطقة، وسيؤثر ذلك أيضا على بقية العالم.

وأثنى أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، على الحضور الجريء للأمير تركي الفيصل في مؤتمر المعارضة الإيرانية بباريس، محملا إيران المسؤولية بسبب سياساتها. وقال قرقاش عبر حسابه الرسمي على تويتر إن «الحضور الجريء للأمير تركي الفيصل في مؤتمر المعارضة الإيرانية يأتي بعد 'نفاد' صبر أشبه بصبر أيوب، منطلق التدخل ولغته المذهبية وعدم احترام الجيرة مسؤول».

حضور شخصية نافذة كالأمير تركي الفيصل لمؤتمر المعارضة الإيرانية حدث نادر، لكنه يعكس تغيرا نوعيا في الاستراتيجية الخليجية تجاه إيران، ودعمها سياسيا لم تجر العادة على إظهاره في العلن من قبل: وهو أمر فرضته طبيعة المتغيرات في المنطقة والصمت الغربي على تمادي التناول الإيراني الذي أصبح يشكل خطرا وجوديا على منطقة الشرق الأوسط.

واستطرد موضحا أن «السعودية أيضا تتميز بالتزامها الصارم بالشرعية الدولية، بمعنى أنها لا تتدخل في الشؤون الإيرانية بالطريقة الإيرانية، بمعنى أنها لا ترسل أسلحة معارضة هناك أو تدعم حركات انفصالية لأن هذا يخالف الشرعية الدولية، بينما إيران تفعل هذا طولا وعرضا».

تمثيل كبير

يؤكد مراقبون والمتابعون لمؤتمر المعارضة الإيرانية، التي انعقدت وعلى مدى يومي 9 و10 يوليو الجاري في باريس، أن التمثيل العربي والدولي الكبير يعكس حالة الامتعاض الكبيرة من النظام القائم في طهران وممارساته بحق شعبه وجيرانه.

ووفقا لبيان أصدره المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية من مقره في باريس، وتلقت «العرب» نسخة منه، يأتي «تجمع هذا العام بعد أن أضحت نظام ولاية الفقيه الحاكم في إيران يشكل تهديدا كبيرا وتحديا لجميع شعوب وبلدان منطقة الشرق الأوسط، بل وجميع الدول العربية والإسلامية، كما أن المؤشرات خلال عام مضى أثبتت هشاشة هذا النظام وتراجعها أمام مواقف وإجراءات حاسمة».

وأضاف البيان أن «تجمع هذا العام يأتي بعد ثلاث سنوات من رئاسة حسن روحاني وثبوت زيف ادعاءاته للإصلاح وتحسين الظروف السياسية والاقتصادية في إيران، كما أن الوتيرة المتصاعدة لتدخل نظام ولاية الفقيه في مختلف البلدان كسوريا والعراق واليمن وليبنان والبحرين وغيرها لم تبق أي شك بأن النظام الإيراني، كلما استمر في الحكم استمرت الحروب والإرهاب والمجازر في مختلف دول المنطقة».

ويأتي هذا الحدث، الذي شارك فيه أكثر من 100 ألف من أبناء الجالية الإيرانية المنتشرة في مختلف دول العالم، وبحضور عربي ودولي كبير، وحظي لأول مرة بتغطية إعلامية واسعة، بالتزامن مع وتفاقم الصراعات الداخلية داخل تركة الحكم الإيراني، وذلك على الرغم من الامتيازات الكبيرة والتنازلات التي أعطتها وقدمتها دول العالم لهذا النظام على حساب دول المنطقة وشعوبها واستقرارها وأمنها من أجل توقيع الاتفاق النووي.

ودعت مريم رجوي، رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في كلمة لها خلال افتتاح وختام المؤتمر إلى «إسقاط نظام ولاية الفقيه في إيران».

وغازلت رجوي السعودية من خلال إعلانها عن دعم عاصفة الحزم واتهامها طهران بارتكاب جرائم في سوريا والعراق والتدخل في شؤون المنطقة، معتبرة أن عاصفة الحزم أفضلت خطط نظام طهران في اليمن وأثبتت

نقد صبر السعودية ودول عربية وخليجية أخرى تجاه إيران التي يقول دبلوماسيون غربيون يعملون في منطقة الشرق الأوسط إن التغيير في نهجها الرامي إلى بسط النفوذ في المنطقة على أسس طائفية وزعزعة استقرار دول عربية، لا يلوح في المستقبل القريب.

وكان حضور الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات السعودية السابق لمؤتمر المعارضة الإيرانية في باريس الأحد انعكاسا لمزاج سعودي لم يعد يقبل المساومة في حرب إقليمية مفتوحة غيرت من موازين القوى التقليدية كثيرا.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي انهل هجوم إيراني حاد على الأمير تركي، الذي هتف مع مريم رجوي، زعيمة المعارضة الإيرانية، قائلًا إنه يريد إسقاط النظام الإيراني. وقد اعتبر محللون وكتاب سعوديون أن مشاركة الأمير تركي الفيصل في مؤتمر المعارضة الإيرانية، وإعلانه عن تأييد العالم الإسلامي للانتفاضات في إيران، يعكسان دعما سياسيا لم تجر العادة على إظهاره في العلن من قبل. ويعتبر الأمير تركي أحد أكثر الشخصيات العربية النافذة المتابعة لمجريات الأحداث داخل إيران وتحركاتها الخارجية واتفاقاتها السرية التي طالما تابعها عن كتب منذ أن عمل سفيرًا للرياض في لندن وواشنطن، ومنذ رئاسته للاستخبارات السعودية.

ولم يتطرق أي من المسؤولين الإيرانيين لمهاجمة الأمير تركي الفيصل علنا. وتخشى طهران من عدد من الملفات السرية التي قالت مصادر إن الأمير تركي مازال يحتفظ بها رغم عدم شغفه أي منصب رسمي، وتأكيد مرارا على أن تحركاته لا تمثل السلطات السعودية. ورغم تأكيد المحلل السياسي السعودي جمال خاشقجي على أن حضور الأمير تركي الفيصل كان بصفته شخصية وليست «رسمية»، إلا أنه بين أن مشاركته تعبر عن «المزاج العام السعودي الرسمي والشعبي».

وقال خاشقجي «الأمير تركي الفيصل حضر المؤتمر بصفته الشخصية، فهو مسؤول سابق في الحكومة السعودية وحاليا يترأس مركز الملك فيصل للدراسات والأبحاث. لقد تلقى الأمير تركي دعوة واستجاب لها كامثاله من السياسيين الآخرين وأعضاء في حكومات مختلفة شاركوا في المؤتمر، فلا يعني حضوره أن السعودية خلف المؤتمر».

التمثيل العربي والدولي الكبير يعكس حالة الامتعاض الكبيرة من النظام القائم في طهران وممارساته بحق شعبه وجيرانه

## مهاور خمسة لقمة أفريقية منتظرة أبرزها اتحاد دون حدود



محاورة الإرهاب ضمن الأولويات

اللقاءات الأفريقية هيمن عليها مؤخرا عدد من القضايا أهمها الإرهاب الذي يشغل منطقتي شمال أفريقيا وجنوب الصحراء

بهذا الخصوص خلال القمة، ولقد علمنا مع عدد من الفاعلين في المجتمع المدني والطبقة السياسية من أجل صياغة رؤى صلبة في هذا الصدد.

ومسألة حماية الأقليات في القارة السمراء تظل أحد التحديات التي تضمنتها «أجندة 2063»، وهي الأجندة التي توجّه القارة إلى «الوسائل المطلوبة للاستفادة من دروس الماضي، وتعزيز التقدم الجاري والاستغلال الاستراتيجي لجميع الفرص المتاحة على المدى القصير أو المتوسط، بهدف ضمان تغيير اجتماعي واقتصادي إيجابي في أفريقيا خلال الـ50 سنة القادمة»، وفق الاتحاد الأفريقي. وفي ما يخص خلافة الرئيسة الحالية للاتحاد الأفريقي نكوزوسانا

دالميني زوما، فإن لأجندة تضم العديد من المرشحين المتنافسين على نيل منصب رئاسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، أبرزهم الغيني الاستوائي أكابيتو مبا موكوي، والبوتسوانية بيلونومي فنسون مواتوي، والأوغندية سيبسيوزا وأنديرا كازيوي، إلى جانب السنغالي عبدالله باتيلي.

يعتبر الأضعف في المنطقة. محور آخر سوف يركز عليه الاهتمام في القمة الأفريقية المنتظرة برونندا، وهو البحث في منطقة أفريقية حرة للتنقل المبادلات التجارية. ففي الوقت الذي تواجه فيه القارة الأوروبية، أشد الأزمات وطأة عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يسعى الاتحاد الأفريقي إلى طرح مشروع طموح يتمثل في حرية التنقل بين بلدان القارة السمراء. مشروع عقب عليه جيوفري جوليان كواو، رجل القانون والمحلل السياسي في جامعة المغرب بالعاصمة الإفريقية أبيدجان، بالقول إن «القمة ستعطي دفعة سريعة للاندماج الأفريقي، من خلال إصدار جواز سفر أفريقي».

أما بخصوص مسألة الحقوق والحريات الأساسية للمرأة والأقليات، فإن عددا من الأزمات التي حصلت في بعض الدول الأفريقية دفعت إلى طرح مثل المحاور، خاصة وأن موضوع النزاع الديني الداخلي في جمهورية أفريقيا الوسطى أدى إلى طرح مسألة المواطنة بشكل مركز على طاولة الحكومة في البلاد.

وقال بيغرين دجبرين إدريس، الأمين العام المساعد بوزارة الاتصال في تشاد في هذا السياق، «لا نريد التفاوض عن محور حماية النساء وحقوق الأقليات، أحد أبرز ركائز التنمية الاجتماعية الاقتصادية في الساحل، علاوة على ارتباطها بالمسألة الأمنية. ولهذا السبب نعزز تقديم مقترحات

كيغالي- تقوم وفود لجنة الممثلين الدائمين للدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي بالقيام بالاجتماعات التحضيرية هذه الأيام تمهيدا لقمة الاتحاد الأفريقي المنتظر عقدها بداية الأسبوع القادم، وقد حملت هذه الدورة شعارا مركزيا هو «2016 عام حقوق الإنسان مع تركيز خاص على حقوق المرأة».

وترتكز الدورة المنتظرة بحسب متابعة لجنة الإعداد على 5 محاور رئيسية وهي حماية حقوق النساء والأقليات، وانتخاب خلف لنكوزوسانا دالميني زوما رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، إضافة إلى محاربة الإرهاب، وملف الأزمة البوروندية، وإصدار جواز سفر أفريقي.

ويهيمن على اللقاءات الأفريقية مؤخرا عدد من القضايا البارزة وعلى رأسها ملف الإرهاب، الذي يشغل منطقة شمال أفريقيا والمغرب العربي بعد التواجد المكثف للميليشيات الإرهابية على مستوى الحدود بين ليبيا والجزائر وتونس ومصر، وكذلك في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء والنيجر وشمال الكاميرون. وفي هذا السياق قال الصحافي التونسي المختص في الشأن الأفريقي هشام بن يعيش، إن «الإرهاب يترصد بالقارة الأفريقية أكثر من أي وقت مضى وينخر دول الساحل على وجه الخصوص حيث تستمر جماعة بوكو حرام، رغم الضربات التي تلقتها من القوة الأفريقية المشتركة، في بث موجاتها السلبية في المنطقة، وخصوصا النيجر، هذا البلد الذي



«في عام 2004، قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أن تغيير النظام كان الهدف الأول لحرب العراق وأنه غير شرعي، قرار دخول الحرب وتداعياته ستلازمي بقية أيام حياتي».

جون بريسكوت  
نائب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق

«مرحلة ما بعد داعش تحتاج إلى خطاب وسلوكيات ومصطلحات مختلفة، وأن تكون بتأجده السلم الأهلي، وهنا أؤكد على وجوب التركيز على بناء دولة المواطنة بلا تمييز».

زافع العيساوي  
قيادي في تحالف القوى العراقية



## مسؤوليات العراقيين بعد تقرير تشيلكوت

إذ عندما أراد توجيه ضربة عسكرية ضد نظام بشار الأسد عام 2012 تراجع لمجرد إذعان الأسد لنزع سلاحه الكيميائي وذلك دليل على أن أوباما لم يكن لديه قرار بالحرب، ولا يريد إزاحة نظام بشار في دمشق. إن الحرب على العراق عدوان مسلح حسب تصريحات زعيم حزب العمال البريطاني الحالي جيرمي كوربين الذي كان قد حذر بعد عام 2003 بأن «جميع الصراعات في العراق ستفجر»، وهذا ما حصل وقدم اليوم اعذاره للشعب العراقي باسم حزب العمال البريطاني.

ثانياً، جميع تداعيات الحرب على العراق وغزوه وفي مقدمتها قيام النظام السياسي ولید الاحتلال الأميركي البريطاني للعراق في التاسع من أبريل عام 2003 وإلى حد اليوم غير قانونية وغير شرعية وهي باطلة بطلان الاحتلال، ومن ضمنها الانتخابات الهزلية وفيما الدستور الذي تحول إلى مفجر للأزمات وعدم مشروعية جوقه الطائفين من السنة والشيعه. اغتبط السياسيون الذين كانوا ضمن معارضة نظام صدام بالاحتلال وباركوه وأفتت مراجعهم المذهبية بعدم مقاومتهم، كما انهبوا بأصحاب النعمة وأولياء أمورهم «المباركين»، وكانوا صغارا أمام قادة الاحتلال، وتجردوا من جميع الاعتبارات الوطنية. ولم يمتلكوا الحد الأدنى من حب العراق. وصل الأمر بزعم الائتلاف الشيعي إبراهيم الجعفري إلى حد تقديمه هدية لوزير دفاع الاحتلال دونالد رامسفيلد خلال إحدى زيارته لبغداد وهي سيف الإمام علي بن أبي طالب، وقد شكلت إهانة فيها من الخنوع ما لم يحصل في التاريخ.

ثالثاً، إذا كان تقرير تشيلكوف لم يطالب بمحاكمة بلير لأسباب بريطانية خاصة، فما مصير الجواسيس العراقيين الذين قدموا للجهات الاستخباراتية البريطانية والأميركية المعلومات المزورة، اليس من تقاليد العمل الاستخباراتي أن من يقدم معلومات كاذبة ينل غضب وانتقام المجدد لجاسوسه؟ لقد قال الصحافي البريطاني مراسل قناة بي بي سي، كوردين كوريرا، تعقبا على حال الجواسيس «هل فعلوا ما فيه الكفاية لتوقع ما قد يحدث في العراق بعد سقوط صدام، ولماذا لم يقدموا معلومات كافية لصانعي السياسة العسكرية والجيش بشأن التمرد الذي ظهر لاحقا؟».

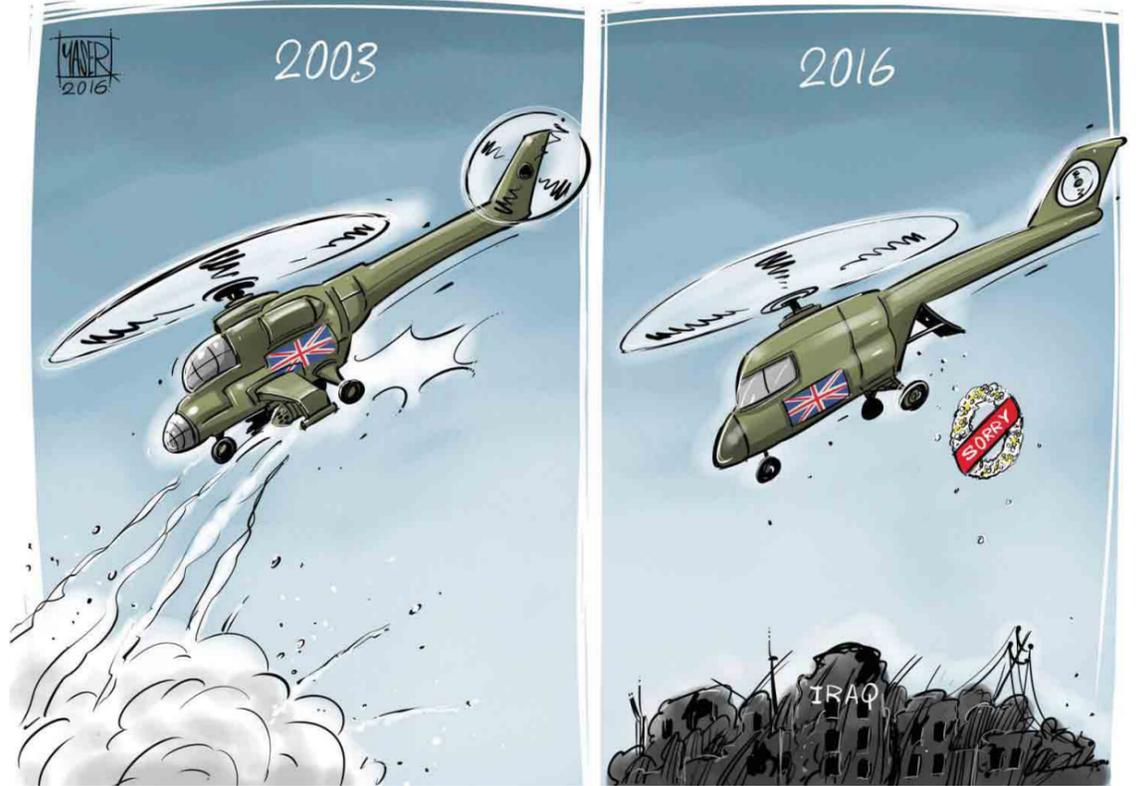
رابعاً، من حق العوائل العراقية التي فقدت أبنائها منذ اليوم الأول لغزو العراق، وقبله ضحايا القصف الأميركي عام 1991، أن يطالبوا بحقوقهم، ألم يعلن مجلس الأمن عام 1991 عن قرارات تعويضية وفق الفصل السابع على العراق لأهل الكويت وللمقيمين فيه ولؤوساته المتضررين من احتلال نظام صدام، اليس من الأخرى تعويض أهل العراق عما أصابهم من أضرار في الأرواح والممتلكات؛ وعلى أي مقاييس ومعايير يسرق السياسيون ثروات الشعب العراقي، ويدعون مشروعية تسلطهم على رقاب الشعب؛ اليس الإرهابيون الداعشيون وناهبو مال العراق وقاتلو الأبرياء في لألحة واحدة؟

لجنة الاستخبارات البريطانية المشتركة له عام 2002 والزعم باقتلاك صدام أسلحة دمار شامل يمكن أن يطلقها خلال 45 دقيقة، حتى أن صدام حسين احتار ماذا يفعل إزاء ذلك التقرير المربع الذي وضع أمامه، وقرر التعامل معه على أنه حقيقة لكي يخيف إيران هاجسه الأول المهمد لنظامه، فيما كان قد دمر سرياً جميع تلك الأسلحة ومكوناتها منذ عام 1991 والأميركان والبريطانيون يعرفون ذلك، لكنها كانت لعبة استخبارات طويلة ومعقدة خسرها صدام في النهاية، لأن القرار السياسي الأميركي كان إزاحته عن الحكم، واعترف تقرير تشيلكوت بأن بلير شجع الرئيس الأميركي بوش على الحرب وقال له في إحدى رسائله السرية بعيد واقعة سبتمبر 2001 «افعلها الآن»، في تفيؤض ومبايعه منه للذهاب إلى الحرب. ورغم أسف بلير واعتذاره الذي أعقب إعلان تقرير الإدانة فقد كرر ندمه الذي أعلنه قبل 12 سنة بعد صدور تقرير اللورد بتلر عام 2004. فقد كان ذلك التقرير بمثابة إدانة أولى بعد شهر قليلة من غزو العراق واحتلاله، وأستعير هنا تعقيب الصحافي البريطاني جونانان فريلاندي على تقرير بتلر عام 2004 الذي ينطبق اليوم على تقرير تشيلكوت، حيث قال «التقرير قدم عليه أنيقة من السكاكين الحادة لكنه لم يوجه الضربة القاضية لبلير، ولم يلعب بتلر دور القاتل، وبدلاً عن ذلك قدم لبلير سترة واقية من الرصاص، وقدم للرأي العام كمية من الخبز الحية لإطلاق الرصاص عليه». وهنا كرر تشيلكوت نفس اللعبة الحامية لبلير خوفاً من تداعيات هائلة على مستوى عوائل القتلى البريطانيين 179 في تلك الحرب. تقرير تشيلكوت قدم دروساً للبريطانيين لكي لا يتورط سياسيوهم في كارثة مستقبلية. لكن أهم تداعيات هذا التقرير كونه قدم رؤية قانونية بعدم مشروعية الحرب وغزو العراق، وهذا ما يؤكد جملة من الحقائق تحتم على نخب العراق القيام بحملة رصينة على المستويات الداخلية والإقليمية والدولية تتجاوز الاندفاعات العاطفية في الدفاع عن أرواح الشهداء العراقيين وهو حق طبيعي ومشروع، وعدم الاكتفاء بالاستعراضات على القنوات الفضائية، وإنما الانخراط في جهد وطني منظم يهيم كل العراقيين بلا فوارق طائفية. ولعل هذا الموضوع هو القاسم المشترك بين جميع العراقيين، ما عدا السياسيين المستفيدين من النظام الطائفي. التحرك المطلوب يقوم على مرتكزات واضحة لا تتحمل الاجتهادات من بينها:

أولاً، إن قرار الحرب على العراق وغزوه قرار سياسي وفق جميع شهادات المفتشين الدوليين والسياسيين الأميركيين والبريطانيين، وإن عراق ما قبل 2003 لم يمتلك أسلحة دمار شامل تشكل ذريعة لما حصل من جريمة بحق شعب العراق الصابر، وحتى لو افترض امتلاك العراق لتلك الأسلحة، فإن مثال باراك أوباما مع النظام السوري يشير إلى تلك الإمكانية الدبلوماسية،

البريطاني والحفاظ على تراتبية هيكل البنيان المؤسساتي في الدولة البريطانية، خصوصاً أن الفقه القانوني البريطاني يعتمد على السوابق وعلى التجارب المؤثقة أكثر مما يعتمد على النصوص الثابتة. أذان التقرير الدور الذي لعبته بريطانيا في الحرب التي قادتها الولايات المتحدة، وحد بالتفصيل المعلومات الاستخباراتية الخاطئة والأسس القانونية المشكوك فيها، والاستعدادات الناقصة التي تميزت بها عملية غزو العراق، وعدم استكمال الجهد الدبلوماسي بين العراق والتحالف الذي قاده أميركا.

ورغم أن التقرير تحاشى توجيه اللوم المباشر لرئيس الوزراء الأسبق بلير لكي لا يساق إلى المحاكم، فإنه أذان بوضوح المبررات الوهمية التي سُوقت لشن الحرب على العراق والاعتماد على معلومات استخباراتية خاطئة القسم الغالب منها جاء وفق تقارير تضليلية من جواسيس عراقيين ماجورين كان قسم منهم يشتغل في ميدان الاستخبارات العسكرية العراقية، والقسم الآخر مرتزقة مثل ذلك الذي ادعى وجود أسلحة بيولوجية منقولة على سيارات مزعومة شمالي بغداد وعرض لقطاتها أمام اجتماع مجلس الأمن الدولي وزير الدفاع الأميركي الأسبق كولن باول في مسرحية هزلية ندم واعتذر بعدها بوقت قصير وابتعد عن المسؤولية والسياسة. الموقف الأهم الذي أعلنه بلير بطريقة مسرحية كمكمل لعرض باول كان ما قدمته



## العراق.. ما بعد تحرير المدن

لهدم كيان الدولة ومؤسساتها حسب ما أريد لها، ولتكون بالتالي بديلاً عنها، حتى وصل عددها إلى أكثر من 60 مليونياً، وتوسعت مهماتها إلى حد أنها لعبت دوراً كبيراً في الحد من تقدم فصائل المعارضة السورية التي قتلت النظام منذ خمسة أعوام، ولولاها، إلى جانب حزب الله وسلاح الجو الروسي، لما استمرت الحرب السورية كل هذه الفترة ولسقط النظام منذ العام 2012 كما أن هناك إشارات على أن فصائل من هذه الميليشيات تشارك هذه الأيام مع الحوثيين في قتالهم ضد السلطة الشرعية، وتقدم لهم الخبرة والاستشارة، ولا تغربك الشعارات التي ترفعها والتي تدعو إلى تحرير بيت المقدس والموت لأميركا واليهود، فما ذلك إلا خداعاً للتغذية على الهدف الجوهري في الاحتفاظ بالحكم بقوة السلاح والتقدم جغرافياً داخل وخارج حدود الوطن، تحقيقاً لشعار الخميني في تصدير الثورة، وهذا ما كشفت عنه عمليات التغيير الديموغرافي في المناطق التي نجحت فيها السلطة العراقية بطرد تنظيم داعش، كما في محافظة صلاح الدين وديالى.

ينبغي الإقرار بأن حكومة التحالف الوطني بزعامة حزب الدعوة قد نجحت إلى حد كبير في تجريد المدن ذات الغالبية العربية السنّة من السلاح، مستخدمة ذريعة محاربة تنظيم داعش وقوى الإرهاب المنتشرة فيها، ففي الأعوام التي سبقت سقوطها تحت سلطة داعش كانت الأجهزة الأمنية تدهم البيوت في أي وقت تشاء، وما إن يتم العثور على قطعة سلاح شخصي في أي بيت حتى يصار إلى مصادرتها واعتقال رب الأسرة، هذا إن لم يتم اعتقال كافة الرجال المتواجدين في البيت، ولذلك عندما دخل تنظيم داعش إلى الموصل في مطلع شهر يونيو 2014 وسيطر عليها بعد هزيمة الجيش المذلة، لم يكن سكان المدينة يملكون أي قطعة سلاح للدفاع عن مدينتهم.

حتى تقطع الطريق أمام تطلمات أبنائها، لأنها أرادت لهذه المدن أن تبقى فقيرة وفي حالة عوز دائم.

سياسة التحالف الوطني هذه كانت بمثابة الضرب تحت الحزام عندما سعى إلى تشجيع العناصر الانتهازية من أبناء هذه المدن، سواء أكانوا زعماء عشائر أم قيادات سياسية، حتى يصيحوا واجهة العرب السنة في العملية السياسية بكل انانيتهم وضيق أفقهم ولهاثهم وراء المنافع الشخصية. ويمكن القول إن جميع هؤلاء لم يكن لهم أي نشاط سياسي يذكر قبل العام 2003. وكان ظهورهم فجئياً على المشهد السياسي بعد سقوط نظام البعث، وما كان من التحالف الوطني، وهو يسعى جاهداً إلى أن يكونوا المعول الذي يهدم به السقف على رؤوس العرب السنة من بعد أن يستثمر شهرتهم للمناصب الحكومية، إلا أن يكون لهم عوناً في تحقيق مطامحهم الشخصية، وهذا ما فتح الطريق أمامهم للوصول إلى المناصب الوزارية وإلى مقاعد البرلمان عبر انتخابات افقرت إلى المصادقية. المهم في سياسة التحالف الوطني الشيعي إزاء هذه المدن أنه كان حريصاً على أن يجردوا من عناصر قوتها، ابتداءً من استبعاد أبنائها المخلصين من أصحاب الكفاءات، انتهاء بتجريدتها من أي قطعة سلاح، مقابل الحرص على أن يكون السلاح متوفراً في مدن الوسط والجنوب، فنوري المالكي كان يهدي العشائر قطع السلاح أثناء لقاءاته بهم لكسب ولائهم، هذا إضافة إلى أن كل السبل أمست متاحة ليصل السلاح إلى الميليشيات قادما من إيران ومن مخازن الحكومة، بل إن الكثير من قطع السلاح لدى الميليشيات حديثة ومتطورة ولا يمتلكها الجيش العراقي. وفي ما يتعلق بالميليشيات وهي أذرع عسكرية للأحزاب الشيعية (الدعوة والمجلس الأعلى والفصيلة) فإنها باتت سلاحاً فتاكاً

لم يكثر العراقيون لتقرير لجنة تشيلكوت بعد انتظار الأوساط البريطانية 9 سنوات منذ تشكيلها، لأن مفردات حمام الدم التي يعيشونها أكبر من التقارير التي تهمة المجتمع البريطاني والأوروبي الذي تعاطى باهتمام مع قضية سوق بلدانهم وأبنائهم إلى حرب ملفقة اشتغل عليها تحالف بوش الابن وتوني بلير بعيد 11 سبتمبر 2001، رغم أن اللوبيات الصهيونية في واشنطن كانت قد أوصت الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ أوائل الثمانينات بضرورة احتلال العراق. ولكن مع عمق الكارثة العراقية لا بد من ربط ما يحصل حالياً بالدوافع الحقيقية لغزو العراق، خصوصاً بعد أن بدأت الحقائق تنكشف من داخل الدوائر الاستخباراتية والسياسية الأميركية والبريطانية، وجميعها تعترف بتمويه الرأي العام الأوروبي والأميركي والعالمي.

تأتي أهمية تقرير تشيلكوت من كونه تقريراً مهيناً غير مسيس، وكلماته القانونية دقيقة وموجهة للمجتمع البريطاني وسياسييه، لكن التقرير تعرض مباشرة للكارثة التي أصابت العراق والعراقيين بسبب الاحتلال، حيث استشهد خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية قرابة المليون ضحية وشردت الملايين الأخرى. لكن جميع فقرات التقرير تؤكد حقيقة عدم مشروعية الحرب على العراق. التقرير لم يخل من الأغراض السياسية المتعلقة بالأمن الوطني

سيكون العرب السنة في قمة السذاجة، بعد أن يتم تحرير مدنهم من تنظيم داعش، إذا صدقوا أنهم سيستعيدون مدنهم وحريتهم خاصة عرب الموصل، فما ينتظرهم أشد قسوة مما جرى في صلاح الدين والأنبار، فحزب الدعوة سيعاود اللعب بسلاح الطائفية والميليشيات، وستتجاحها موجة من الاعتقالات أشد من تلك التي كانت قبل سقوطها والتي كانت تستهدف النخب الأكاديمية والعلمية.

ما ينتظر الموصل بعد تحريرها من سلطة داعش لم يبعث على الإطمئنان، لأن عملية سقوطها لم تكن سوى خطة مدبرة ساهم المالكي في وضع لمساتها الأخيرة عندما أمر قوات الجيش بالانسحاب وعدم القتال إمعاناً في إذلالها ونهضة المناخ الملائم للعودة إليها لاستكمال عملية تدميرها بحجة تحريرها. الثمن الباهظ الذي دفعته المدن العربية السنّة بعد العام 2003 لا علاقة له بالفكرة التي تم الترويج لها من قبل أحزاب السلطة على أن سكانها حواضن للتنظيمات الإرهابية، بقدر ما يعني، حسب رؤية الأحزاب العراقية التي كانت تعارض النظام السابق، تصفية حساب قديم يعود إلى عام 1991 عندما لم تنتفض ضد نظام البعث مثل بقية مدن الوسط والجنوب، وبذلك منحت الفرصة للنظام السابق لكي ينجو من خطر السقوط. ولو عدنا إلى ما قبل العام 2003 وقرآنا أدبيات هذه الأحزاب بعد مؤتمر صلاح الدين عام 1992، ومؤتمر لندن عام 2002، لوجدنا العرف على هذه الفكرة يكاد يكون دائم التكرار. هي ليست حرباً على الإرهاب إنما تصفية حسابات ثارية، وليست جهداً عسكرياً وطنياً لإعادة الأمن إلى هذه المدن بعد أن تحررت من سلطة التنظيمات الإرهابية، وما جرى في الأنبار وصلاح الدين من تدمير وحرق وقتل جماعي يؤكد صحة هذه الظنون والهواجس.

مع استمرار نظام الحكم في بغداد بصيغته الطائفية بزعامة حزب الدعوة ينبغي على العرب السنة في المدن التي يشكلون فيها أغلبية سكانية بعد أن يتحرروا بشكل كامل من تنظيم داعش أن يفكروا بشكل جدي في المطالبة بإقليم يمنحهم قدراً من الاستقلال الإداري عن بغداد، وإلا فإنهم سيصبحون كياناً ممسوخاً في الدولة العراقية ولقمة سائغة في أفواه تماسيح السلطة من الأحزاب الإسلامية الشيعية الكبيرة، وكذلك من الشخصيات والقوى السياسية السنّة الانتهازية المشاركة في الحكم.

بمعنى أنهم سيكونون عرأة، لا يملكون ما يستر عوراتهم بعد أن أصبحت مدنهم ركاماً، ولم تعد لديهم فرصة للمطالبة بحقوقهم خاصة وأن السلطة كانت من اللؤم بما يكفي لكي لا تمنحهم الفرصة كاملة في عملية تحرير مدنهم، بينما حرصت على أن يكون شباب الشيعية من المنتميين إلى الحشد الشعبي بديلاً عنهم بهذا الواجب المقدس ولترتوي الأرض بدمائهم. فمن يستطيع أن يعلي صوته بعد هذا أمام دم الشهداء؟

عملت حكومة التحالف الوطني خلال الأعوام الثلاثة عشر الماضية من أجل أن تكون الموصل والأنبار وصلاح الدين كيانات إدارية ضعيفة ليست لها من الصلاحيات ما يجعلها قادرة على أن تملك زمام المبادرة في العمل والنهوض بإمكاناتها، خاصة وأن لديها خزائناً هائلة من الموارد البشرية والطبيعية ما يجعلها قادرة على أن تقوم بهذا الدور. من المعلوم أن هذه المدن منذ تأسيس الدولة العراقية كانت ترفد الدولة بقيادات إدارية، هذا إضافة إلى أنها تملك مخزونا احتياطياً هائلاً من الموارد الطبيعية ما يجعلها قادرة على أن ترسم لنفسها مستقبلاً اقتصادياً مزدهراً، إلا أن السلطة في بغداد مارست شتى أساليب الاحتياط والمماطلة



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

”

هذا التقرير قدم رؤية قانونية بعدم مشروعية غزو العراق، وهذا ما يحتم على نخب العراق القيام بحملة داخلية وإقليمية ودولية تتجاوز الاندفاعات العاطفية، والانخراط في جهد وطني منظم يهيم كل العراقيين بلا فوارق طائفية

“



مروان ياسين الدليمي  
كاتب عراقي

”

حكومة التحالف الوطني بزعامة حزب الدعوة نجحت إلى حد كبير في تجريد المدن ذات الغالبية العربية السنّة من السلاح، مستخدمة ذريعة محاربة تنظيم داعش وقوى الإرهاب المنتشرة فيها

“

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



## الناتو في تونس



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

كشفت منظمة حلف الأطلسي "الناتو" عن عزمها إقامة مركز استخباراتي في تونس يعمل على الدعم اللوجستي والتدريب والتقني للقوات العسكرية التونسية في حربها ضد الإرهاب، يميل اللثام عن اضطراب ولخبطه وعدم وضوح في الأداء السياسي للدولة التي أبرمت اتفاقا مع الأطلسي لإرساء مركز دون العودة إلى سلطة القرار الأصلية الكاملة في مجلس النواب، وبلا تشريك للفاعلين المدنيين، وبلا استشارة للرأي العام المحلي. ذلك أن إعلان قرار إحداث المركز جاء من المنظم الأطلسي ودون استشارة للفاعل الرسمي في تونس الذي أصدر بيانا "يتكلم ولا يفصح عن شيء" حضرت فيه جميع مفاهيم التعميم وأوصاف الإطلاق دون أن يؤكد معلومة أو ينفيها، وتلك مصيبة اتصالية في تونس ما بعد 14 يناير 2011.

من الواضح أن الأطلسي بات يخطط جديا لسيناريو محاربة الجماعات التكفيرية في منطقة الساحل الأفريقي وشمال أفريقيا، لا سيما وأن دولة في حجم ليبيا باتت اليوم مقفلا رئيسيا للجموعات الإرهابية ومركزا لتكوين الإرهابيين وإرسالهم قنابل موقوتة وسيارات مفخخة إلى بلدانهم الأصلية خاصة وأن الحملة العسكرية التي دشنتها القوات الشرعية التابعة للخليفة حفتر في الشرق وقوات المجلس الرئاسي في الغرب لم تؤت أكلها الميداني ولم تقض على تنظيمات داعش ومجلس الشورى وغيرها من التنظيمات التكفيرية.

في آخر تصريح لأمين عام الناتو أكد ينس ستولتينبرغ أنه لا وجود لتدخل أطلسي في ليبيا دون طلب رسمي من حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج. يتقن الناتو أن الحكومة باتت اليوم جزءا من الانقسام الليبي الذي بات بثلاثة رؤوس تدعي كلها الشرعية الانتخابية والتوافقية، وأن تامين سيادتها على مؤسسات الدولة أمر محال، وهو ما قد يفسر جزئيا قفز الناتو على شرط المطالبة الليبية للتدخل العسكري ضد الدواعش. يريد الناتو من تونس قاعدة متقدمة لتدريب القوات الليبية، وقاعة عمليات لشن حربها ضد الجماعات التكفيرية، ومركزا لتبادل المعلومات والتنسيق المشترك مع قاعدة أفريكوم في السنغال، التي نالت قبول الرئيس السنغالي في ظل رفض شعبي ومدني كبيرين، وفضاء للتدخل المبكر والاستباقي ضد قوارب الهجرة غير الشرعية من ليبيا نحو السواحل الأوروبية.

تبتغي تونس من الأطلسي، تجربة عسكرية في محاربة الإرهاب ومعونة استخباراتية في ضرب الجماعات التكفيرية التي تعتمد أسلوب حرب العصابات في الهجوم والدفاع وتقنية الجيوش النظامية في السيطرة على المدن والقرى، خاصة وأن سعي داعش الإرهابي إلى السيطرة على مدينة بنقردان في مارس المنقضي أثبت أن التنظيم يريد قضم جزء من الجغرافيا التونسية، واستئناس نموذج الموصل وسرت بشكل يستجيب مع الطبيعة الاستراتيجية الإقليمية. سيناريو عودة الآلاف من الإرهابيين التونسيين من سوريا والعراق، بعد اكتسابهم خبرات قتالية في محاربة القوات النظامية والمليشيات، لا يزال يعصف بذهن المسؤولين التونسيين لا سيما وأن البروفة الأولى الكامنة في بنقردان كانت بتنفيذ العشرات من الإرهابيين التونسيين الذين قاتلوا في ليبيا، ولئن انتصرت تونس شعبا وجيشا في الجولة الأولى من حرب المكاسرة ضد الدواعش، فإن المعركة لا تزال مستمرة ومفتوحة أيضا على كافة الفرضيات.

لا يبدو أن تونس ناقشت موضوع القاعدة الاستخباراتية الأطلسية مع جيرانها في المغرب العربي، ولن تجانب الصواب إن أكدنا أن المسألة ستثير الكثير من الحساسيات وستزيد من حالة البرود السياسي والإستراتيجي بين تونس وباقي دول المغرب العربي التي عادة ما تنزل مثل هذه الإجراءات في سياق توازناتها السياسية المحلية وضرب الأمن المغربي في مقتل.

من حق تونس أن تبحث عن شركاء لمحاربة الإرهاب وتأمين استقرارها، ولكن دون أن يكون هذا الشريك بديلا عن الجيران الإستراتيجيين، ودون أن يتحول أيضا إلى عامل من عوامل القلق والريبة والتامل ضمن الفضاء المغربي.

على متخذ القرار في تونس الذي سمح بهذه القاعدة أن يجيب الرأي العام المحلي عن 3 أسئلة جوهرية وهي: متى تم هذا الاتفاق وبأي فاتورة؟ لماذا الأطلسي وليس أي منظمة دولية أخرى؟ وأخيرا لماذا لا نعتبر من عجز الأطلسي عن حسم أي معركة ضد الإرهاب من العراق إلى سوريا إلى الصومال، وليس انتهاء باليمن وأفغانستان وباكستان ومالي؟ أسئلة في رسم منفذ القرار التونسي إذ يبدو أنه ليس صاحبه أو سيده.

«العلاقات التركية الروسية ستشهد فصلا جديدا يتعلق بمستقبل الحرب السورية ومكافحة الإرهاب، وهو تطور هام سيكون له تأثير كبير على الوضع المتدهور في سوريا».

إبراهيم كاليين  
كبير مستشاري الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

علي الأمين  
كاتب لبناني



تشكل الأرض السورية اليوم مساحة صراع يتخذ أشكالا وأبعادا مختلفة، بدأ من ثورة على نظام الاستبداد قام بها الشعب السوري، لكنه اتخذ وجوها مختلفة من الصراع الإقليمي والدولي، فرضت إيقاعها بقوة، على جوهر المواجهة المتمثلة بانتفاضة الشعب السوري على نظام بشار الأسد.

نجح نظام الرئيس بشار الأسد وحلفاؤه الإيرانيون والروس، في فرض معادلة جديدة، اتسمت بفرض أجندة "الحرب على الإرهاب"، وما كان لهذه الأجندة أن تفرض شروطها إقليميا ودوليا إلى حد بعيد، لولا أن الولايات المتحدة الأميركية بدت غير مهتمة بانتقال النظام السوري من نظام توليتاري إلى مرحلة جديدة تفتح سوريا على أفق ديمقراطي.

كما أن إسرائيل تترك أن أي تحول في حكم سوريا، من دكتاتورية الأسد إلى أي نظام آخر، لن يكون مضمونا لجهة التزامه بمقتضيات الهدنة والاستقرار التي كان لنظام الأسد دور مميز في حمايتها على حدود الجولان المحتل منذ العام 1974.

ليس هذا جديدا في قراءة الأزمة السورية خلال السنتين الأخيرتين، ولا يمكن تغييره حين الحديث عن مأساة الثورة السورية التي وقعت ضحية شراسة المعادلات الإقليمية والدولية من جهة، وسطوة الاستبداد الذي يهيمن على أنظمة الحكم في العالم العربي من جهة ثانية.

من هذه الثنائية عرفت الحركات الإرهابية واستفادت، وتستفيد، من نقمة

شعوب المنطقة على أنظمتها، ومن عجز هذه الشعوب عن تغييرها.

أما إذا تحققت لهذه المنظمات الإرهابية السيطرة والتحكم وتشكيل كيانات أو دول تحت مسمى "الخلافة"، فالأرجح أن مثل هذه الكيانات لن تكون أفضل حالا من الأنظمة الدكتاتورية الفاسدة التي تحكم معظم العالم العربي والإسلامي.

التدمير الذي يطال سوريا اليوم، أسوة بالعراق واليمن وليبيا، هو تدمير تجاوز الحد إلى تدمير المجتمعات، فقد بات الحديث عن تقسيم سوريا، على سبيل المثال، مشروعاً قابلاً للتحقق ليس فقط برغبة الدول المؤثرة، بل حتى المكونات السورية لكثرة ما استنزفها الصراع المذهبي أو الإثني، باتت مستعدة للخوض في غمار تقسيم ما، ترتجي من خلاله استقراراً ولو كان وهمياً.

الصراع الإقليمي والدولي الذي تشهده الأرض السورية ليس صراعاً على سوريا، ولا على من يكون حاكماً لهذا البلد أو لأجزائه. بل أظهرت مجريات الصراع أن الميدان السوري يرسم معادلة إقليمية دولية تتحكم بالمنطقة العربية إلى عقود آتية لا إلى سنوات.

وأبرز ما يمكن ملاحظته في هذا الصراع هو ما سيظهر، بقوة، خلال المرحلة المقبلة عبر الدور الإسرائيلي الذي يفرغ نفسه لعباً أساسياً في المنطقة، ومركز جذب لأطراف الصراع الإقليمي والدولي في سوريا.

لذا ليس عادياً أن تلقت تركيا مجدداً إلى أهمية الدور الإسرائيلي، إذ حين ظن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن من شروط الزعامة في المنطقة العربية والإسلامية الابتعاد عن إسرائيل، اكتشف لاحقا أن هذا الشرط لم يعد أساسياً بل لم يعد له أي تأثير في بناء الزعامة العربية

## إسرائيل التي تتسابق إيران وتركيا على استرضائها

والإسلامية. من هنا أعاد أردوغان المياه إلى مجاريها مع إسرائيل، محاولاً استباق ما قطعتة قوى الممانعة من خطوات باتجاه إسرائيل.

المنافسة على استرضاء إسرائيل هي ديدن دول المنطقة اليوم، وهي الوسيلة الأفضل للحد من الخسائر ولحفظ ما تبقى من موارد وإمكانات لهذه الدول.

ولم يعد خافياً أن إيران، التي طالما استطاعت أن تستخدم فكرة العداء لإسرائيل، من أجل اختراق الدول العربية، ومحاولاتها الحثيثة لعسكرة المجتمعات على حساب مشروع الدولة، باتت اليوم إزاء حالة العداء التي تواجهها في العالم العربي وفي محيطها الإسلامي، معنية بتثبيت لغة التهدة مع إسرائيل، بل هي تندفع إلى محاولة إغراء إسرائيل بتأمين المزيد من شروط الاستقرار على حدودها اللبنانية والسورية، في مقابل مقابلة إسرائيل على منع سقوط نظام بشار الأسد.

المعادلة التي اختارتها إيران في المنطقة العربية تفضي، بالمعنى الإستراتيجي، إلى تقاطع موضوعي مع إسرائيل. ذلك أن الصراع الذي اتسم بتعزيز الأيديولوجيا المذهبية، وحماية الأقليات، وتقديم هذه العناوين الفرعية على أولوية بناء الدول وتعزيز الوحدة الوطنية، وحماية ما تبقى من عناوين وحدوية إسلامية، كفيل بأن يجعل إسرائيل طرفاً مقرباً في معادلة الصراع الإقليمي وفي سوريا تحديداً.

الخطوة الروسية لبناء علاقة تحالفية مع إسرائيل على صعيد المنطقة العربية، والتنسيق مع إسرائيل في سوريا بما يحفظ شروط الأمن الإسرائيلي، هي خير دليل على مدى أهمية الدور الإسرائيلي في صوغ المعادلة الإقليمية والسورية.

## فقه الفقه بدلا من سيف داعش المطل من المكتبة

هنا يكون ناقل القتل قاتلا لا يسعفه دليل قرآني على وجوب القتل. ترك المرتد فريسة لمصاصي الدماء سيليه قتل لتارك الصلاة. سئل متولي الشعراوي عن الصوم بلا صلاة، فأنفعل قائلا إن تارك الصلاة يسأل: "إن كنت منكرا للحكم تقتل حدا. تبقي كافرا.. وإن كان كسلا يستتاب ثلاثة أيام ثم يقتل". هذه الفتوى الشعراوية سارية، بعيد إنتاجها "دعاة وسطيون" منهم الحبيب علي الجفري أو علي الجفري الحبيب، فلا أدري أيهما الاسم وأيها الصفة.

تجارة الرقيق فاتحجوا، وجادلوا بالتي هي أسوأ زاعمين أن المنع يخالف النص، ولكن الوالي المستنير انتصر للملعل والمستقبل، وعزل المفتي، وهدد بإلغاء هيئة عموم العلماء إذا أصروا على بقاء الرق، ووقع مع بريطانيا عام 1877 معاهدة تنهي تجارة الرقيق.

أعيد الكتابين إلى المكتبة. أنفض عنهما التراب ولا أملك سحرا ينزع منهما السيف الداعشي الذي يمنح قارئهما حجة ممارسات خشنة، تبدأ بالتعنيف اللفظي وربما تنتهي بالقتل.

لو عني جامع كتاب "هذا حلال.. وهذا حرام" ومحققا "كتاب الكبائر" بفقه الفقه، وتدير مقاصد الشريعة، لهداهم الله إلى قراءة روح العصر، فلا يجد القتل باسم الله طريقا مفتوحا ينتهي بعصر الردة الداعشية، وإقامة أسواق للرقيق، وأسر أبرياء لم يشاركوا في حرب، "جريماتهم" أنهم لا يدينون بالإسلام الذي لا يعادون أهله، ولا يحملون سلاحا في وجه أحد، وقد أصبحوا ضحايا خيار إكراهي يخالف آية "لا إكراه في الدين".

الوئذ بكتاب "فقه السنة"، وهو ليس كتابا. هذا العمل بمجلداته لا يكاد يخلو منه بيت، وكنا نعتبره الدليل الأهم بعد القرآن، نلتمس فيه "الحقيقة"، كما نلجأ إلى القاموس عند الاحتكام إلى صحة كلمة. لا نقرأ المعجم اللغوي بالترتيب، وظل كتاب السيد سابق هو المعجم الفقهي الذي نفتح على باب الشك لكي نسده، وبعد هذا العمر أنتبه إلى أن له "مقدمة.. للإمام الشهيد فضيلة الأستاذ حسن البنا".

سيرد اسم السيد سابق في شهادة لسليمان فياض عن عمله بوزارة الأوقاف سكرتيرا للجنة "الدفاع عن الإسلام"، مع سابق ومحمد الغزالي، وفي إحدى جلسات تلك اللجنة "قدم الشيخ الغزالي وورقتين معدتين من قبل يستعرض فيهما 'أولاد حارتنا' من زاوية الاتهام وحدها... كانت الإدانة لأولاد حارتنا في غيبة من الدفاع والمتهم. ومنذ ذلك الحين وقصة التكفير والاتهام بالإلحاد لا تتوقف"، كما شهد فياض.

أقفز من باب إلى آخر، لا استغرب من حكم السيد سابق بأن المرتد "مستحق للقتل"، لا يرث، وتتقطع علاقته بزوجته ويتم التفريق بينهما، ويفقد الأهلية بما فيها سقوط حقه في تزويج بناته. وعن حكم من يترك الصلاة "تكاسلا أو تشاغلا عنها، بما لا يعد في الشرع عذرا فقد صرحت الأحاديث بكفره ووجوب قتله.. قال الشوكاني: والحق أنه كافر يقتل. أما كفره فلأن الأحاديث قد صحت أن الشارع سمى تارك الصلاة بهذا الاسم".

العقاب، ولكننا اهتمنا بقول المؤلف إن التصوير مختلف في أمره، وهناك إجماع على تحريم تصوير الحيوان، لأنه من "الكبائر"، إلا إذا امتنهن وابتذل بأن كان في بساط يداس بالأقدام، ولا يرى بعض السلف بأسا بالصور التي لا ظل لها، ولكن النووي قال "هو مذهب باطل، لأن الستر الذي أنكره رسول الله لم تكن الصورة فيه ذات ظل"، وقياسا على نظرية الظل يكون حكم الصور الفوتوغرافية، "أما التماثيل المجسمة فهي كبيرة من الكبائر بالإجماع".

أغلق كتاب "هذا حلال.. وهذا حرام"؛ لأنه يغلق باب الرحمة، يسهل الآن أن أسميه "هذا حرام.. وهذا حرام"، وكنا نتسابق إلى تحريم الحلال، وفي أحسن الأحوال نتهاون فندفع الحلال إلى باب المكروه، وننقل المكروه إلى باب الكبائر، ونجد في "كتاب الكبائر" غداء لهذه السادية، ولا ننثبه ولا يعيننا أن بعض هذه الكبائر ينتمي إلى التاريخ، ويخاصم تطور الأخلاق البشرية.

ثلاثة أسماء يحمل كل منها لقباً رناناً وراء شراي "كتاب الكبائر.. تأليف فريد دهره ووحيد عصره الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ورضي عنه". كما جاء على غلاف الكتاب الذي أقرأ فيه تحت عنوان "باب إباحة العبد" حديثاً رواه مسلم عن جرير بن عبد الله مرفوعاً "أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة".

محققا الكتاب من ثلاث مخطوطات لم يعلقا بكلمة عن سياق هذا الحديث. لا أتوقع استنكارا بل إضاحا وقراءة لمشهد تاريخي عام كان فيه العبيد إحدى أدوات الإنتاج. لم يخطر ببال أي منهما أن روح الشريعة سماحة، وأنها تدور مع ما ينفع الناس وجودا وعدما، وأن القوانين ومواثيق حقوق الإنسان العالمية حرمت الرق منذ القرن التاسع عشر. ربما لا يعلمان أن أوصياء على الدين والدنيا استفقاهم الخديوي إسماعيل في حظر

لم يشغلني من هم دعاة الفرعونية، ولكن ظلال الكلمة تحيل إلى "فرعون ذي الأوتاد"، وهذا وحده كاف لطلب توبة أخرى عن ذنب لم ارتكبه، وتغيير "المنكر" ما استطعت إلى ذلك سبيلا، وأنا أستطيع، والسبيل يدي. أعطاني محمد الغمري كوريك صغيرا، وتسلقنا السور في يوم جمعة، كنا وحدنا في مواجهة رأس صنم" لا يقاوم، وفتفت في نصف دائرة، استجابة لما جاء في باب "الصور والتصور" في كتاب يرى أن "الواقع الأليم لرقعة بلاد الإسلام في ثلاثة عشر قرناً.. إما جاء نتيجة الاستجابة لتقاليد وأخلاق أهل الشرك والإلحاد"، ومن هذه الأخلاق التصوير والنحت، وقد أخرج الشيخان حديثاً يقول "أن الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم".

ولم نفكر في تلك السن أو نبحت عما إذا كان مصور أو نحات قد ادعى أنه "خلق" شيئا يستحق عليه هذا

لو عني جامع كتاب «هذا حلال.. وهذا حرام»، ومحققا «كتاب الكبائر» بفقه الفقه وتدير مقاصد الشريعة، لهداهم الله إلى قراءة روح العصر، فلا يجد القتل باسم الله طريقاً مفتوحاً ينتهي بعصر الردة الداعشية

«حلف شمال الأطلسي (الناتو) يعمل على دعم الميئات الأمنية المختصة المحلية في تونس من خلال مركز استخباراتي في هذا البلد».

ينس ستولتينبرغ  
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



لم يعد خافياً أن إيران، التي طالما استخدمت فكرة العداء لإسرائيل من أجل اختراق الدول العربية، ومحاولاتها لعسكرة المجتمعات على حساب مشروع الدولة، باتت اليوم إزاء حالة العداء التي تواجهها في العالم العربي وفي محيطها الإسلامي، معنية بتثبيت لغة التهدة مع إسرائيل

وقد شكلت روسيا الطرف الضامن لدول الممانعة، وعلى رأسها إيران، في تأمين شروط علاقة مستقرة وهادئة مع إسرائيل. ربما اكتشفت تركيا أن تراجع علاقتها مع إسرائيل هو ما جعلها عرضة للاستهتار الأميركي بمصالحها الإقليمية، وهدفا روسيا سعى الكرملين إلى تطويعه والحد من طموحاته.

لذا أعاد رجب طيب أردوغان الحياة إلى العلاقة مع إسرائيل، تلك العلاقة التي كانت شرطا أساسيا لإعادة التوازن لعلاقته مع روسيا.

الباب الإسرائيلي هو الباب الوحيد الذي بات الدخول منه شرطا لحماية نظام مصالح الدول الإقليمية في المنطقة من روسيا إلى إيران وصولاً إلى تركيا. أما نظام المصالح العربي فهو شبه غائب عن المعادلة، بل هو الهدف الذي تتقاطع الدول الإقليمية على إضعافه، تمهيدا لورائه ما تبقى من نفوذه ودوره.

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم  
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مشروع طريق الحرير البحري سيؤدي إلى جعل سريلانكا بمثابة مركز عالمي كبير للشحن في منطقة المحيط الهندي في المستقبل».

وانغ يي  
وزير الخارجية الصيني

«الاستثمارات الألمانية مهما تنوعت هي موضع ترحيب على الدوام في ليتوانيا، لأنها تنقل إلينا العقلية وثقافة الأعمال الألمانية المتميزة».

داليا غريبياوسكايتي  
رئيسة ليتوانيا



## قلق أوروبي من خطط بريطانيا لخفض ضرائب الشركات

● إجراءات سخية لثني الشركات عن مغادرة بريطانيا بعد البريكست ● سباق جذب الاستثمار يقوض جهود محاربة التهرب الضريبي



سباق لاختطاف المستثمرين

**بالمئة ضريبة الشركات**  
في إيرلندا وهي الأدنى  
مقابل 33 بالمئة في  
فرنسا

12.5

اقتصادية، لكن علينا الآن بذل أقصى ما بوسعنا لجعل بريطانيا أفضل مكان في العالم لمزاولة الأعمال».

ويبدأ أوزبورن في نيويورك سلسلة تحركات تهدف لإثبات أن بريطانيا "لا تخرج من العالم" بخروجها من الاتحاد الأوروبي. وأكد في هذا السياق "سنبقى منارة للتبادل الحر والديمقراطية والأمن، وسنصبح الآن منفتحين على العالم أكثر من أي وقت مضى".

جذب الكثير من المستثمرين الكبار مثل شركة فايزر لصناعة الأدوية وشركة أبل الأميركية. وادى تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى إعلان الكثير من الشركات أنها تدرس مغادرة بريطانيا والانتقال إلى دول أخرى في الاتحاد.

ومن المتوقع أن يؤدي اشتعال المنافسة على جذب الشركات من خلال خفض الضرائب إلى تقويض الجهود العالمية المشتركة لمحاربة التهرب الضريبي.

في هذا السياق توجه وزير المالية البريطاني أمس إلى نيويورك، في جولة تشمل الصين وسنغافورة، سعياً لتأكيد عزم بلاده على الحفاظ على بيئة مواتية للأعمال رغم قرار خروجها من الاتحاد الأوروبي. وقال "من الواضح أن القرار البريطاني بالخروج من الاتحاد الأوروبي يطرح تحديات

مثل إيرلندا ولوكسمبورغ وممارسة نشاطها في بقية أنحاء الاتحاد الأوروبي.

وفي العام الماضي ثارت ضجة كبيرة، حين تبين أن سلسلة مقاهي ستاربكس لم تدفع سوى مبالغ ضئيلة كضرائب في بريطانيا. ودول أخرى في الاتحاد الأوروبي، من خلال تسجيل مقرها الأوروبي في إيرلندا، ذات الضرائب المنخفضة.

وتصاعدت النداءات العالمية لمكافحة تهرب الشركات من دفع الضرائب، والبحث عن قواعد ضريبية مشتركة، وخاصة منذ نشر أوراق بنما.

وتعد جمهورية إيرلندا منافساً كبيراً لبريطانيا في استقطاب الشركات، حيث تبلغ ضريبة الشركات فيها 12.5 بالمئة فقط، وهي تشكل حجر الزاوية في سياستها الاقتصادية خلال العشرين عاماً الماضية، وقد تمكنت من

اتسع القلق الأوروبي من خطط بريطانيا لخفض ضرائب الشركات لإقناعها بعدم مغادرة البلاد، إذا ما بدأت إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي. ويبدو أن الخطط البريطانية يمكن أن تشعل سباقاً لجذب الاستثمارات، الأمر الذي يمكن أن يقوض الجهود العالمية لمكافحة التهرب الضريبي.

**ميشال سابان:**  
تقريب نسب ضرائب  
الشركات لا بد منه في  
مرحلة ما بعد البريكست



30 بالمئة وفي فرنسا إلى 33 بالمئة، لكن الشركات تستفيد من إعفاءات في فرنسا تتيح لها خفض ضرائبها.

وقال سابان إنه يؤيد أن "تسلك فرنسا مسارا لتقريب نسب ضرائب الشركات من المتوسط الأوروبي" البالغ 28 بالمئة. وأشار إلى أن التقارب الضريبي "لا بد منه في سياق ما بعد بريكست".

وذكر مراقبون أن الخطط البريطانية قد تقنع الشركات المترددة بالبقاء في بريطانيا، لكنها قد تعزز احتمالات اندلاع حرب تنافسية لخفض ضرائب الشركات في أنحاء الاتحاد الأوروبي.

وقالت الحكومة الإيرلندية الأسبوع الماضي إن إعلان أوزبورن يبين مدى السرعة التي تتغير بها الأوضاع في الاتحاد الأوروبي بعد تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد.

وأعلنت هولندا أنها ستراجع معدلات الضرائب لكي تضمن الحفاظ على قدرتها التنافسية في جذب الاستثمارات الأجنبية. وأكد المتحدث باسم وزارة المالية الهولندية بول فان دير زانن "إنه أمر نبحثه بنظرة إلى المستقبل... من ناحية نريد محاربة التهرب الضريبي ومن ناحية أخرى نريد النظر إلى مناخ الاستثمار لدينا".

وفي ألمانيا قال متحدث باسم وزارة المالية إن خفض الضرائب على الشركات يجب أن يكون عادلاً وأنه "من الواضح أن هدف الحكومة الألمانية هو أن يتم التعامل مع قضية الضرائب بطريقة عادلة في السوق الموحدة". وتعاني الكثير من دول الاتحاد الأوروبي من انخفاض الضرائب التي تدفعها الشركات الكبرى، من خلال تسجيل مقراتها في بلدان

## أيرباص تطلق سباق عقود الطيران في معرض فارنبره

جون ليهي:  
منطقة آسيا والمحيط  
المهادي هي محرك نمو قطاع  
الطيران للعقدين المقبلين

23500 للرحلات المتوسطة. كما رفعت بوينغ توقعاتها لسوق الطائرات خلال الفترة ذاتها وبيع أكثر من 39600 طائرة جديدة بقيمة 5900 مليار دولار. وتحتسب المجموعة الأميركية الطائرات الإقليمية في توقعاتها خلافاً لأيرباص.

وقبل المعرض، أصدرت شركات طيران تحذيرات بشأن أرباحها بسبب تأثيرات التصويت على بريكست.

وصرح فريد كرومر رئيس القسم التجاري في شركة بومباردير الكندية، لوكالة الصحافة الفرنسية على هامش المعرض بأنه لا يتوقع أن يكون لبريكست تأثير على الشركة، مشيراً إلى أن قطاع الطيران بشكل عام يتمتع بنمو متواصل وقوي في عدد المسافرين.

وتأمل بومباردير في الحصول على طلبات شراء جديدة لطائراتها ذات الكفاءة في استهلاك الوقود من سيريز سي في فارنبره، حيث أنها تسعى إلى تحدي هيمنة أيرباص وبوينغ على سوق الطائرات متوسطة المدى ذات الممر الواحد.

ورداً على سؤال حول تأثير بريكست قال كرومر "اعتقد مثل الجميع، أن هذه التأثيرات ستتضح مع مرور الوقت".

وأكد أن "الأرقام الوحيدة التي يمكن أن أشير إليها بالنسبة للطيران هي نمو أعداد المسافرين على المدى الطويل. فهذا النمو مستقر منذ العام الماضي عند نسبة تتراوح ما بين 3 و4 بالمئة". وأضاف "اعتقد أن قطاعنا يواجه دائماً مشاكل على المدى القصير، ولكن طلب المسافرين على المدى الطويل هو السبب الذي يقف وراء الطلبات التي شاهدتموها... والتي نتوقعها".

وتابع "ولذلك لا أتوقع أن يكون لبريكست تأثير علينا على المدى المتوسط أو على المدى الطويل". وتلقى طائرات بومباردير سيريز سي ذات المقاعد العريضة إقبالاً متزايداً بعد أن فازت بطلبات كبيرة من شركة إير كندا ودلتا إيرلاينز في النصف الأول من هذا العام.

ورفعت مجموعة أيرباص توقعاتها لنمو السوق العالمية للطائرات خلال العقدين المقبلين وقدرت حاجات شركات الطيران بـ33 ألف طائرة جديدة بقيمة 5200 مليار دولار، كما اعتبرت أن الملاحة الجوية ستزداد بنحو 4.5 بالمئة سنوياً خلال تلك الفترة.

وقال المدير التجاري لأيرباص جون ليهي إن منطقة "آسيا-المحيط الهادئ هي محرك النمو للعقدين المقبلين"، مشيراً إلى أن "الصين ستكون قريباً أول سوق عالمية للطيران. ومع الاقتصاديات الناشئة سيساهم الازدياد المستمر لعدد السكان في إعطاء دفع لنمو متين في الملاحة الجوية".

وتتوقع أيرباص وجود سوق لأكثر من 9500 طائرة للرحلات البعيدة وأكثر من

سي. من جانبها كشفت بوينغ خلال المعرض الذي يستمر أسبوعاً عن أن شركة جيامين الصينية المملوكة للحكومة أبدت اهتماماً بشراء 30 من طائراتها ذات الممر الواحد والمحركين من طراز 737 ماكس 200، بقيمة 3.39 مليار دولار.

وأشاد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي شارك في افتتاح المعرض، بالطلب الذي حصلت عليه أيرباص، معتبراً هذا الإعلان تصويماً بالثقة على عمليات شركة الطيران الأوروبية العملاقة في بلاده.

وللإشارة فإن أجنحة طائرات أيرباص تصنع في بريطانيا، في المقابل تصنع شركة رولز رويس البريطانية محركات تلك الطائرات.

لندن - سجلت شركة أيرباص الأوروبية العملاقة لصناعة الطيران أول فوز كبير لها في معرض فارنبره للطيران الذي افتتح أمس في جنوب غرب لندن، رغم الأزمة الاقتصادية العالمية التي تسبب فيها قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وكشفت أيرباص، التي تتنافس تقليدياً مع شركة بوينغ الأميركية على الحصول على طلبات الشراء عن حصولها على طلب مؤكد بقيمة 4.4 مليار دولار من شركة فيرجن أتلانتيك للطيران لشراء 12 من طائراتها عريضة البدن إيرباص إيه 350-100.

ووافقت شركة الطيران على تسليمها ثمانية طائرات ابتداءً من 2019، وأربع طائرات من شركة التاجير التابعة لأيرباص أي.آل.



فرصة لاستكشاف الأسواق

### باختصار

◀ تتوقع وكالة بلومبرغ الاقتصادية أن تواصل أسواق النفط استقرارها هذا العام، حتى مع سعي إيران للاحتفاظ بصدارات الخام من أجل استعادة حصتها في السوق التي فقدتها بسبب العقوبات الدولية.

◀ بلغت صادرات مصر الزراعية من سبتمبر 2015 إلى مايو الماضي 1.83 مليار دولار مسجلة ارتفاعاً بـ11 بالمئة عن الفترة نفسها في العام السابق، وفقاً للهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات.

◀ جمعت روسيا قرابة 813 مليون دولار من خلال بيع حصة تقدر بنحو 10.9 بالمئة في شركة الروسا المنتجة للألبان المملوكة للدولة، والتي تعد ثاني أكبر منتج للألبان الخام في العالم.

◀ قال اتحاد منتجي السيارات في الصين، أمس، إن مبيعات السيارات في البلاد زادت بـ8.1 بالمئة في النصف الأول من هذا العام وسجل الشهر الماضي نمواً بـ14.6 بالمئة هو الأكبر منذ ديسمبر الماضي.

◀ تعزز كوريا الجنوبية حظر بيع وإلغاء شهادات نحو 70 طرازاً لسيارات تنجزها مجموعة فولكسفاغن الألمانية، بدعوى إصدار السلطات المعنية لتصاريح اعتماداً على تقارير تم التلاعب فيها.

◀ أظهرت بيانات نشرت أمس أن الإنتاج الصناعي الإيطالي تراجع بصورة مفاجئة في مايو بنسبة 0.6 بالمئة، مما فاقم المخاوف بشأن مستقبل ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، الذي قد يواجه أزمة.



«دول الخليج العربي تسعى دوماً إلى الاستفادة من كل التجارب الاقتصادية الناجحة في العالم، والتي من بينها التجربة التركية.»  
عبد الرحمن نقي  
أمين عام اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي

«البحرين لديها القدرة والكفاءة لتنويع اقتصادها والاستجابة للتحديات العالمية، وستكون رؤية السعودية 2030 دافعا لها ولبقية دول المنطقة.»  
يارمو كوتيلين  
كبير الاقتصاديين في مجلس التنمية الاقتصادية البحريني



اقتصاد

## قطار الحوكمة والشفافية يصل أخيراً إلى بورصة الكويت

● فرصة لإخراج السوق من تعثرها منذ الأزمة المالية عام 2008 ● تكهنات متباينة بشأن التزام الشركات بالقواعد الجديدة



الآمال معلقة

واعتبر الفارس أن التقصير في التطبيق يمكن أن يأتي من المكاتب التي ستعينها الشركات الصغيرة كمستشارين لتطبيق قواعد الحوكمة، وأن الشركات الصغيرة قد تعجز عن توفير تكاليفها المرتفعة. وتشكو الشركات من أن متطلبات تطبيق قواعد الحوكمة سوف تكلف الشركة الصغيرة ما يصل إلى 330 ألف دولار، وأن التكلفة ترتفع بحسب حجم الشركة. ويقول الفارس إنه من السهل توفير تلك المطالب الإدارية ووضع سياسات عمل لها "لكن كيف ستتضمن الشركات من تشغيلها وتفعيلها، خاصة في ظل سوق يعاني من عجز في الموظفين من ذوي الخبرات اللازمة، ومطالبات الهيئة بتعيين شخص عنده خبرة وليس موظفاً عادياً، وهذا أمر مكلف".

المؤشر الرئيسي للبورصة نحو قلبي قيمته منذ عام 2008.

وتضم البورصة 185 شركة حالياً، لكن العدد قابل للهبوط، حيث أبدت شركات رغبته في الانسحاب فضلاً عن خروج العشرات من الشركات من السوق بالفعل منذ عام 2011 بسبب التكاليف المالية المرتفعة للإدراج. وتشكو السوق من انحسار قيم التداول يوماً بعد يوم، حتى وصلت إلى 13,5 مليون دولار يوم الأحد مقارنة بأكثر من 660 مليوناً في عام 2008.

وتتطلب إجراءات الحوكمة تعيين كوادر مهنية على درجة عالية من الخبرة والكفاءة، لإدارة المخاطر والالتزام والتدقيق الداخلي وعلاقات المستثمرين ومكافحة غسل الأموال في بعض الشركات والرقابة الشرعية في الشركات الإسلامية.

أسواق المال ستتسامح في هذا الموضوع وستعطي أصحاب الشركات مجالاً أكبر وتمدد لهم المهلة.

وقال بدر الملا، مؤلف كتاب "النظام القانوني لأسواق المال" إن الهيئة "إذا تعاملت بالمنطق المتشدد مع الشركات فسوف تحيلها إلى مجلس التأديب. وهذا أمر اعتقد أنه ليس سليماً... لماذا نتصيد الأخطاء بدلاً من محاولة تقييم الشركات والأشخاص المرخص لهم".

وتضمن التعديل الأخير لقانون هيئة أسواق المال في سنة 2015 تخفيف قواعد الحوكمة لاسيما بعد أن أصدرت غرفة التجارة والصناعة انتقادات لطرق تطبيق القواعد.

ولا تزال الشركات الكويتية المدرجة في البورصة تعاني من تداعيات الأزمة المالية العالمية ولم تخرج منها بعد حيث فقد

أخيراً وصل قطار الحوكمة إلى بورصة الكويت بعد انتظار دام 6 سنوات منذ إقرار قانون هيئة أسواق المال قواعد حوكمة الشركات لنشر قيم الشفافية في سوق اعتاد المتعاملون فيه العمل دون الالتزام بالكثير من القواعد التي تضبط الحركة وتحافظ على حقوق صغار المستثمرين.

أحمد حجاجي

ناصر النفيسي:

الشركات غير القادرة على الحوكمة انسحبت من البورصة أو هي في طريق الانسحاب



أن تكون هناك "بعض المرونة" من قبل الهيئة في التعامل مع الشركات.

ويدير الحديث في الكويت حالياً حول مدى التزام الشركات بتطبيق قواعد الحوكمة لاسيما أن القانون يضع عقوبات متنوعة لعدم الالتزام منها الغرامات المالية وتصل حتى الشطب نهائياً من البورصة.

ويقول أحمد الفارس رئيس جمعية المحاسبين والمرجعيين الكويتية إن الشركات "ليس لديها حجة" في عدم الالتزام لأن الهيئة أعطتها أكثر من مهلة كما أن قواعد الحوكمة ذاتها تم تعديلها وتخفيفها.

وأكد أن شركات الخدمات والشركات الصناعية والعقارية لا سيما الصغيرة هي التي ستكون أقل التزاماً "لأنها تعمل منذ فترة طويلة بلا رقيب" بعكس البنوك وشركات التمويل والاستثمار وشركات الاتصالات.

واستبعد ناصر النفيسي مدير مركز الجمان الاستشاري حدوث "هزات عنيفة" في البورصة جراء تطبيق الحوكمة، لأن معظم الشركات انتهت بالفعل من تطبيق الإجراءات أو هي في الطريق نحو ذلك.

وأضاف أن جميع الشركات غير القادرة على الحوكمة أو معظمها، انسحبت من البورصة أو هي في طور إجراءات الانسحاب. وأكد خبراء أن البنوك الكويتية وشركات الاستثمار لن تواجه مشكلة في الالتزام بالقواعد، لأنها تطبقها بالفعل بحكم خصوصيتها لتعليمات البنك المركزي في حين ستواجه شركات أخرى تحدياً حقيقياً بسبب صغر حجمها وحادثة خبرتها بتلك القواعد.

ويرى محمد المصبيح من شركة الصالحية العقارية أن "غالبية الشركات" لن تلتزم بتطبيق القواعد في موعدها وأن هيئة

الكويت - تصاعدت آمال المستثمرين بأن يؤدي تطبيق قانون أسواق المال، الذي بدأ مطلع الشهر الجاري، إلى تعزيز الثقة في بورصة الكويت المثخنة بالجراح منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية في 2008 وسط تضارب التكهينات بشأن مدى التزام الشركات بالقواعد الجديدة.

وخلال الشهور الأخيرة استنفرت الشركات الكويتية المتعثرة، طواقمها المالية والإدارية واستعانت بالعديد من الجهات الاستشارية للوفاء بمتطلبات الحوكمة رغم إجراءاتها المعقدة وكلفتها العالية.

ويعد إقرار قانون الحوكمة في 2010، أصدرت هيئة أسواق المال القواعد التنفيذية في عام 2013، لكن من خلال مهلة تلو الأخرى، جرى تأجيل تطبيقها إلى منتصف عام 2016 لإتاحة الفرصة أمام الشركات لترتيب أوضاعها الداخلية.

وتتضمن القواعد إجراءات لضمان تطبيق "أفضل الممارسات والأساليب الإدارية الحديثة والالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني الرشيد" ومنها تعيين عضو مستقل في مجلس إدارة الشركة المساهمة والزام الشركات بتعيين مسؤولين لإدارة المخاطر والتدقيق الداخلي.

وتقول هيئة أسواق المال إن على الشركات تزويد الهيئة "بشكل سنوي بما يفيد تنفيذ المتطلبات الواردة في قواعد حوكمة الشركات، على أن يقدم أول تقرير في مدة أقصاها عشرة أيام عمل من تاريخ نفاذ هذه القواعد في 30 يونيو الماضي.

وأكد مصدر في هيئة أسواق المال لوكالة رويترز، أن الهيئة ستطبق القانون على عدم الالتزام بقواعد الحوكمة، لكنه أكد ضرورة

محمد المصبيح:

غالبية الشركات لن تلتزم بالقواعد وسيتم التساهل وتمديد مهلة التطبيق



## المغرب يستورد 450 ألف طن من النفايات الآمنة سنوياً



حكيم الحيطي:  
نستورد النفايات لاستخدامها كطاقة بديلة بموجب المعايير الدولية الصارمة

الأوروبي، وأن 20 مليون طن من النفايات يتم إحراقها في أوروبا سنوياً.

وشهد المغرب جدلاً واسعاً بشأن هذه القضية، بعدما أشارت وسائل إعلام مغربية وإيطالية إلى أن الرباط استوردت 2500 طن نفايات من إيطاليا.

معتمد من قبل الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى إرسال عينة من الباخرة المحملة بالنفايات إلى المختبرات في دولة أخرى، للتأكد من مطابقتها للمعايير العالمية.

ونذكر أن الإجراءات تتضمن أيضاً تقديم ضمانات من المعمل المصدر للنفايات والمطالبة بوثائق تبين أن المعمل أو الشحنة لا علاقة لها بإيطاليا، في حال كان أصل النفايات من إيطاليا. وقالت إن المغرب يقوم بتدوير تلك النفايات واستخدامها كمصدر للطاقة.

وأشارت إلى أن الشركة التي صدرت النفايات في الشهر الماضي من إقليم باسكارا الإيطالي لديها رخصة مطابقة لمعايير الاتحاد

مصانع الإسمنت، بعد جدل وانتقادات واسعة خلفها استيراد المغرب 2500 طن نفايات من إيطاليا في الشهر الماضي.

وأكدت الحيطي أن هذه العملية ليست الأولى من نوعها، وأن المغرب يستورد نحو 450 ألف طن من النفايات المعالجة سنوياً، وأن العملية تتم وفق الاتفاقيات الدولية التي تسمح باستيراد النفايات غير الخطرة، وتمنع نقل النفايات الخطيرة من الدول الصناعية نحو الدول النامية.

وأوضحت أن الحكومة تعتمد مجموعة من الخطوات المحكمة قبل استيراد النفايات من الخارج، مثل التأكد من أن المعمل الذي صدرها

الرباط - أكدت الحكومة المغربية أن النفايات التي تستوردها ليست خطيرة على الإطلاق وأنها تتم وفق الاتفاقيات الدولية التي تحرم نقل النفايات الخطرة من الدول المتقدمة إلى الدول النامية.

وقالت الوزيرة المنتدبة المكلفة بالبيئة حكيم الحيطي، إن بلادها تستورد نحو 450 ألف طن سنوياً من النفايات المعالجة لاستخدامها كطاقة بديلة، وفق مقتضيات اتفاقية بال الدولية.

وجاءت تصريحات الوزيرة في مؤتمر صحفي أمس في الرباط، لتوضيح ملامسات استيراد نفايات من إيطاليا وحرقها في

### باختصار

قالت مجموعة سيمنس الألمانية إنها لا تستطيع تأكيد أو نفي توقيعها لصفقة توربينات غاز مع السعودية بقيمة 500 مليون يورو، بعد أنباء أكت أنها فازت بالصفقة على حساب جنرال إلكتريك.

أعلن صندوق وان.إم.دي.بي الماليزي المملوك للدولة، أمس، عن موافقته على طلب تحكيم تقدمت به قبل فترة شركة الاستثمارات البترولية الدولية (أبييك) الإماراتية ووحدها "أبار للاستثمار".

توقعت وزارة المالية المصرية أن تسجل موازنة السنة المالية الحالية التي بدأت هذا الشهر عجزاً نسبته 9.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وأن تصل إيراداتها إلى نحو 75.4 مليار دولار.

ذكرت وزارة النفط العراقية، أمس، أنه تم إصلاح التسرب في خط أنابيب نفطي في ميناء البصرة، وأدى إلى توقف الصادرات لفترة وجيزة، وأكدت استئناف ضخ الخام عبره دون تأثر الصادرات.

تصدر السياح المغاربة قائمة زوار مدينة أغادير المغربية خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، متقدمين على السياح الأجانب، حيث زارها أكثر من 114 ألف سائح من أنحاء البلاد.

أظهرت بيانات رسمية أن واردات الجزائر من الحبوب ارتفعت بنسبة 9 بالمئة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، بمقارنة سنوية، نتيجة زيادة في مشتريات الشعير والقمح اللين.



اندريه بوشبيرغ قبل إقلاعه أمس من أشبيلية بالطائرة الشمسية سولار إمبلس 2 متجهاً للقاهرة في رحلة تاريخية حول العالم دون استخدام قطرة وقود واحدة، والتي بدأت في أبوظبي وتنتهي فيها.



«يحتاج سكان العالم القديم إلى الانخراط في العقلائية عبر الحضارة الرقمية التي هي أهم ما تم إنجازُه، وهي إحدى وسائل الإسهام في صناعة عالم عقلائي».

سعود البلوي  
كاتب سعودي

«حمل الطلاب ساعة المعصم أثناء الاختبارات أحد الأسباب التي تسهم في تدني درجاتهم، وقد تقودهم إلى الإخفاق في البعض من المقررات».

ظافر آل حبيب  
أخصائي نفسي



# أضداد

## ساعة المعصم والشاشة الرقمية.. طعم الوقت ليس واحدا

### ● الساعة من وحدة لقياس الزمن إلى مؤشر لقياس الثراء ● الساعة الرقمية تجاري لغة العصر في الدقة والاختصار

حكيم مرزوقي

□ حدث ذات يوم أن وقف عدد من الطيور على عقرب الدقائق لساعة "بيغ بن" الشهيرة بالعاصمة البريطانية، فمُنعت من التحرك؛ تأخرت الساعة في ذلك اليوم، ولم تنقل دقائقها عبر أثر إذاعة البي بي سي. لعل طرافة هذه الحادثة، تحمل معنى، يمكن التوقف عنده بشيء من عمق التفكير والتأمل، وهو أنّ الحيوان والنبات لا يهتمان بأمر آلة الزمن، ويكتفيان بالساعة البيولوجية كوسيلة للاستمرار والتأقلم، أمّا الإنسان فظل يسابق الزمن لعدّ وحداته وقياسها وإصلاحها، فلقد نظر إلى الساعة الشمسية ذات يوم غائم فلم يتمكن من تحديد الوقت، واضطّر عندئذٍ لابتداع الساعة الرملية، جلس ينظر إلى هذه الصحراء المحيوسة في الزجاج، يتأمل الحبيبات المتقاطرة كعقيق المرجان في المسبحة، يقلبها الزاهد بين أصابع يده دون أن ينتبه إلى الزمن الذي أفناه وأقضى الساعة نفسها فيه؛ تلك الساعة البلورية التي خلقت أصلا من الرمال.. قال المعري: عللاني فإن بيض الأمانى/ فنيت والزمان ليس بفان. اخترع الإنسان الساعة الدائرية وجعل لها عقارب تلدغ العمر -لعله الحنين مجدداً إلى الصحراء- وضعها قيذا فأخرا في معصمه يتباهى

## قيمة تتجاوز مجرد الإشارة إلى الوقت

أنيقة وعملية، وتتميز بروح الحدادة في نظريتهم، كما يبدو في آخر ابتكارات المصممين، لكن أحد المتخصصين في علم النفس يتحدث عن نوع من الراحة والهدوء، يحس بهما الإنسان عندما ينظر إلى الزمن وهو ينساب بوداعة وهدوء مع العقارب التقليدية في ساعة اليد، على عكس الساعة الرقمية المتميزة بالشركة، الشيء الذي يبعث على التوتر ويحسس الفرد بنوع من الإحباط قد يؤدي إلى الاكتئاب، مجرد أن الزمن يمرّ أمامنا دون أن نفعّل شيئاً ذا قيمة.

هذا الشعور ينتاب الفئات التي تكون في متوسط العمر، قبل الشرائح الشبابية، والتي يفضل أغلبها معرفة الوقت من خلال شاشات الكمبيوتر والهواتف، وباقي المرافق والتجهيزات الاتصالية، وحتى الواجهات التجارية والإعلانية المنتشرة في المدن الحديثة. البعض من تقلبعت الموضة في الأكسسوارات الشبابية، أصبحت مبالاة إلى ساعات المعصم، وبأحجام والأوان وأشكال وتواكب وتجاري ما يروّجه نجوم الغناء والتمثيل، كما أنّ شركات التصنيع اليوم، لم تعد تلك الشركات الكلاسيكية المعتمدة على تقديس الماركة وبأسعار باهظة الثمن تتناغم مع تقاليد الفئات المسيورة في القرن الماضي. المنير للاهتمام عند أولئك الذين يهونون الطرق الجديدة لاستخدام ساعة الجيب، لكن بالنسبة لهواة اللياقة البدنية من الذين يحبون تتبع معدل ضربات القلب.

ثمة من له أسباب عملية أخرى في تفضيل ساعة العقارب على الساعة الرقمية، مثل مصطفى الذي يقول "أفضل ساعة العقارب، ليست مسألة شكل فقط، بل للدقة أيضاً، أشعر شخصياً بالإحراج، فلقد عانيت كثيراً مع الساعة الرقمية، فمثلاً أشعر ببعض من الارتباك واحتاج إلى البعض من الوقت للفرقة بين رقمي 2 و5، ولو كانت الساعة مقلوبة مثلاً، تكون النتيجة توقيتاً آخر ومختلفاً".

يتفق الكثير على أنّ ساعة اليد جزء أساسي من المظهر والملابس، وقد تحقق لك نوعاً من التوازن النفسي الذي لا بدّ منه في حياتك المهنية والاجتماعية، فأغلب الناس يركزون على ساعة المتحدث قبل كلامه، وثمة من يصدر الأحكام من خلال شكل الساعة وقيمتها؛ فالساعة تحولت من آلة لقياس الزمن إلى وحدة لقياس الجاه والثروة والأناقة.

ذات الماركة الشهيرة؟ يسأل أحد الصحافيين نفسه ثم يجيب في صيغة تساؤلات "هل لأنهم لم يعرفوا الحرب في تاريخهم، أم أنهم يبيعون كل ذلك إلى غيرهم ويكتفون هم بما لديهم من بنوك وطبيعة، وأبقار تطوّق أعناقها قلادات الأجراس".. ألا يذكرنا ذلك بالساعة التي أهداها الخليفة هارون الرشيد إلى الملك شارلمان وقد أخافت عقاربها المتحركة جميع من في القصر، فهربوا وحسبها "عفاريت قادمة من بلاد العرب".. سادة العالم وروّاده آنذاك.

هناك ساعة أخرى تدقّ أجراسها تحت الأضلع، لا تخلص إلا لصاحبها وتصمت معه مرّة واحدة وإلى الأبد، وهي تلك التي يسمونها بالساعة البيولوجية، وقد شبهها أحدهم بساعة الكاتب الطيار سانت أكرزيري، صاحب "الأمير الصغير" الذي سقط بطائرته في عرض البحر، ووجد أحد الغوّاصين ساعته الفضية التي نقش عليها اسمه بعد العشرات من السنين، تفحصها جيداً فوجدها صامته حدادا على صاحبها، وقد أعلنت عجزها عن مقاومة الماء.

ساعة العقارب أو الساعة الرقمية، ساعة المعصم أو ساعة الجيب، ساعة شاشة الهاتف أو الكمبيوتر، ساعة الصالون، ساعة المنبه، الساعة الجدارية أو الساعة العمومية؛ كلها آلات متنوعة لقياس شيء واحد.

## وفرة ودقة وبساطة لا تضاهي



### قيمة الوقت ليست في آلة قياسه

احتوتها وجعلتها ممكنة بأرخص التكاليف، وليس وفق الذائقة البرجوازية ذات السلوك الأناني، والتي تحب احتكار كل شيء لصالحها، لأنها تمتلك المال".

يقول عماد، وهو خريج جامعة وعامل عن العمل "إن من يحدّد قياس الزمن ومعرفة الوقت عبر ساعات باهظة الثمن، لمجرد الاستعراض أمام من هم في حاجة إلى الحد الأدنى من العيش الكريم، هو أشبه بالذي يريد تناول الحساء الذي يأكل منه الفقير، بملعقة ذهبية، ونحن في العالم العربي نقدر ساعات اليد، لكننا لا نقدر الوقت ولا ساعات العمل".

يقول العم علي (76 عاماً) الذي يمتلك محلاً قديماً لتصليح الساعات، ويعمل فيه ابنه "لم يعد العمل في هذه المهنة مثل السابق، لكنني أتيت إلى المحل كل صباح لرؤية وتفقد الساعات التي تربطني بها علاقة روحية خاصة، وابني متحمس لمواصلة العمل وهو الآن يعلم حفيدي الذي هو ابنه، لكنني وبصراحة أتعرف على التوقيت من الراديو أو الساعة الرقمية التي على جدار المحل، إن تعلقي بساعة العقارب، هو مسألة غرام ولا علاقة له بمعرفة الوقت".

الساعة الرقمية لم تعد تلك التي تؤدي وظيفة أحادية تتمثل في معرفة التوقيت، بل دخلت عالماً من الابتكارات الذكية التي تمكنك من معرفة حالة الطقس والتنبهات، المكالمات والرسائل وغيرها من التطبيقات، التي ربما في المستقبل ستدعم هذه الساعات مع إمكانية الرد على الرسائل.

لقد ابتكر أخيراً عالماً فيزياء من جامعة لانكستر البريطانية، جهازاً قادراً على تحديد وقت وفاة أي شخص باستخدام الليزر، كما يساعد على اكتشاف أمراض السرطان والتخلف العقلي، ويشبه الجهاز ساعة اليد، ويقوم باستخدام أشعة الليزر غير الضارة بتحليل وضع الخلايا الصغيرة داخل الشعيرات الدموية، ويحدد سرعة نمو الجسم البشري، ويعتمد الجهاز في دقة التقدير على كيفية أداء الخلايا الباطنية لوظائفه، وفي حال الحصول على النتيجة صفر، فإن هذا يعني أنّ الإنسان توفي. وتشير نسبة 100 بالمئة إلى عمل الخلايا بشكل تام، والنتائج المتوسطة تمكن من تحديد مدى العمر الذي سيعيشه الإنسان، ومن المفترض أن يصبح الجهاز متاحاً للأطباء خلال السنوات الثلاث المقبلة.

□ يقول خالد (44 عاماً) "أكره القيود في معصمي، تربيطني ساعة اليد، بل وتضايقتني إلى حدّ الاختناق، وأنظر إلى الذين يصرون على تطويق معاصمهم بالساعات بشيء من الشفقة، وأقول لهم أريحوا أيديكم، وأريحوا كذلك رقابكم وأعناقكم من الكرافات".

الذين يرفضون ساعات المعصم هم نسبة كبيرة تمثل شريحة عريضة في البلاد العربية، لكن مبرراتهم وأسباب رفضهم، كثيرة ومتنوعة، بل ومتناقضة أحياناً، فمنهم من يصفها بالكلاسيكية التي ولت وانتهت بظهور الثقافة العملية ذات الغاية النفعية والطبيعية الاختصارية، فعالم اليوم تطور وأعلن عن الثقافة الرقمية في كل شيء، والتي لا يمكن فصلها عن منجزات أخرى في شتى مجالات التكنولوجيا.

تقول السيدة منى، صاحبة شركة اتصالات "شخصياً لا أضع ساعة اليد إلا في مناسبات اجتماعية خاصة، وأعتبرها مثل باقي الحلى وأدوات الزينة التي لا ينبغي لها أن تظهر إلا في المناسبات الخاصة، فليس من اللائق أن تقصد شغلك في الصباح وأنت في ثياب سهرة، أنا أشبه ساعة المعصم بهذا، ثم أتى محاطة بالشاشات التي تظهر فيها الوقت في كل ثانية"، وتضيف منى ضاحكة "ثم إن معرفة الساعة صارت الآن مجانية وأكثر دقة.. ولم تعد ذريعة لكسب الودّ والتعارف كما كان في الماضي".

أيمن، شاب موظف لدى الشركة التي تديرها السيدة منى، يتدخل في حديثه متحمساً لدعم فكرة منى، وهو يقرأ ساخراً من إحدى مجلات الموضة "أول شيء يجب القيام به قبل الخروج إلى التسوق لشراء ساعة، هو أن تكون هناك نظرة فاحصة على محتويات خزانة الملابس الخاصة بك ومن ثم الميزانية المالية لك، وإسأل نفسك ما هي المناسبات التي سوف ترتدي فيها الساعة؛ وهل ستستخدمها في العمل أو في مناسبات خاصة أو في ممارسة الرياضة"، ثم يعلق بقوله "بربكم، من مازال له الوقت والإمكانات والجلد، في هذا العصر لتطبيق هذه النصائح البرجوازية الوقحة؟".

وتضيف رباب، زميلته في العمل "من لديه حنين إلى ساعات العقارب، يمكن له أن يجدها في التصاميم اللامتناهية للساعات الافتراضية على الشاشات، إنّ الثورة الرقمية الحديثة لم تقمع الأنواع الكلاسيكية، بل

من لديه حنين إلى

ساعات العقارب،

يمكن له أن يجدها في

التصاميم اللامتناهية

للساعات الافتراضية

على الشاشات

“

“

قيمة ساعة اليد ليست

في وظيفتها وبعدها

الاستعمالي، بل تأخذ

منحى جمالياً، يتعلق

بمفهوم الأناقة

والوجهة

“



ساعة المعصم ترتقي وظيفتها الاستعمالية إلى قيم جمالية وروحية

«إن فيسبوك وغوغل من الشركات المهيمنة التي يمكننا قريباً أخذ الحملات بعيداً عن التلفزيون وإغلاقه».



بريان ويز  
المحلل في شركة بيفوتال ريسيرش

## الإعلانات تدخل عصر الصناديق السوداء

● وكالات الإعلان التقليدية تجهز نفسها لمرحلة عدم اليقين ● غوغل وفيسبوك تنهيان زمن الفضائيات



لملحة لوحة الإعلان وحشرها في شاشة صغيرة

مختلفة، لكنها تكمل بعضها بعضاً. والحقيقة هي أن كلا منهما على حق، ولهذا السبب نستخدمهما الإثنين». وهناك عواقب أخرى مترتبة على تحرك صناعة الإعلان نحو إيجاد إعلانات مستهدفة أكثر اعتماداً على البيانات، فالجانب الإبداعي يتطلب المزيد من العمل. ويقول جيم ستينجل، مسؤول التسويق العالمي الأسبق في شركة بروكتر أند غامبل، أكبر شركة معلنّة في العالم "يجري استهداف عملية الإعلان الإبداعية". وبحسب ويد "يتطلب ذلك بالتأكيد بذل جهود أكبر من السابق، لكننا دائماً ما كنا مستهدفين. والسبب في أن لدينا محفظة من 'الآيس كريم' هو أننا استهدفنا مجموعات مختلفة من الناس. دائماً ما كنا نحقق الهدف ولدينا الآن قدرة أكبر على تحقيقه".

حتى مع العمليات المؤتمنة، يعدّ تجميع الأجزاء المكونة لحملة تستهدف تركيبة سكانية مختلفة ومتعددة أمراً أكثر تعقيداً من إعلان تجاري تلفزيوني منفرد أو إعلان مطبوع. ويقول ويد "إن كنا نريد تجاوز السوق الشاملة التي كانت موجودة في الأيسر لنصل إلى التخصيص الشامل، سيكون هذا بمثابة تحدٍ يتمثل في إنشاء المحتوى". مع ذلك، ليس لديه شك يذكر بأن التخصيص الشامل هو النهج الأفضل، إذ أكد أنه "ينبغي أن يكون أفضل بالنسبة إلى مستقبل العلامات التجارية".

انتقسم الآراء حول ما إذا كانت الخدمات المبنية على البيانات والمقدمة من قبل فيسبوك وغوغل ستؤثر على الوكالات التي اعتادت على تقديم تلك المعلومات لعملائها. فهما تملكان منصاتهما الخاصة، وبإمكانهما تحديد الأسعار ويمكّنهما، إلى حد كبير، تقديم خدمات مفيدة أخرى. ويقول أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في مجال الإعلان "الوكالات هي الهيئات التي سيتم إسقاطها من المعادلة. إذا كان شراء حملة ما سهلاً مثل سهولة اللجوء إلى فيسبوك وغوغل واستهداف فئة سكانية معينة، حينها لماذا أحتاج إلى وكالة لشراء الإعلانات؟".

وبحسب المشترين في مجال وسائل الإعلام، حتى مع موقف فيسبوك وغوغل المهيمن، المشهد الاعلاني معقد لذلك تحتاج العلامات التجارية كل المساعدة التي يمكنها الحصول عليها. ويقول أحد المسؤولين التنفيذيين إحدى الوكالات "يعتمد مديرو التسويق على وكالاتهم بشكل أكبر من أي وقت مضى". وهناك خيارات رقمية أخرى خارج نطاق فيسبوك وغوغل، مثلاً تطبيق المراسلة "سناب تشات" يصبح خياراً بديلاً للمعلنين وكان له وجود كبير في مهرجان بونيو الماضي. ويلاحظ فرامبتون "أنه أخذ في تحدي فيسبوك وغوغل، لا سيما في الولايات

قيادة لها، أي شيء يجعل المشاهد يقرب من اتخاذ قرار الشراء. وتعتبر يونيليفر ثاني أكبر معلنّة في العالم، حيث أنها تنفق عدة مليارات من الدولارات سنوياً وتمتلك علامات تجارية من ماركة "دوف" و"بي جي تيبس" إلى "مارمايت" و"بيرسيل". ويقول ويد "اعتدنا عرض إعلان كبير الخميس عبر شاشات التلفزيون حيث أنك عندما تذهب إلى تيسكو صباح يوم السبت للتسوق يمكنك رؤية بيرسيل وبالتالي شراؤه خلال تسوقك".

وتحاول الشركة وأقرانها استخدام البيانات لجعل حملاتها الاعلانية مستهدفة بشكل أفضل، مدركة أنه في عصر

وكانت هناك مناقشات مشابهة في مهرجان كان بهدف إيجاد "كتلة ثالثة" من مخزون الإعلانات التلفزيونية لمنافسة قوة فيسبوك وغوغل. والمحادثات الآن في مراحلها المبكرة جداً، لكنها تركزت على مالكي مخزون تجميع الشبكات التلفزيونية، وفقاً لأشخاص اطلعوا على المناقشات. ويقول السير مارتن سوريل، الرئيس التنفيذي لشركة دبليو بي بي، أكبر مجموعة اتصالات وتسويق في العالم، "يمكن تشكيل كتل واحد ممكن من المخزون، من خلال استحواذ ياهو على أميركا أون لاين، الموقع الهاتفي الرائد المملوك من قبل فيرايزون".

ويقول "إن البديل يمكن أن يكون التحالف المقترح بين أصحاب وسائل الإعلام التقليدية، مثل فوكس القرن الحادي والعشرين، ونيوز كورب، وكومكاست، التي تملك قناة إن بي سي يونيفرسال، وغيرها من الشركات".

وكانت الفكرة قد جاءت من "مجموعة إم Group M، وكالة شراء الإعلام التي هي جزء من "دبليو بي بي". ويضيف قائلاً "إنها مجرد فكرة".

ويعتاد التنفيذيون في مجال الدعاية والإعلان على حياة أكثر بساطة، فقد كانوا يحصلون على المقابلات من العميل، وينشئون حملة له، ويشترتون وقت الإعلان للعميل من التلفزيون أو مساحة إعلانية في الصحف والمجلات المطبوعة.

يقول أحد الرؤساء التنفيذيين لإحدى الوكالات "لم يعرف الناس كم كانت الأيام الخوالي جيدة إلا عندما ولت. يمكنك الابتعاد لشهرين ونصف الشهر للتفكير في الحملة ومن ثم الذهاب إلى بعض الأماكن الغريبة لتقديم الإعلان التجاري".

في الأيام التي سبقت ظهور الإنترنت كان يمكن للعلامات التجارية وبساطة "الصرخ على الجمهور"، و"المحادثات" التي يجريها مديرو العلامات التجارية مع المستهلكين كانت بلا ريب في اتجاه واحد. تتحدث الوكالات الآن عن علامات تجارية ترتبط بشكل مباشر مع المستهلكين، ما يعمل على خلق ما يسميه كيث ويد، كبير الإداريين التسويقيين في يونيليفر، بـ "مسار الشراء".

عبر فيسبوك، يمكن أن يكون هذا إعلاناً في زاوية الأخبار عن سيارة تتضمن إدخال المشاهد بياناته الشخصية أو حجز اختبار

الحوار مع المستهلكين

اعتاد التنفيذيون في مجال الدعاية والإعلان على حياة أكثر بساطة، فقد كانوا يحصلون على المقابلات من العميل، وينشئون حملة له، ويشترتون وقت الإعلان للعميل من التلفزيون أو مساحة إعلانية في الصحف والمجلات المطبوعة.

يقول أحد الرؤساء التنفيذيين لإحدى الوكالات "لم يعرف الناس كم كانت الأيام الخوالي جيدة إلا عندما ولت. يمكنك الابتعاد لشهرين ونصف الشهر للتفكير في الحملة ومن ثم الذهاب إلى بعض الأماكن الغريبة لتقديم الإعلان التجاري".

في الأيام التي سبقت ظهور الإنترنت كان يمكن للعلامات التجارية وبساطة "الصرخ على الجمهور"، و"المحادثات" التي يجريها مديرو العلامات التجارية مع المستهلكين كانت بلا ريب في اتجاه واحد. تتحدث الوكالات الآن عن علامات تجارية ترتبط بشكل مباشر مع المستهلكين، ما يعمل على خلق ما يسميه كيث ويد، كبير الإداريين التسويقيين في يونيليفر، بـ "مسار الشراء".

عبر فيسبوك، يمكن أن يكون هذا إعلاناً في زاوية الأخبار عن سيارة تتضمن إدخال المشاهد بياناته الشخصية أو حجز اختبار

الحوار مع المستهلكين

وكانت هناك مناقشات مشابهة في مهرجان كان بهدف إيجاد "كتلة ثالثة" من مخزون الإعلانات التلفزيونية لمنافسة قوة فيسبوك وغوغل. والمحادثات الآن في مراحلها المبكرة جداً، لكنها تركزت على مالكي مخزون تجميع الشبكات التلفزيونية، وفقاً لأشخاص اطلعوا على المناقشات. ويقول السير مارتن سوريل، الرئيس التنفيذي لشركة دبليو بي بي، أكبر مجموعة اتصالات وتسويق في العالم، "يمكن تشكيل كتل واحد ممكن من المخزون، من خلال استحواذ ياهو على أميركا أون لاين، الموقع الهاتفي الرائد المملوك من قبل فيرايزون".

ويقول "إن البديل يمكن أن يكون التحالف المقترح بين أصحاب وسائل الإعلام التقليدية، مثل فوكس القرن الحادي والعشرين، ونيوز كورب، وكومكاست، التي تملك قناة إن بي سي يونيفرسال، وغيرها من الشركات".

وكانت الفكرة قد جاءت من "مجموعة إم Group M، وكالة شراء الإعلام التي هي جزء من "دبليو بي بي". ويضيف قائلاً "إنها مجرد فكرة".

ويعتاد التنفيذيون في مجال الدعاية والإعلان على حياة أكثر بساطة، فقد كانوا يحصلون على المقابلات من العميل، وينشئون حملة له، ويشترتون وقت الإعلان للعميل من التلفزيون أو مساحة إعلانية في الصحف والمجلات المطبوعة.

يقول أحد الرؤساء التنفيذيين لإحدى الوكالات "لم يعرف الناس كم كانت الأيام الخوالي جيدة إلا عندما ولت. يمكنك الابتعاد لشهرين ونصف الشهر للتفكير في الحملة ومن ثم الذهاب إلى بعض الأماكن الغريبة لتقديم الإعلان التجاري".

في الأيام التي سبقت ظهور الإنترنت كان يمكن للعلامات التجارية وبساطة "الصرخ على الجمهور"، و"المحادثات" التي يجريها مديرو العلامات التجارية مع المستهلكين كانت بلا ريب في اتجاه واحد. تتحدث الوكالات الآن عن علامات تجارية ترتبط بشكل مباشر مع المستهلكين، ما يعمل على خلق ما يسميه كيث ويد، كبير الإداريين التسويقيين في يونيليفر، بـ "مسار الشراء".

عبر فيسبوك، يمكن أن يكون هذا إعلاناً في زاوية الأخبار عن سيارة تتضمن إدخال المشاهد بياناته الشخصية أو حجز اختبار

تتحول شركتاغوغل وفيسبوك إلى ملكتي الإعلان الجديدتين وأمازون تنتظر. يعرف الرجال والنساء المسؤولون عن الإعلانات كيفية سرد القصص، لكن من غير الواضح كيف ستنتهي قصصهم.

لندن - الزوار الذين لم يخطر ببالهم هذا الأمر، من الذين جاؤوا إلى الريفييرا الفرنسية في يونيو الماضي، ربما شعروا بالدهشة لاكتشاف أن صناعة الإعلانات التي تجتمع هنا كل عام من أجل مهرجان كان ليونز، تواجه اضطرابات كبيرة.

الورد كان يتمايل، والموسيقى في حفلات الشواطئ كانت صاخبة، والمواهب من الدرجة الأولى على غرار تشاينغ تاتوم، وجوينيث باترو، وويل سميث كانوا موجودين، ينتشرون الحكمة على المسرح أمام الآلاف من المسؤولين التنفيذيين الذين جاؤوا من جميع أنحاء العالم للاحتفال بالابتكارات الإعلانية. لكن بعيداً عن الحفلات والجوائز، وكالات الإعلان، ومشترى الإعلام، والشركات القابضة يستيقظون ببطء على مستقبل تم قلبه وأعيد تشكيله من قبل شركتين في مجال التكنولوجيا.

الجزء الأكبر من الإنفاق من قبل العلامات التجارية على الإعلانات الرقمية يذهب إلى غوغل وفيسبوك. الشركتان مجتمعتين كانتا تمثلان 75 في المئة من جميع الإنفاق على الإعلانات الجديدة على الإنترنت في عام 2015، وذلك وفقاً لتقرير اتجاهات الإنترنت الذي نشرته ماري ميكر، من "كلاين بيركنز كوفيلد أند بايرز، صندوق رأس المال المغامر الأميركي. في الولايات المتحدة 85 في المئة من كل دولار جديد يتم إنفاقه على الإعلانات الرقمية تذهب إلى هاتين الشركتين في الربع الأول من عام 2016.

هذا أمر مهم لأن الرقمية تصبح بسرعة أكبر مصدراً للإيرادات في مجال الإعلانات، كما ستعطي على التلفزيون في الولايات المتحدة العام المقبل، وذلك وفقاً لشركة الأبحاث، "إي ماركيتر"، حيث من المرجح أن تذهب حصة الأسد إلى الاحتكار الثنائي، فيسبوك وغوغل.

ويتظاهر المسؤولون التنفيذيون بالنسجاعة بخصوص ما يمكن أن يعنيه ذلك بالنسبة إلى صناعتهم، لكن ستكون هناك نتائج عميقة مترتبة على كون الشركتين هما حارستا البوابة بالنسبة إلى معظم الإعلانات الرقمية.

وتتنافس غوغل وفيسبوك في بعض المجالات مثل إعلانات الفيديو الرقمية لكثما، وفقاً لأحد التنفيذيين في مجال الإعلانات، موجودتان "في كل جزء من السلسلة الغذائية". هذا التحول الزلزالي في مشهد الإعلانات الرقمية وعلى الهاتف الخليوي الذي تسيطر عليه بشكل فعال شركتان، لديه تداعيات واسعة بالنسبة إلى الوكالات، ومشتري الإعلام، والناشرين، والعلامات التجارية التي تريد بيع المزيد من المنتجات.

يحب المعلنون الاستهداف الذي يحصلون عليه من فيسبوك والبيانات الثمينة التي تملكها عن مستخدميها البالغ عددهم 1.6 مليار شخص، تماماً كما يحبون فاعلية محرك بحث غوغل. لكنهم يشعرون بالقلق إزاء تركيز قوة السوق في شركتين لا تملكان اللعب فحسب، لكنهما قادرتان على تحديد قواعد اللعبة أيضاً.

ويقول بريان ويز، المحلل في شركة بايفوتال ريسيرتش، إن فيسبوك وغوغل "من الشركات المهيمنة" التي يمكنها قريباً أخذ الحملات بعيداً عن التلفزيون.

ويقول بول فرامبتون، الرئيس التنفيذي لمجموعة هافاس ميديا البريطانية، إنهما "صندوقان أسودان" يملكان الكثير من السلطة. وأضاف "إنهما لا تمنحان الوكالات أو العلامات التجارية إمكانية الوصول إلى



بين وينكلر  
فيسبوك تؤمن بأن الأمر الأكثر أهمية هو الهوية في ضمان فاعلية الإعلان، فهم يعرفون من أنت والكثير من المعلومات المتعلقة بك



عن مطبوعات «غراسيه/ إيمك»، صدر مجلد يحتوي على أحلام الفيلسوف الفرنسي الراحل لوي ألتوسير، مما سمح بالتعرف على ما هو مجهول من حياة أحد كبار الفلاسفة الماركسيين المشهورين.

عن «دار بثانة» و«بيت ياسمين للنشر والتوزيع»، صدرت رواية «شهد القلعة» للروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد، والتي تصف من ضمن الأعمال المهمة بالمشاعر الإنسانية.



## شخصيات قصصية تروم الخلاص من عذابات الإهانة والقهر

● ماري تيريز كريكاي تكشف حالات مهزومة مكبلة بعقد الخوف والنقص ● «الهروب إلى الأمام» قصص تحمل هموم الإنسان العربي



نظرة حائرة إلى المستقبل (لوحة للفنان ربيع البعيني)

◀ **قصص مهمومة بتركيبة الإنسان العربي الاجتماعية، وبعقد الخوف والنقص فيه، والتي أوصلته إلى حالة ميؤوس منها**

وهربا معا إلى تركيا، ثم جاءت الأخبار بأنهما تزوجا، وسطرا قصة عشق تجاوزت كل الحواجز.

أعتقد بأننا لسنا في حاجة إلى أن نقول إن الإنسان لا يحتاج في هذا الزمان إلا إلى قلوب تعرف الحب، فالحب هو المخلص من تلك الآلام التي يعانها الإنسان السوري، بل يعانها معه كل بني الإنسان.

بها الإنسان السوري؛ يظل هناك شيء من الأمل، حيث مازال في هذا الشعب من يؤمن بالحب وقضيته، حتى لو كان من بين العناصر الأمنية. ففي آخر المجموعة قصة بعنوان «حب في زمن الهزيمة» حيث اقترح مسؤول أمني كبير القبض على فتيات العائلات التي شارك شبابها في الثورة، وجمعهن عاريات، مجردات من كل ملابسهن، حتى يكسر كرامة تلك العائلات، وأمر الضباط بالسير أمامهن والنظر إليهن كما كان يفعل في أسواق النخاسة، ولكن شبابا في العشرينات من عمره اسمه حسن لم يتقبل ذلك، إذ ارتجف أمام هذا الموقف، ووقع في قلبه حب فتاة غاية في الجمال تدعى فمر، وقد سلبت عقله، فقال لها لا تخافي. وحين تم نقل السجينات إلى مكان آخر، انتهز حسن الفرصة وقام بتهريبها،

الانحطاط لأنها سمة متصلة في التعامل مع المرأة. أما القصة التي اتخذت المجموعة عنوانها «الهروب إلى الأمام»، فشخصيتها امرأة بديسة، أدخلوها السجن وهي تهذي بكلمات غير مفهومة، وكانت ترفض الطعام، إلا من يد رواية القصة. ولما أراد وفد الأمم المتحدة زيارة السجن حاولوا إخفاءها عن الإعين، في غرفة منسية، فصارت هادئة حين أبعدت عن أنظار السجن، ولما اندهشت الراوية من هدونها سألتها عن السر، فردت المرأة بصوت هادئ «لم يكن أمامي للخروج من جحيم المراكز الأمنية والنجاة من مرارة العذابات التي تعرضت لها، والتي كنت حتما ساموت منها في نهاية المطاف كما ماتت العديد من زميلاتي، إلا أن أكون مجنونة». وعلى الرغم من مرارة الأحداث التي يمر

قد تترك حالات إنسانية مقهورة الأثر البالغ في النفوس، وتتعدد صورها وطبيعتها، خصوصا في ظل ظروف قاسية ومرعبة، كالتى تعيشها سوريا اليوم، في زمن التقتيل والتهجير والتشرد، هذه الأوضاع نقلتها العديد من الأقلام بأساليب مختلفة، وفي قصص متعدّدة كانت شاهدة على معاناة الإنسان العربي؛ فأمام انقضاء مشاعر المحبة والرحمة، لن نجد سوى الحقد والكراهية والظلم والتعدي على الحرمات.

عبدالناصر عيسوي

□ تحمل المجموعة القصصية الموسومة بـ«الهروب إلى الأمام»، للكاتبة السورية ماري تيريز كريكاي، والتي تضمّ تسع قصص قصيرة، رؤية إنسانية بالغة الحزن على إنسان هذا العصر، كما ظهر ذلك من قبل، في مجموعتها الأولى «المنطقة الرمادية»، وهذه المجموعة هي الثانية للكاتبة، التي عاشت طفولتها ونشأتها في دمشق، حتى نهاية دراستها الجامعية، والآن تقيم في فيينا منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي.



وإذا كانت كريكاي قد كتبت قصص هذه المجموعة في فيينا حيث تعيش، فإنها مهمومة بقضايا الإنسان العربي، وبتربكيتها الاجتماعية، وبعقد الخوف والنقص فيه، والتي أوصلته إلى حالة ميؤوس منها في الكثير من الأحيان.

في هذه المجموعة، الصادرة عن دار الحضارة، تواصل كريكاي كتابة فنّها القصصي، بلغة تميزت بسلاستها المعهودة، وبتقنيات جعلت قصصها كأنها مونولوجات طويلة لإنسان مطارد. ولم تخرج قصص المجموعة كلها عن الهمّ السوري الحالي، فالإنسان السوري إما أن يكون واقفا أمام المحقق أو في السجن، وإما في مخيم ينتظر سيارة الإغاثة التي تحمل الغذاء.

أنتى مقهورة

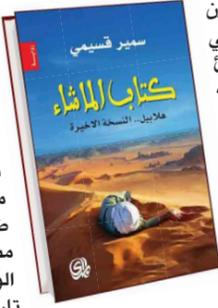
وسط هذه المواقف التي تشدّ فيها معاناة أفراد الشعب السوري، تظهر السلبيات التي

◀ **على الرغم من مرارة الأحداث التي يمر بها السوري يظل هناك شيء من الأمل، حيث مازال في هذا الشعب من يؤمن بالحب وقضيته**

## رواية جزائرية تسبر أغوار قصة غريبة تؤرخ لنبي مجهول

صدوره بالجزائر مع صدوره عن دار المدى العراقية «في رحلة تقضيها حقيقة

سبباسبان دي لا كروا، تجدّ المؤرخة دوبري نفسها في مناقشة بوليسية تسبر أغوار قصة غريبة تؤرخ لنبي مجهول باسم الوافد بن عباد، تحوم حوله الكثير من الأسئلة التي تنتهي دائما بأسئلة أخرى. تكتشف ميشال أنها مجرد حلقة في سلسلة طويلة من الحوارين الذين سعوا منذ بداية الخلق إلى إطلاق حقيقة الوافد، والتي لا تعدو أن تكون إلا تاريخا موازيا كتب على الهامش بدأ بابتين لادم غيبته الكتب المقدسة يحمل اسم هلابيل».



في ما بعد مخطوط «هلابيل». يتجنّب قسيمي في هذه الرواية، الصادرة عن المؤسسة الوطنية للنفون المطبعية بالجزائر، السرد الخطي للأحداث، حيث يربك القارئ بقرضه على التاريخ وملء فراغاته وبياضاته، ويضيف شخصيات جديدة إلى رواية «هلابيل» التي قامت على ستة أشخاص في نسختها الأولى، جاعلا من الشخصيات أبطالاً فاعلين في مسار الأحداث، مُخرجا إياهم من هامشيتهم ليصبحوا صانعين للتاريخ، حتى وإن تعددت مصائرهم في الزمان والمكان. نقرأ على غلاف هذا العمل الذي يتزامن

◀ **قصة غريبة تؤرخ لنبي باسم الوافد بن عباد، تحوم حوله الكثير من الأسئلة التي تنتهي دائما بأسئلة أخرى**

عقد ينصّ على ذلك، غير أنّ جوليان احتفظ لنفسه بنسخة من الفهرس أهداها إلى عالم لغات قديمة، وهذا الأخير وهبها بدوره إلى مؤرخة فرنسية تدعى ميشال. وأثناء تصفّحها لتلك النسخة، تكتشف المؤرخة الفرنسية سقوط المقال المتعلق بالمرترجم الحربي سيباستيان دو لاكروا من العدد الثالث، ومن ثمّ تبدأ رحلة بحثها عن آثار المقال، لتكتشف

□ الجزائر – تسرد رواية «كتاب الماشاء.. هلابيل النسخة الأخيرة»، للكاتب الروائي الجزائري سمير قسيمي، حكاية هلابيل، وقصة النشوء والخلق بتقنية سردية تكئى على فكرة المخطوط، حيث تبدأ الرواية، بحسب مؤلفها، من قرار رقمته الأرشيف الفرنسي المتمثل أساسا في «المجلة الأفريقية» بداية من أول أعدادها الصادر سنة 1856 إلى آخر عدد، وهو العمل الذي أوكل إلى جوليان هاد الذي يعمل في أرشيف ما وراء البحار المعروف بـ«إكس أون بروفانس» مارسيليا، وقد استغرقت العملية ستة أشهر تمّ خلالها جمع أرشيف المجلة في عشرة مجلدات بالإضافة إلى مجلد الفهرس. والمثير في هذه الحكاية، أنّ رقمته هذا الأرشيف كانت تتمّ في سرية تامة بعد توقيع

باختصار

◀ أعلن القائمون على جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب في دورتها الخامسة عن إغلاق باب الترشح لهذه الدورة، التي تنظم مرة للمشاركين من العمانيين فقط، ومرة للمشاركين من كافة الدول العربية.

◀ يشارك العديد من المطربين الجزائريين في المهرجان الدولي لأغنية الراي بوجدة (المغرب) في دورته العاشرة، وذلك من 16 إلى 23 يوليو الجاري.

◀ صدرت حديثا عن دار الرواق للنشر والتوزيع مجموعة قصصية بعنوان «عالم فرانشي»، للكاتب عمرو العادلي بغلاف للفنان عبدالرحمن الصواف.

◀ يستعد مهرجان فلسطين الدولي للفنون والثقافة، لإطلاق دورته الجديدة، والتي تستمر خلال الفترة من 27 يوليو وحتى 8 أغسطس المقبل، في عدة مدن فلسطينية وهي: القدس، رام الله، غزة، جنين، الخليل.

◀ يعاود مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية وبيت السناري، أنشطته الثقافية، الثلاثاء 12 يوليو الجاري، وذلك بمناقشة مخطوط المجموعة القصصية «ذات خطف مواطن»، للكاتب المصري الشرييني المهندس.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

## إشارات في وعي الهوية

الكبرى» أسعد داغر حدد حدود العرب في كتابه «البلاد العربية» ببلاد الشام والعراق وشبه الجزيرة العربية التي تضم الحجاز واليمن وعسير ونجد وحضرموت وعمان وقطر والبحرين والكويت وبداية الشام. وهناك من يعتقد أن الكواكبي هو مؤسس للفكرة القومية قبل مثقفي باريس، بل هناك من يرى فيه مؤسسا لفكرة العروبة.

والحق أنّ وعي الكواكبي أقرب إلى الوعي الشعبي العباسي منه إلى الوعي القومي، بل إن مفهوم الأمة لديه ظل غامضا، فمرة يشير إلى معنى الجماعة، ومرة إلى معنى الرابطة الإسلامية. ولهذا فإن الفكرة التي طرحها الكواكبي هي «الإسلامية»، ففي الإسلامية لا يشكل العرب لديه أمة واحدة، ولم يصدر عنه ما يشير إلى ضرورة قيام دولة عربية موحدة. بل إن قيمة العرب لا تعدو أهميتهم الإسلامية وأرستقراطية الدولة المسلمة، بوصفهم مسلمين أصلاء ولغتهم لغة القرآن.

مسيحيين فكيف نفسر النزعة القومية التركية وأصحابها من المسلمين؟ لقد ضمت الجمعيات العربية مثقفي الشرق من كل الأديان والطوائف وإذا اعتبرنا مؤتمر باريس عام 1913 محطة مهمة جدا في تكثيف أهداف الحركة القومية العربية، ومنحها الملامح والأسس آنذاك، فإن هذا المؤتمر قد ضمّ عددا من مسلمي الشام مساويا لمسيحييها. لقد جاء الخطاب القومي العربي الذي كتفّته خطب المؤتمرين وقرارات المؤتمر تعبيرا عن مضمون وعي النخبة بمصالح العرب بوصفهم أمة، ولأول مرة في التاريخ، ولكنها أمة في إطار الدولة العثمانية، حيث لم تكن هناك دعوة إلى الانفصال في هذه المرحلة عن الإمبراطورية، وحسبنا أن نورد قرارات المؤتمر العربي الأول لنذكر أن مستوى الوعي القومي آنذاك لم يتجاوز حدود مطالب خاصة بالعرب داخل الدولة العثمانية.

وفي سياق بحثنا في جذور الفكر القومي فإن صاحب كتاب «ثورة العرب

ليمكن القول إن القومية التركية المتعصبة والنشوقية أسهمت إسهاما كبيرا في نشأة الوعي القومي العربي الذي عبر عنه في ما بعد مصطلح العروبة.

أجل لقد جاء وعي النخبة العربية –الشامية بشكل خاص– في مرحلة انحطاط الدولة العثمانية ومحاولة إصلاحها. إن الرابطة العثمانية وقد بدأت تضعف ويضعف أساسها الإسلامي، وظهور النزعة الطورانية وخطابها العنصري، وحضور أوروبا اقتصاديا وثقافيا، وتكون المثقف العربي في علاقة مع هذا كله هو الذي أنتج الشعور بالانتماء القومي لقوم كانوا المرحلة طويلة جزءا من إمبراطورية متعددة الأقوام إسلامية وحاصلة على هوية عثمانية.

لقد انتشرت النزعة القومية لدى كل الأقوام التي تشكلت منها الإمبراطورية العثمانية في وقت واحد. وليس صحيحا أبدا أن النزعة القومية العربية هي نزعة مثقفين مسيحيين فقط أسهموا في ما بعد بنشرها في أوساط المثقفين المسيحيين. وإذا كانت النزعة القومية العربية نزعة



أحمد برقاوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

□ الفرق بين العرب والعروبة فرق بين وجود بعينه الإتنوس واللغة دون أن يقود ذلك إلى وعي بهوية انتماء أساسية، وهو العرب وبين وجود اشتق من الوجود الأول، لي طرح ما يجب أن يكون خالقا لهوية انتماء كلية موعى بها.

وإن الأمر على هذا النحو فالعرب واقعة بشرية قديمة فيما العروبة وعي جديد. وهذا هو الذي يفسر جدة الكلمة بوصفها مصدرا. تنتمي العروبة إلى مرحلة وعي نخبة عربية مثقفة بأن للعرب حقا مسلوبا في دولة متعددة الأقوام. وزيادة في الدقة فإن الوعي القومي العربي وإن لم يتخذ من مصطلح العروبة تعبيرا له إلا أن هذا الوعي ينتمي إلى نهاية القرن التاسع عشر، وبخاصة بعد انقلاب الاتحاد والترقي على السلطان العثماني عبدالحميد، حتى



قررت القاهرة رسمياً ترشيح السفيرة مشيرة خطاب لمنصب المدير العام لمنظمة اليونسكو، خلفاً لإبرينا باكوفا، التي تنافس على منصب سكرتير عام الأمم المتحدة.

تعود قضية الكاتب أحمد ناجي مجدداً إلى ساحة القضاء، وذلك بعد أن حُددت نيابة وسط القاهرة الكلية جلسة 16 يوليو الجاري، للنظر في وقف تنفيذ الحكم.

## ثقافة القمع الأبوي: الانشطار والتجدد في ظلال العولمة

● «الجديد» في عددها الـ18 تواصل مغامرتها الجريئة احتفاءً بالكتابة العربية الجديدة

يصدر عددها الثامن عشر، في الأول من يوليو الحالي، تفتتح مجلة "الجديد" الثقافية، النصف الثاني من سنتها الثانية، مودعة عاماً ونصف العام، حفلت فيها بنصوص إبداعية وكتابات فكرية وملفات أثار جدلاً ونقاشاً في الحياة الثقافية العربية تتطلع إلى تطويرها وتعميقها.

عواد علي

حملت افتتاحية المجلة عنواناً لافتاً "القصيدة كائن يتيم والديوان ملجأ للأيتام: حول الكتابة الشعرية والمجموع الشعري والمصرح الأدبي"، طرح فيها الشاعر نوري الجراح تساؤلات مهمة عما وراء الجنوح الغريب إلى نفي الصنعة الشعرية العربية، كما يتجلى في خطابات الشعراء أنفسهم. من هذه التساؤلات: أهو تقديس الشعر إلى حد تنزيهه عن فكرة الصنع البشري، واعتبار القصيدة إلهاماً غلوياً ينتزل على الشاعر حتى ليبدو هو نفسه وليد القصيدة، أم هو إفصاح عن خوف من خالق أكبر وأعلى قدرة هو خالق المؤمنين: السماء والأرض، ولا قبل للشاعر بمنافسته؟

وأضاف الجراح إلى ذلك تساؤلاته ورؤاه حول الية وضع قصائد الشاعر في ديوان شعري، مؤكداً ضرورة أن يميز القارئ بين قصيدة وأخرى في الديوان نفسه، مادامت كل قصيدة قد صدرت عن خبرة اختلفت شيئاً ما عن غيرها، فنياً، شعورياً، قصصياً، جمالياً... إلخ.

ومن خلال تجربته الشخصية كمحرر للأدب في غير مطبوعة أدبية على مدار عقود ثلاثة، كشف الجراح أنه حرر شعر بعض الشعراء والشاعرات العرب، مدفوعاً برغبات عديدة، لكنه يلوم نفسه اليوم على ذلك، مشيراً إلى أن المحرر قد ينفع مع كل ألوان الكتابة إلا الشعر.

تصارع السلطات الأبوية

نطالع في هذا العدد قصصاً وفصولاً روائية وقصائد ومقالات وقرارات نقدية وعروض كتب وملفين: فكري بعنوان "ثقافة المجتمع الأبوي"، وأدبي بعنوان "مسرح عربي".

وقد احتوى الملف الأول على مقالات للكاتب: فتحي التريكي "الإنسانية بين الانشطار والتجدد"، وعبد الرحمن بسيسو "الفكر التوفيقي والخيار الثالث"، وإبراهيم الحيدري "الهيمنة الأبوية الذكورية في المجتمع والسلطة"، وأحمد برقواوي "تجديد الدفاع عن شريعة الغاب"، وحسونة المصباحي "الثقافة الرسمية والثقافة المضادة".

سلط هؤلاء الكتاب الضوء على المال الذي وصل إليه المثقف العربي، وسط بحر من السلطات، لم تترك له حرية النقد والتأمل وبحث ما يدور حوله، بعد أن بدأت جميع السلطات الأبوية بالتصارع على النفوذ. وقد نتج عن هذا كله عنف العولمة الذي ناقشه مقال فتحي التريكي، إلى جوار تناول الهيمنة الذكورية والمجتمع الذكوري في طرح إبراهيم الحيدري، الذي اعتبر أن مفصل هيمنة الذكور خلق ضحايا أبعد وأوسع من نطاق الإنثا، ليصبح المحرك الأساسي لكل قمع وسلطة، كما في العصبية القبلية والاضطهاد وفق النوع والجنس والجنود.

أحمد برقواوي دعا في مقاله إلى عكس الساعة الحضارية، ونادى بشريعة الغاب مخرجاً من الوضع الذي أوصلت إليه

ثمة ضعف في التأليف المسرحي

في مصر، وهو جزء من منظومة

شاملة يعاني فيها المسرح

المصري من التدهور

السلطات مختلفة، دينية واستبدادية، العالم العربي اليوم، لأن شريعة الغاب تحرّم على أي كائن تدمير الغابة التي يعيش فيها الجميع.

الفكر التوفيقي الذي ظهر وهيمن بسبب الهرب من مواجهة القمع الأبوي والاستبداد وأشكال السلطة، كان برأي عبدالرحمن بسيسو العامل الأساسي لتدهور المجتمعات العربية. وقد نشأ هذا من اجتماع الفكر الخفيف الاستهلاكي مع الفكر القديم المتحجر، فتم خلق سلطة هجينة لا تعرف حدوداً للعنف. أما حسونة المصباحي فقد حلل تحالف سلطتين معاً وانقلابهما على بعضهما البعض، السلطة الرسمية والسلطة المضادة في تجربة تونس قبل وبعد انهيار نظام زين العابدين بن علي. واستعرض في

وفي حوار أجاب لينين الرملي على الأسئلة التي طرحتها عليه محاورته حول المسرح بأن ثمة ضعفاً في التأليف المسرحي في مصر، وهو جزء من منظومة شاملة يعاني فيها المسرح المصري من التدهور جراء إهمال الدولة للمسرحيين وعدم الاهتمام بالنصوص الجيدة لكبار الكتاب. ويرى الرملي أن المسرح الشعبي من أصعب أنواع المسرح لأنه يعتمد على كتابة درامية مسرحية كاملة بالشعر.

واستنتج من خلال ما تابعه وقراءه عن الأعمال المسرحية التي كتبت وقدمت عن الثورة في مصر خلال السنوات الخمس الماضية، أنها اتسمت بالسطحية والرداءة بشكل كبير على المستوى الفني.

ويتشعب الحوار مع ندى حمصي لتشمل تجربتها الغنية، التي تمتد لأكثر من ثلاثين عاماً، في مجالات مسرحية عديدة، كالتمثيل والتأليف والإخراج، والمسرح الإيمائي، والمونودراما، ورؤيتها لقضايا المسرح وهمومه من قبيل ما يعرف بـ "الأزمة" وتفرعاتها، والجمهور، وتأثير المسرح العربي بالمسرح العالمي، والتكامل بين المدارس المسرحية، وصراع الهوية المزدوجة للمسرح العربي في المهجر المختلفة اليوم، وصولاً إلى ما يحدث في بلدها سوريا، وأثر ذلك في خلخلة البنية الثقافية في المجتمع السوري.

الإبداع والكتابة

كعادتها قدمت المجلة لقرائها في هذا العدد مجموعة من النصوص الشعرية لـ: الشاعر التونسي محمد ميلاد بعنوان "لحظات هاربة"، وهو عنوان جامع لست قصائد، والشاعر العراقي خالد مطلق "دع الصبابة تعبت بحباتك"، وهو أيضاً عنوان جامع لست قصائد، إضافة إلى الشاعر السعودي إبراهيم زولي "حتى تنتهي اللعنة"، والشاعر المغربي عبدالله المتقي "قصيدة بوح رشيق"، وهي قصيدة طويلة نسبياً تتألف من أحد عشر مقطعاً. وفي هذا الباب أيضاً ثمة مجموعة قصائد بعنوان "نهوض" لشاعر سوري غير معروف اسمه هلال الحاج بدر، قدّم لها مواطنه الشاعر منذر مصري بكلمة مؤثرة حملت عنوان "هلال الحاج بدر.. أين أنت؟"، استذكر فيها الأشهر السنة التي استغرقتها صداقتهما خلال خدمتهما العسكرية في الجبهة قبل بضعة عقود، الأول رقيب متطوع تسرّح في ما بعد لأسباب صحية، والثاني ملازم احتياط تسرّح أيضاً بعد انتهاء مدة خدمته.

كما ضمّ العدد نصوصاً سردية لـ: القاص العراقي نهار حسب الله قصة "العبة الدمى البشرية"، وفصلاً من رواية واد علي "أشباح أبو غريب"، والقاص السعودي أحمد الملك قصة "العشاق لا يسرقون"، والروائي السوري عبدالله مكسور فصل من رواية "ملوحة البحر ورائحة العارفين"، والقاص المغربي حسن شونام قصة "قراءة في بيتي"، كذلك ضمّ العدد قصتين: "لاعب الريشة"، وهو يترجم للقاص السوري تائر الزعزوع، إضافة إلى فصل من رواية "بنات لاش" للروائي العراقي وارد بدر السالم، وهي الجزء الثاني من روايته المنشورة "عذراء سنجان".

في باب مقالات نشرت المجلة مقالاً بعنوان "السيرة الذاتية والرواية: تماثل السرد وتباين القراءة" للروائي والقاص والمترجم الأردني إلياس فركوح، و"الكتابة والتدوين: محاولة في فك

كتاب العدد سلطوا الضوء في

أكثر من مقال على المال الذي

وصل إليه المثقف العربي،

وسط بحر من السلطات

الاشتباك" للشاعر والرحالة العراقي باسم فرات، وغيرهما.

وينطلق فركوح في تناوله للعلاقة بين السيرة الذاتية والرواية من دراسة الناقد الفرنسي جورج ماي لنقاط اللقاء والافتراق بين السيرة الذاتية والرواية. ويتطرق إلى عدد من نقاط الالتباس التي شابته العلاقة بين هاتين الكتاتين، وجعلت منهما لدى البعض وجهين لهوية واحدة، مؤكداً أن القول بـ"أدبية" السيرة الذاتية إفتاء بعزل نصوصها عما يماثلها ويشتبك معها من كتابات هي أقرب إليها، ويعني بها المذكرات واليوميات، وإدخالها إلى الأدب من باب الرواية، أو الاحتفاظ بها على تخوم الأدب دون تعيين سوى أنها سيرة ذاتية، لمجرد أنها تعتمد السرد وملاحقة الأحداث والدخول في تفاصيل مظاهر الحياة اليومية، العامة والشخصية الخاصة مستتية بالذاكرة أيضاً، أو لأن الكثير من نصوصها كتبه أدباء.

يفرق باسم فرات بين اللغات الشفاهية والكتابية والتدوينية، ذاهباً إلى أن الأولى معروفة بانها تلك اللغات التي لم تتم الكتابة بها في الماضي، وبعضها اندثرت ولم يعثر على نقش أو لفافة أو بريدية تخبرنا عنها. ويرى فرات أن أغلب هذه اللغات بدأت تتبلور برويدا ورويدا وتتحول إلى كتابية ثم إلى تدوينية، وهو ما حدث بفضل العرب حين انتصروا بدينهم الجديد، لتتحول الأمم من شفاهية أو كتابية إلى تدوينية، مثل اللغات الفارسية والتركية والكثير غيرها.

كما ضمّ العدد الأخير من المجلة في باب "أصوات" مقالين للكاتب المسرحي السوري أحمد إسمايل والروائي المصري مختار سعد شحاته. وفي باب "كتب" قدّم الناقد العراقي علي حسن الفواز قراءة نقدية في رواية "عذراء سنجان" لوارد بدر السالم. وبدوره قدّم كمال نسبية تتألف من عرضاً مكثفاً لمجموعة من الكتب لمؤلفين أوروبيين منها كتاب "ماذا تريد المرأة" لعالم التحليل النفسي البلجيكي سيرج أندريه، و"العلاقات الدولية والقضايا العالمية" لفيليب مورو دوفارج، وغيرهما.

الهويات المنغلقة

أبوبكر العيادي خصص رسالة باريس في هذا العدد لموضوع "الهويات المنغلقة"، مؤكداً أن التمييز بين اليسار واليمين صار من الصعب اليوم، مع تآزم الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في فرنسا، وتضارب المواقف حيال تلك الأزمات دون اعتبار للانتصارات الأيديولوجية، حيث بدأ بعض المنظرين يتحدثون عن "الفكر الواحد" في مواجهة "الرجعيين"، أو "النخب" ضد "الشعبوية"، وغداً إرث الأنوار وتاويلاته محل رهان، بين طرفين يزعم كلاهما تمثيلاً، على غرار ما شهدته فرنسا طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حين انقسم المجتمع إلى متورين معتدلين ومتورين راديكاليين، واحتدم الصراع بين ثورين ودعاة الثورة المضادة، وبين عقلانيين وروحانيين.

في الصفحة الأخيرة كتب مؤسس المجلة وناشرها الكاتب هيثم الزبيدي مقالاً مهماً بعنوان "مثقف اللحظة الراهنة، مثقف الغرائز"، فضح فيه تماهي وعي المثقف وسلوكه في عالمنا العربي مع وعي الناس البسطاء وسلوكهم، الذين يمكن تفهم اختلافهم وفتاتهم وانقيادهم الأعمى إلى النزعات الطائفية والمناطقية والعرقية التي تحركهم وتتسلل بسهولة إلى عقولهم. وفي الوقت الذي يرى فيه الزبيدي أن التنافس شيء طبيعي ولا ينبغي أن يتجاوز المثقف، أسوة بالجميع، وأن من المألوف أن يتبادل هذا في صميم دورهم، يجد أن ما هو غير طبيعي أن يتحول التنافس إلى بغضاء، وأن يتحول النقد إلى شطب للأخرى ويتقرب المثقف إلى السياسيين طمعاً في مال وجاه وسلطة.

وتساءل الزبيدي: هل في هذا تحامل على المثقف العربي؟ وأجاب بمرارة "نعم" لأنه خدعنا، باعنا الكثير من الأفكار، وصدقناه ومشينا خلفه لنراه الآن مرتداً عنصرياً يستخدم تركة الثقافة لتجريب انعدام الثقافة. إن المثقف الذي يتحدث بلغة العنف والدم يكون قد أنهى دوره الثقافي وصار أي شيء إلا أن يكون مثقفاً.

في سفينة نوح

محمد حياوي

كاتب عراقي



على الرغم من الدور الريادي والمؤثر الذي لعبه جيل ستينات القرن العشرين الأدبي في العراق وإسهاماته في ترسيخ الحياة الثقافية، يعاني من تبقى منه وضعاً مشتتاً وعزلة اختيارية نتيجة لعدم انسجامهم مع الممارسات المختلفة التي باتت تعترى الحياة الثقافية العراقية. ومازال الباقون منهم يواصلون تجاربهم الإبداعية ببسالة منقطعة النظير، لا سيما في مجال الرواية والقصة القصيرة، ومازالت الأجيال الأدبية اللاحقة لهم تذكر دورهم في إغناء تجاربهم عندما كانوا في مرحلة من المراحل بمثابة القاطرة التي تسحب قطار الأدب في مرحلة سبعينات وثمانينات القرن الماضي، قبل تبدد المشهد الثقافي العراقي كله لاحقاً نتيجة الحروب والأزمات والحصارات المتلاحقة.

ومازال الباقون من أبناء هذا الجيل يواصلون عطاءهم ومنجزهم الإبداعي بإخلاص يحتم الاحتفاء بهم وتجاربهم المضيفة، فثمة أدباء كبار ما زالوا يعيشون بيننا من أمثال عبدالرحمن مجيد الربيعي وعبدالحق الركابي وأحمد خلف ومحمد خضير وجعّة اللامي وخضير عبدالأمير وباسم عبدالحميد حمودي وغيرهم الكثير ممن لم تسلط عليهم الأضواء في السنوات الأخيرة أو أثروا الاكتفاء والانشغال بتواصل كتاباتهم لينجزوا لنا روايات ومجاميع قصصية مهمة أغنت المشهد الثقافي العراقي لجهة اختلاف تجاربهم وتأسيساتهم، وحرى بالجهات المسؤولة عن الثقافة في العراق الاحتفاء بهم والإعتراف بفضلهم على الثقافة والإبداع العراقي عامة وتقديم تجاربهم بطبعات جديدة للقارئ الجديد.

وإذا كان الكاتب والروائي العراقي الكبير عبدالرحمن مجيد الربيعي قد خرج بمشروع الإبداع إلى كل من بيروت وتونس منذ سبعينات القرن الماضي، واكتفى الكاتب والروائي الكبير جمعة اللامي بالتواصل من مفاهم الاختياري في الإمارات، فإن روائيين عراقيين كباراً من أمثال محمد خضير وعبدالحق الركابي وأحمد خلف ما زالوا يواصلون مشاريعهم الكتابية من داخل العراق بإخلاص وحب وتقان لقضية الأدب المجردة، على الرغم من صعوبة الأوضاع الاقتصادية والنشر هناك، وإذا كنت ممن دعي سابقاً لإعادة نشر أعمال المبدعين الراحلين من أبناء هذا الجيل من أمثال كاظم الأحمد وجليل القيسي ومحمود جنداري وموسى كريدي وغازي وعبدالستار ناصر وغيرهم، فإن الأحياء منهم اطلال الله في أعمارهم أولى بالاحتفاء وإعادة نشر أعمالهم الكبيرة وتقديمها للقراء من الأجيال الجديدة التي لم تقراً لهم من قبل، ومازالت الحاجة ملحة لإعادة طباعة أعمال أدبية كبيرة ومهمة تشكل علامات بارزة ومنعطفات في الحياة الأدبية العراقية من مثل "المملكة السوداء" و"في درجة 45" لمحمد خضير، "من يفتح باب الطلسم" و"مكابدات عبد الله العاشق" لعبد الخالق الركابي، و"من قتل حكمة الشامي" و"الثلاثيات" لجمعة اللامي، و"نزّهة في شوارع مهجورة" و"الخراب الجميل" لأحمد خلف، و"رموز عصرية" وليس ثمة أمل لجلجامش" لخضير عبدالأمير.

باختصار

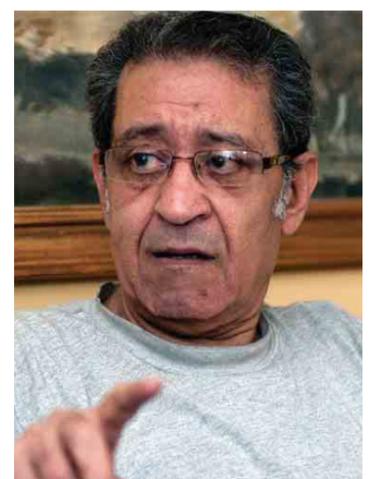
صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية ديوان "قمر القصيد" للشاعرة السعودية عيدة الجهني، إحدى نجوم برنامج "شاعر المليون".

صدر العدد الجديد (السابع) من مجلة رابطة الكتاب السوريين "أوراق"، وتضمن افتتاحية بعنوان "الاسم السوري الجريح" تقراً متاهة الهويات المتصارعة.

تبرع الطفل تايلر فجيبت الذي لم يتجاوز التاسعة من العمر من ولاية تينيسي الأميركية بـ100 كتاب إلى سجن الولاية حتى يتمكن السجناء من مطالعتها.

تحتضن مدينة فاس خلال الفترة ما بين 15 و17 يوليو الجاري، مهرجان فاس الدولي للثقافة الأمازيغية في دورته الـ12 التي تحتفي خلال هذه السنة بثقافات حوض المتوسط.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk



لينين الرملي وفتحي التريكي وندى حمصي مثقفون يواجهون المجتمع والواقع

## سينما



كرم مهرجان كارلوفي فاري السينمائي في طبيعته 511 الممثل الأميركي وليم دافو، حيث منحه المهرجان جائزة «الكريستال غلوب»، لمساهمته المتميزة في السينما العالمية.



أنهت الفنانة المصرية إنجي المقدم تصوير فيلمها الجديد «جوز هندي» مع النجم مصطفى شعبان، والمقرر عرضه في عيد الأضحى المبارك، ويدور العمل في إطار «أكشن» كوميدي.

## الثيمات المكررة للسينما المغربية تسببها في المحلية الضيقة

● الخزانة السينمائية ليست مجرد أرشيف لما تيسر من الأفلام



دور المدير العام للمركز السينمائي المغربي لا يقتصر على تسليم الجوائز

الوطنية وعرض الأفلام ذات الملمح الفني التجريبي التي يصعب توزيعها تجارياً. ويشرف المركز بشكل مباشر على التدبير الإداري للشأن السينمائي بالمغرب بالنظر إلى صلاحياته الممتدة عمودياً وأفقياً في المجال، وهو حلقة مركزية ضمن أليات الدولة لمراقبة السينما وتطويرها، لذلك يضم مجلسه الإداري وزارات مختلفة كالدخيلة.

ويلعب مدير المركز دوراً أساسياً في إشعاعه، إذ يمكنه أن يتجاوز الطبيعة الإدارية لمنصبه فيتحول إلى فاعل في الفضاء العمومي، وهو ما لا يمكن أن يتأتى لشخص ضعيف المرجعيات الثقافية والفكرية، فالحنكة السياسية والخبرات المهنية مفيدة لأنها تجعل المدير قادراً على إعطاء المركز هوية خاصة تنعكس على كافة مجالات الإبداع السينمائي برمته، وترسم له إستراتيجية تتجاوز محيطه الضيق، فيتحقق له الإشعاع عن طريق الانخراط في الشراكات التي تفتح الثقافة الوطنية، وتضعها في المحك مع الآخر مما يضمن لها الاعتناء والثاقف، وبهذا يكون المدير سفيراً ثقافياً يحقق الأهداف الكبرى للدبلوماسية الثقافية.

لم نستطع إلى حد الآن، ومنذ تاريخ تعيين صام الفاسي الفهري المدير الحالي للمركز السينمائي المغربي يوم 2 أكتوبر من سنة 2014، أن ننتخب الملامح العامة لما ينوي القيام به وهو يدير هذه المؤسسة، لا سيما وأنه دشّن مهامه بسلسلة من الاجتماعات مع المهنيين لم تثمر الشيء الكثير، بل لم يعمل بأهمها كما هو الحال في الدورة الأخيرة من المهرجان الوطني للفيلم. ولم يستطع أيضاً إدارة ملف فيلم «الزين اللي فيك» للمخرج

ذلك العدد لو دعت الضرورة لذلك، ويحدد الأعضاء خلال اجتماعاتهم المعالم العامة لسياسة المركز، كما تتم المصادقة على ميزانيته العامة بالتصويت.

ويسهر المدير على تطبيق سياسة المركز التي اقتضت طيلة تاريخه على مراقبة وتنظيم القطاع، فضلاً عن ضمان إنتاج الجاري بها العمل في المغرب، وهو يسهم أو يسهر على إدارة تنظيم المهرجان الوطني للفيلم وبعض التظاهرات السينمائية داخل وخارج البلاد، والتي تهدف إلى التعريف بالسينما المغربية أو ضمن الشراكات التي يدخل فيها مع مؤسسات دولية أخرى كتتظلم أسابيع للسينما المغربية بالخارج أو السينما الدولية بالداخل.

ويجمع المركز ضمن اختصاصاته بعض المهام الثقافية والتشريعية والاقتصادية الرامية إلى تطوير سياسة عمومية تضمن النهوض بالسينما. ويحدد ظهور 1977 مختلف المجالات التي يمكن للمركز السينمائي أن يتدخل فيها كإنتاج الأفلام واستيرادها أو تصديرها، ثم توزيعها وتنظيم استغلالها داخل القاعات السينمائية، كما يمكنه التدخل في تنظيم العروض السينمائية وتحديد ثمن التذاكر وتوزيع العائدات المادية بين مختلف الفاعلين في الميدان.

ويساهم المركز السينمائي المغربي في التعريف بالمنتوج السينمائي الوطني عبر تنظيم التظاهرات والمهرجانات والإدلاء برأيه في الأفلام المقترحة لتمثيل المغرب في المنديبات الدولية، كما يعمل على نشر الثقافة السينمائية من خلال الخزانة السينمائية

يخضع المنتوج السينمائي، كبقية المنتوجات الفنية وغير الفنية الأخرى، لجملة من التدابير الإدارية التي تجعله مرتبطاً بقطاعات ومجالات أخرى تكمله أو تؤثر فيه سلباً أو إيجاباً، فمن المعروف أن السينما قطاع فني وثقافي واقتصادي يجمع بين الفرحة والتسلية والتثقيف، إلا أنه لا يخلو من حمولات أيديولوجية ومعرفية، وهو يهدف إلى الربح كأى منتوج صناعي آخر.

محمد أشويكة

□ عادة ما يقع لبس بين حرية الاستثمار والإبداع في القطاع السينمائي، إذ يمكن لكل صاحب مال أن ينخرط في إنتاج فيلم إن راعى الشروط القانونية لتأسيس الشركة التي يمكنها أن تقوم بذلك في ظل احترام المساطر والقوانين الجاري بها العمل في بلد الإنتاج. ويتبع قطاع السينما بالمغرب وزارة الاتصال، فبعد أن أحدثت السلطات الاستعمارية المركز السينمائي المغربي في الثامن من يناير 1944 أرفقته بخلق مصلحة السينما في الثالث من فبراير من نفس السنة، وقد ظل الاستغلال قائماً بهذه الطريقة إلى حدود نوفمبر 1958 إلى أن قررت أول حكومة مغربية لما بعد الاستقلال دمجها في مؤسسة المركز السينمائي المغربي الذي قدمت الهيئات المهنية، مؤخرًا، اقتراحات بشأن النظر في قوانينه التنظيمية التي كانت توضح بأنه مؤسسة عمومية، متمتعة بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، وخاضع لسلطة الوزارة المكلفة بالإعلام، كما يُنَاطُ تسييره بمجلس إداري ومدير عام يتم تعيينه بظهير ملكي.

ويخضع المركز لنفس المراقبة المالية التي تشمل المكاتب الوطنية والمؤسسات العمومية والشركات المتعاقدة والشركات المستفيدة من المساهمة المالية للدولة أو الجماعات المحلية.

يتكون المجلس الإداري للمركز السينمائي المغربي من عدة أطراف تبتن بجلاء رهانات الدولة على قطاع السينما، إذ تترأس المجلس وزارة الإعلام، ويتشكل بقية الأعضاء من ممثلي عدة وزارات تختلف حسب التسميات، وهي وزارة الثقافة والداخلية والمالية والاقتصاد والصناعة، ثم ممثلي جل القطاعات المهنية وخاصة الإنتاج والتوزيع والاستغلال، فضلاً عن مدير المركز ومراقبه المالي كعضوين مستشارين لا يحق لهما التصويت. ويجتمع المجلس مرتين في السنة، ويمكن أن يتجاوز

◀ المركز السينمائي المغربي يجمع ضمن اختصاصاته بعض المهام الثقافية والتشريعية والاقتصادية الرامية إلى تطوير القطاع

## غياب المشاهدين الشباب أحدث أزمات السينما المصرية

تتعلق بدور شركة الإنتاج في اختيار الكوادر السينمائية. وحول الدور المأمول من وزارة الثقافة المصرية لدعم إنتاج أعمال واعدة، تمننت خيرالله ألا تبادر الوزارة بذلك، لأنه سوف يتسبب في كوارث نتيجة للمجاملات،

ويرى الناقد السينمائي نادر عدلي أن هناك نجومًا لا يجتذبون الشباب لدور العرض كونهم مستهلكين تلفزيونياً، وقال «فيلم مثل كدبة كل يوم» للممثل عمرو يوسف حقق إيرادات ضعيفة جداً، وأحد أسباب عدم نجاحه أن بطله كثير الظهور في التلفزيون سواء كممثل أو كمقدم برامج».

وأكد عدلي أن من أسباب نجاح نجم السينما هو مسافة البعد التي يغيث فيها عن جمهوره حتى يجعلهم مشتاقين للذهاب لمشاهدة فيلمه، ومسألة النجم الرمز لدى الشباب لا تزال موجودة، بدليل أن أفلام السقا أو كريم عبدالعزيز أو محمد رمضان تشهد إقبالا ملفتاً، فالشباب يذهبون لمشاهدتهم رغم الاختلاف على مقاييس نجومية البعض مثل محمد رمضان.

وأوضح عدلي أن الحالة السينمائية العامة تمر بظروف إنتاجية ضعيفة، وبالتالي تبقى المعالجة سواء في طرح المواضيع أو تناولها سطحية، فالكائنات الإنتاجية الكبرى لم تعد تنتج مثل الماضي، وبالتالي يظهر «المنتج الطياري» الذي يقدم فيلماً أو اثنين ثم يترك الساحة، في ما عدنا السبكي.

تتعلق بدور شركة الإنتاج في اختيار الكوادر السينمائية.

وحول الدور المأمول من وزارة الثقافة المصرية لدعم إنتاج أعمال واعدة، تمننت خيرالله ألا تبادر الوزارة بذلك، لأنه سوف يتسبب في كوارث نتيجة للمجاملات،

وسط الأزمات المتعددة التي تمر بها السينما المصرية على أكثر من مستوى، تبرز ظاهرة القطيعة الواضحة بين قطاعات واسعة من الشباب والأفلام المصرية، ويات من المعتاد رؤية المشاهدين صغار السن يصطفون في طوابير أمام شبابيك تذاكر الأفلام الأجنبية، بينما يخلو شبك تذاكر الفيلم المصري من الزبائن تقريباً.

سارة محمد

□ عزوف الشباب عن السينما المصرية في الأونة الأخيرة يحمل أكثر من إشارة، أولها أنه رد فعل للأزمة التي تمر بها صناعة السينما في السنوات الأخيرة، وانصراف كبار النجوم إلى التلفزيون، أو أنه نوع من الاكتفاء بالدراما المصرية بسبب الجرات المكثفة منها في الفضائيات المختلفة، إلى درجة أن المشاهد لم يعد لديه شوق لمشاهدة نجمه أو نجمته المفضلة.

هناك من يتحدث أيضاً عن أن غياب البطل الرمز هو الذي كان في الماضي أحد أسباب انصراف الشباب عن السينما المصرية، وفريق آخر يرى المشكلة في انقطاع لغة التواصل بين السينما وأجيال جديدة سمتها الأساسية هي التمرد على كل الموروث الثقافي والقيمي وحتى اللغوي السائد في المجتمع، وهو ما لم تستطع السينما التجاوب معه فكانت القطيعة، إلا في حالات نادرة حينما يجتذبهم أحد أفلام عائلة السبكي بما فيها من دغدغة لاحتياجات الشباب العاطفية والجنسية، أو أفلام محمد رمضان.

الناقدة ماجدة خيرالله اكدت لـ«العرب» أن جمهور الشباب يحرص على متابعة الأفلام

## فن عربي يحتضر



مفيد نجم

كاتب من سوريا

□ السينما العربية بعد أن غاب عنها الدعم الحكومي والتمويل الخاص، أصبحت خبراً من الماضي، ولا سيما بعد أن استكملت الدراما التلفزيونية ووسائل الفيديو المختلفة عملية وادها، قبل أن تتمكن باستثناء السينما المصرية من تكوين قاعدة مادية وفنية وجماهيرية، تضمن ديمومتها.

في المقابل ثمة ما هو مفارق وغريب في هذا المشهد، يتمثل في كثرة المهرجانات العربية للسينما، حتى في البلدان التي لا يوجد فيها الحد الأدنى من صناعة السينما أو من جمهور السينما، ما يجعل هذه التظاهرات، كما هو الحال بالنسبة إلى معارض الكتب، هي مجرد مناسبات للدعاية والترويج، والقول إن هناك حياة ثقافية واهتمام بالثقافة.

هذه الخلفية التي تحكم العمل الثقافي العربي، تحول هذه التظاهرات إلى مجرد حدث موسمي ينتهي بانتهاه مناسبته، دون أن يسهم في تحقيق تراكم ثقافي أو أن يؤسس لفعل ثقافي في الحياة والمجتمع، خاصة وأن الدولة تهيمن في الغالب على مؤسسات الثقافة المختلفة، وتستخدمها لأغراض الدعاية لها، أكثر مما تهدف إلى خلق أرضية مادية وفنية تؤسس لصناعة سينمائية، وجمهور سينمائي.

في سوريا ورغم النجاحات التي استطاعت العديد من أفلام المؤسسة العامة للسينما أن تحققها في المهرجانات العربية والدولية، كانت هذه الأفلام توضع على رفوف مستودعات المؤسسة دون أن تعرض على الجمهور السوري، رغم المطالبات المتكررة بذلك، حتى أصبح الجميع يعرف أن الأفلام السورية تصنع من أجل المهرجانات الخارجية، وليس من أجل خلق ذاقتة جمالية، وتعويض ما يصرف عليها من مال عام، لكي تتوسع المؤسسة في إنتاجها التي لم تتجاوز في أحسن حالاتها ثلاثة أفلام، بينما تمتلك عدداً كبيراً من الموظفين المنتفعين، الذين لا عمل لهم.

لقد تجاوز وضع السينما العربية الراهن مرحلة الأزمة إلى مرحلة الإيعاش السريري، فالدعم الرسمي والاهتمام بها غابا تماماً، والدعم الخارجي الذي يأتي من جهات غربية محدود، وله أهداف محددة جعلته في الغالب ينحصر في مجال قضايا المرأة الاجتماعية والسياسية، بينما صناعة السينما تتطور تقنياً وتزداد تعقيداتها، ما جعلها صناعة مكلفة، تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة، مازال القطاع الخاص العربي يجمع من الاستثمار فيها، لأنه يبحث الربح، خاصة مع انحسار جمهور السينما عربياً.

هذا الفراغ جعل الدراما التلفزيونية تنتعش، لأنها لا تحتاج إلى توظيف رؤوس أموال كبيرة، وفي المقابل تجد طلباً متزايداً عليها من قبل الفضائيات العربية، ساهم في مضاعفة نسبة الأرباح التي تجنيها شركات الإنتاج، ما خلق عدداً كبيراً من كتاب السيناريو، على خلاف ما حدث بالنسبة إلى الكتابة السينمائية.

## جديد الشاشات

يجمع النجمان بول دانو ودانيال

رادكليف في فيلم بعنوان

«رجل الجيش السويسري»، وفيه

ينجو هانك من الغرق باعجوبة،

ليجد نفسه على شاطئ جزيرة

صغيرة، لكن المفاجأة هي اكتشافه

لجنة رجل، سرعان ما يتعامل معها

على أنها صديق له ويتخيل أنها

تتحدث إليه وتتفاعل معه.

● عنوان الفيلم: رجل الجيش السويسري.

● بطولة: بول دانو ودانيال رادكليف.

● إخراج: دان كوان ودانيال شاينرت.

● إنتاج: 2016.



الأجنبية، لأنه غير راض عما يقدم في السينما المصرية، ضاربة المثل بفيلم «الهرم الرابع» الذي عرض مؤخراً بدور السينما والذي يتناول موضوع القرصنة الإلكترونية، لكنه مكتوب بشكل ساذج في نظر الشباب المتابع للسينما العالمية الذين سبق وشاهدوا ما هو أكثر عمقا.

أما مسألة إقبال البعض على متابعة سينما السبكي فهي نوع من «الفرجة» لا الممتعة، والحقيقة أن السينما المصرية لا تعبر عن الشباب، لأن الأفلام تنتج بوسائل لا علاقة لها بالمنطق. وتعلق خيرالله على آلية تنفيذ الفيلم السينمائي في الوقت الحالي فتقول إنها عادة لا تخرج عن منطلق الشللية، فكل مجموعة أصدقاء يستعينون ببعضهم وينشئون ما يسمى «ورشنة كتابة»، وفي الغالب تكون السيناريوهات التي تقدمها هذه الورش ملبئة بالأخطاء الساذجة.

وتتعجب الناقدة السينمائية المصرية من إصرار المنتجين على الاستعانة بعدد من النجوم الذين ثبت فشلهم، مثل محمد رجب ورامز جلال، ما يقود إلى أزمة جديدة



«قيمة حرية البحث الأكاديمي تكمن في قدرتها على حماية الناس الذين يتحدثون النظريات العادية.. الحكمة التي تمل عليهم».

خالد فهمي

الباحث في شؤون الشرق الأوسط بجامعة هارفارد



## التعليم في لبنان: التهرب من نشر الاعتدال في المناهج الدينية

● الاكتفاء بتعديل مناهج الفلسفة والتربية الوطنية ● مشاريع إدماج الطلاب السوريين تتقدم خطوة وتراجع خطوتين



إغفال الإجابة عن أسئلة حساسة

◀ الهدف من وراء إهمال مناهج التربية الدينية هو برمجة عقول الطلاب على قبول الأوضاع الطائفية القائمة

وشديدة القسوة في حق الطلاب السوريين تم رصدها وعرضها على الإعلام. ويقول خبراء لبنانيون إن أزمة اندماج الطلاب السوريين في النظام التعليمي اللبناني هي أزمة شديدة التشعب والتعقيد والخطورة. وأضافوا أن «التهاون في تقديم حلول منطقية وواضحة لهذه الأزمة قد يؤدي إلى وضع مضير الآلاف من الطلاب في مهب الريح وجعلهم، خصوصا من كان منهم في عمر المراهقة، عرضة لأنواع شتى من المؤثرات غير الحميدة والتي قد تدفعهم إلى سلوك طريق التطرف والإرهاب».

يضطرون لقطع الدراسة بسبب الظروف السيئة التي يعاني منها اللاجئون السوريون في لبنان عموما نظرا لشح المساعدات، ومحاولة البعض من الجهات الرسمية وغير الرسمية فرض قيود وشروط ابتزازية قبل السماح بدخولها. وعقدت كل هذه الوقائع المتساوية اندماج الطلاب السوريين في النظام التعليمي اللبناني، فعدد كبير منهم مضطر للدخول إلى سوق العمل بشكل غير شرعي على الأغلب، وبأجور زهيدة بهدف تأمين الحد الأدنى من قوت يومهم.

### نظرة فوقية

يعاني الطلاب السوريون من نظرة فوقية تتفاقم تدريجيا داخل المجتمع اللبناني وفي المدارس من قبل أقرانهم، ومن قبل البعض من المسؤولين عن المؤسسات التعليمية، حيث سُجلت حالات عقاب غير مألوفة

وتتهم هذه المناهج بتقديم مقاربة يمكن للتلميذ السوري التعامل معها بقدر من السهولة، إذ تتخفف من المفردات الأجنبية المعقدة في مواد الرياضيات والعلوم، وتقدم بدائل لها، أو تعرضها في إطار مبسط. كما يتم تدريس اللغات الأجنبية انطلاقا من مستويات محددة تتناسب مع مستوى معرفة الطلاب السوريين بها. وتم إنجاز هذه المناهج وبوشر العمل بها مع الطلاب النازحين، إلا أن نجاحها لا يزال محدودا.

وكان عدد الطلاب السوريين المسجلين في المدارس اللبنانية أو الذين يخضعون لدرورات تعليمية في مؤسسات رسمية وخاصة قد تجاوز العام الماضي عتبة المئة ألف طالب. وتقول مصادر مطلعة إن هذا الرقم لا يصل إلى نصف عدد الطلاب الذين يجب أن يتابعوا دراستهم، كما أن قلة من الطلاب المسجلين يتابعون دراستهم بانتظام، حيث

أربكت ظروف قاسية تواجه الحكومة اللبنانية المسؤولين عن التعليم بعد انتهاء العام الدراسي، على رأسها إغفال مراجعة مواد التربية الدينية والكفاح من أجل إدماج الطلاب السوريين الذين مازالوا يعانون من عدم قدرة استيعاب أعدادهم المتزايدة داخل المدارس، والشعور بالفوقية داخل المجتمع اللبناني، وعدم توافر المخصصات المالية اللازمة لتطوير العملية التعليمية التي باتت في حاجة إلى مشاركة مؤسسات المجتمع المدني لإنقاذها.

### شادي علاء الدين

والتطرف والظلامية تحت غطاء الدين». ويقول متخصصون في التعليم في بيروت إن الشراكة بين المركز التربوي ومؤسسة أديان لم تشمل إعادة النظر في مناهج التربية الدينية التي تغير العديد من الإشكاليات بين مختلف الطوائف اللبنانية، بل اقتصر على مواد ذات طبيعة جدلية تحض على التفكير الحر واتخاذ القرارات مثل الفلسفة. وأثار المتخصصون مخاوف من أن الهدف الكامن وراء إهمال مناهج التربية الدينية هو تطويع الطلاب وبرمجة عقولهم على قبول الأوضاع الطائفية القائمة بغية تكريسها.

ولطالما خضعت المسألة التربوية والتعليمية في لبنان لمقتضيات السياسة، خصوصا في المواد المتعلقة بالتاريخ والتربية، فقد كانت هناك قبل انسحاب الجيش السوري من لبنان دروس في مادة التربية ترتبط باتجاه سياسي يشمل على سبيل المثال فصلا حول العلاقة اللبنانية السورية المميزة. ولم تقدم هذه الدروس بشكل جماعي في كل المدارس، إذ كان المعلمون يعملون إلى إغائها في مناطق معينة، بينما يقعون عليها في مناطق أخرى. وتكررت نفس السياسة مع دروس التاريخ.

### إدماج السوريين

يعكس إدماج الطلاب السوريين في النظام التعليمي اللبناني مشكلات جمة من حيث قدرة المدارس على استيعاب العدد الكبير من الطلاب، والاختلافات الكبيرة في المناهج اللبنانية والسورية. وعهدت اتفاقات دولية تم بموجبها اعتبار لبنان دولة متضررة من النزوح السوري بشكل عام، ومن ثم تم تمويل عمليات إدماج النازحين في النظام التعليمي اللبناني عبر هبات دولية. وساهم التمويل الدولي في قيام ورشة إعداد مناهج لبنانية مخففة خاصة باللاجئين السوريين.

## كيف انهار معنى التعليم العالي في الشرق الأوسط

● مجانية التعليم نسفت حق الطالب في المطالبة بجودة التعليم



شانتا ديفاراجان

◀ الأغنياء في وضع أفضل للاستحواذ على فرص مجانية التعليم من أيدي الفقراء

وانتشرت الإصلاحات لاحقا في كامل قطاع التعليم العالي في البلاد. لكن خبراء في مجال التعليم قالوا إن مجرد فرض رسوم على التعليم العالي لن يحل مشاكل الجامعات في منطقة الشرق الأوسط، وهو أنه ينبغي أن يكون الفقراء قادرين على تحمل أعباء التعليم العالي.

وأضافوا أن ضمان مساعدة الفقراء على الالتحاق بالجامعات يجب أن يتم عبر توفير المنح الدراسية الخاضعة للاختبارات، بدلا من الإعانات المالية العابرة للحدود، والتي يمكن أن يستفيد منها الأغنياء. وتحتاج هذه العملية إلى مرحلة انتقالية تجنبنا لأي رد فعل سياسي. ومع ذلك، يجب على الجامعات أن تقدم حوافز للاستثمار في جودة التعليم العالي، ويجب أن يكون الطلاب دافعا للمطالبة بتعليم أكثر جودة.

استنادا إلى الاعتقاد بأن الفقراء يحتاجون الوصول إلى التعليم العالي كوسيلة للهروب من الفقر.

وكانت النتيجة أن الغالبية العظمى من الطلاب في الجامعات ينتمون إلى الفئات الغنية في المجتمع. ولا يقتصر هذا النمط على منطقة الشرق الأوسط وحسب، بل يشمل آسيا وأفريقيا أيضا.

ويعتقد الكثيرون أن السبب في شيوع هذا النمط مرتبط بالاقتصاد؛ فكلما تم تقديم شيء مجاني كان هناك فائض في الطلب. وتوزع الجامعات الطالبات الزائدة عن طريق اشتراط امتحان جديد. وسهل ويستطيع الأغنياء إرسال أبنائهم إلى أفضل المدارس الثانوية لإعدادهم لإجتياز امتحانات القبول. ونتيجة لذلك، فإن الجامعات مليئة بالطلاب الذي ينتمون إلى أغنى الطبقات في المجتمع.

ويقول ديفاراجان «تتيح مجانية التعليم العالي فرصا ضخمة لأولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إليه. ويبدو أن الأغنياء في وضع أفضل للاستحواذ على تلك الفرص من أيدي الفقراء».

ويجعل ذلك المشكلة أكثر سوءا، إذ يوفر التعليم المجاني حوافز ضعيفة لتحسين جودة التعليم الجامعي. ويقول مراقبون إن الجامعات أمامها الكثير لتكسبه من خلال الاستثمار في تحسين المناهج الدراسية.

وفي الغالب لا يطالب الطلاب بنوعية تعليم أفضل بقدر ما يطالبون بها إذا ما كانوا يدفعون مقابلها ماليا للتعليم معتبرين ذلك بمثابة استرداد لاستثماراتهم. وتجربة جامعة «تريهوفان» في نيبال مميزة، إذ عندما بدأت إدارة الجامعة في فرض الرسوم الدراسية في معهد الهندسة، تحسنت النوعية كثيرا بحيث استقطب المعهد الطلاب من جميع أنحاء جنوب آسيا،

كان لهذه الميزة تأثير على جودة التعليم الجامعي، إذ لم يكن موضوع التخصص ذا أهمية في القطاع العام، لذلك لم يختر الطلاب دراسة العلوم والهندسة، لكنهم اتجهوا إلى نوع من التخصصات «الأسهل» مثل الأدب والتاريخ. ولم يكن القطاع العام يتطلب مثل تلك «المهارات الناعمة».

ويقول ديفاراجان «كانت طبيعة المناهج الدراسية، بتركيزها على الحفظ، وتكرار ما يقوله أستاذ دون استجابة أو مناقشة، مقبولة بالنسبة للقطاع العام، ولكنها لم تكن عاملا مساعدا في القطاع الخاص، الذي يبحث عن العقول المبدعة التي سوف تقدم ابتكارات واختراعات جديدة. سهل هذا المنهج على الجامعات المتطرفة تجنيد الطلاب».

ويرتبط ثاني أكثر الأسباب إثارة للجدل بـ«تسعير» التعليم الجامعي. ووفرت كل الجامعات في المنطقة تقريبا تعليما مجانيا،

الجماعات المتطرفة العنيفة باعتبارها واحدة من مصادرها للاستقطاب والتجنيد.

ويتساءل شانتا ديفاراجان، الباحث في معهد بروكينغز «كيف حدث هذا؟ كيف يمكن للمنطقة التي خلقت التعليم العالي أن يكون لديها نظام مختل للغاية بحيث يساهم في تفاقم المشاكل التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط؟ كيف يمكن أن يتغير هذا الوضع، حتى تصبح الجامعات مرة أخرى في هذه المنطقة أفضل لاعب في العالم؟».

ويقول الكثيرون إن الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدل البطالة بين خريجي الجامعات متعددة ولها في الغالب علاقة بمنح الاستثمار وتراجع نمو القطاع الخاص.

ورغم ذلك هناك ميزة واحدة مشتركة بين جميع البلدان في المنطقة وهي أن غالبية خريجي الجامعات يحصلون على وظائف في القطاع العام، بينما كانت الدولة هي الملائم الأول والأخير للتشغيل.

لنن - رغم أن منطقة الشرق الأوسط كانت مهدا للتعليم العالي، ومازالت تضم أقدم ثلاث جامعات في العالم، في مصر وإيران والمغرب، فإن جودة التعليم العالي في المنطقة هي من بين أدنى المعدلات في العالم.

وتمنح جامعة القرويين في فاس درجتها منذ عام 859 ميلاديا، كما كانت مكتبة الإسكندرية القديمة، بالإضافة إلى كونها مستودعا للكتب والمخطوطات، مركزا للتعليم في عصر البطالمة، حيث يسافر العلماء إلى هناك من مختلف دول البحر الأبيض المتوسط وما وراءه.

واكتشف علماء مثل ابن خلدون الاقتصاد الأساسي قبل أربعة قرون من آدم سميث وغيره.

واليوم لا تضم قائمة أفضل 500 جامعة في العالم سوى اثنتين أو ثلاث من الجامعات العربية. ولم تبلغ أي جامعة عربية قائمة الـ200 جامعة الأولى.

ويشكو أرباب العمل في المنطقة من أن خريجي الجامعات يفتقرون إلى المهارات اللازمة للعمل في السوق العالمية. ولم يتلق الكثير منهم تدريبات في مجال العلوم والرياضيات والهندسة وغيرها من المناهج التقنية التي يتطلبها سوق العمل. وبالإضافة إلى ذلك، يفتقر هؤلاء الخريجون إلى «المهارات الناعمة»، بما في ذلك الإبداع والعمل الجماعي.

ويقول متخصصون في شؤون التعليم إن ذلك يرجع جزئيا إلى أن التعليم الذي يتلقونه يرتكز على الحفظ والتلقين.

وفي مصر، على الرغم من أن معدل البطالة أكثر من 10 في المئة، لا تزال هناك أكثر من 600 ألف وظيفة شاغرة، كما أن حوالي 40 في المئة من خريجي الجامعات في منطقة الشرق الأوسط من العاطلين عن العمل.

ومشاركة المرأة في سوق العمل، ومعظم النساء أفضل تعليما من الرجال، هي الأدنى في العالم. وتم استخدام الجامعات من طرف



السير على نفس الخطى القديمة



«هناك تجارب علمية أثبتت أن مضمونا كالذي يقدمه الفنان رامز جلال، يفسد الأطفال ويخفض من ذكائهم، وأن الدول المتحضرة تمنع مثل هذه الأعمال الرديئة».

يسري فودة  
إعلامي مصري

«الحرب على الطائفية تقتضي لجماء دوليا للقنوات المتطرفة بين المذاهب الإسلامية، والانفلات الفضائي يندرز بحدوث كارثة طائفية في المنطقة».

تركي الدخيل  
إعلامي سعودي



## التضليل الإعلامي سهم واحد يصيب السياسيين الألمان واللاجئين

● المصدر الفعلي للخبر الكاذب يختفي بعد تناقله بعدة لغات ● التدقيق في الخبر ومصادره أصبح من مسؤولية القارئ أيضا



استياء التلفزيون الألماني يظهر بعرضه صورة مركبة لميركل

مستخدمي الإنترنت الألمان من جهة ثانية. ولأن هذا الخبر يعطي القراء العرب انطباعا خاطئا بأن ألمانيا سخية بشكل مفرط مع المسلمين، وهذا سوف يشجع الهجرة إلى ألمانيا، ولكنه في نفس الوقت، وفي نفس هذه القصة الكاذبة، يتم تحريض منتقدي الإسلام من الألمان ضد المستشارة الألمانية. ومن يعتقد أن أبرز وسائل الإعلام الخاصة والعامة في ألمانيا لا تقول الحقيقة، فإنه سيجد تأكيدا على اعتقاده بأن المستشارة الألمانية منحت الإغفاء الضريبي المزعوم حقا. ويخلص التقرير إلى القول، "في النهاية لا ينبغي لأحد أن يعتقد أنه لا يمكن أن يقع ضحية هذا التضليل الإعلامي. وللتذكير، فإن الخبر كان بعيدا نقرة واحدة عن أهم 10 نتائج بحث في محرك غوغل الأكثر استخداما في ألمانيا. ويبقى في ختام الحقيقة البديهية، أنه يجب التدقيق في المعلومات ومصادرها".

تخطى عوائق اللغة وأراد الذهاب إلى المصدر بالاستعانة بترجمة غوغل لخبر روسيا اليوم، فإنه سيكتشف أن الخبر لا يستند إلى مصدر رئيسي ويكتفي بالقول إن الخبر مقتبس من جريدة "الرياض" السعودية. ويبدو لافتا في القضية إقحام صحف عربية في الخبر، وما يعتبر مقيرا للشكوك هو أن صحيفة سعودية تعرف عن قضايا الضرائب الألمانية أكثر من وسائل الإعلام الألمانية. لكن حتى عند البحث في موقع صحيفة الرياض عن هذا الخبر لا يعثر على أي أثر له.

ويرى التقرير أن أهداف حملة التضليل الإعلامي مزدوجة، إذ يجب النظر إلى أن الصفحة العربية للتلفزيون الروسي هي مصدر هذه القصة الكاذبة. وفي نهاية المطاف، فإن الهدف من هذه الحملة هو تضليل القراء العرب من جهة، وبشكل غير مباشر تضليل

جلبت مواطنيها الجدد المحبين لديها، فإن إقدامها على اتخاذ هكذا إجراء أمر وارد. لذلك نعيد نشر الخبر هنا مع الحذر وضبط النفس".

ومنح القصة الكاذبة مصداقية، نشر الموقع الإلكتروني الخبر مع روابط من صفحة "MoroccoWorldNews" الناطقة بالإنكليزية ومن صفحة تلفزيون "روسيا اليوم" بالعربية. ويقول التقرير إنه بدلا من تحري صحة الخبر قبل نشره، كما يقتضي الواجب الصحافي، أو الاعتراف بالخطأ بعد نشر خبر خاطئ، فإن صفحة "Politically Incorrect" تختبئ خلف خبر نشره موقع التلفزيون الروسي التابع للدولة باللغة العربية.

ويغتم الموقع حقيقة مفادها أن معظم مستخدمي الإنترنت الألمان يتعذر عليهم الوصول إلى خبر باللغة العربية منشور على صفحة روسيا اليوم، لكن حتى من

فتحت قضية اللاجئين في ألمانيا أبواب التضليل الإعلامي على الإنترنت بشكل خاص، بعد تصاعد التيارات المناوئة لاستقبالهم، وبقليل من البحث والتقصي تظهر بشكل جلي البروباغندا الإعلامية وكيف يتم "تبييض الخبر" في مواقع الإنترنت بمختلف أنواعها ولغاتها.

الخبر يعود إلى صفحة إنترنت ناطقة باللغة الألمانية تحت اسم "Politically Incorrect" تعرف نفسها على أنها إخبارية "ضد التيار السائد"، لجذب غير الراضين عن سياسة اللجوء إلى الحكومة الألمانية.

ويظهر من النظرة الأولى أن الصفحة تدعم حركة "بيغيدا" الناقدة للإسلام والحركات الإقليمية المتفرعة عنها، ولمعرفة ذلك وليس معروفا من يقف خلف هذه الصفحة، لكن كونها قريبة من معاداة الإسلام والشعوبيين اليمينيين وتيارات اليمينيين المتطرفين، فهو أمر واضح.

ويتضمن الخبر القصير، أن "أنجيلا ميركل أعفت أصحاب المطاعم من الضرائب في الرابع من يونيو"، حتى "يحصل المسلمون على طعام بأسعار زهيدة خلال شهر رمضان". وهذا الخبر المبهم في حد ذاته يجد أذانا صاغية لدى العديد من قراء الصفحة: تعليقات القراء أمطرت أنجيلا ميركل وسياسة الحكومة إزاء اللاجئين بالنقد والشكائم.

والصورة المراد إيصالها من هذا التضليل الإعلامي هي وجود سياسة لجوء سخية لدى الحكومة الألمانية وخاصة لدى المستشارة ميركل، وهذه الصورة تجد على ما يبدو ما يؤكد صحتها "مجددا" في عيون قراء هذه الصفحة. وبذلك يكون التضليل الإعلامي قد نجح. لأنه لا صحة مطلقا لخبر "الإغفاء الضريبي"، حيث لم تتخذ الحكومة الألمانية أو المستشارة هكذا إجراء لا قبل ولا خلال ولا بعد رمضان.

وما يثير الاهتمام هو مسألة كيف جاء هذا الخبر وكيف تم نشره؟ حتى أن المؤلفين المجهولين لهذه الصفحة يتوقعون أن هذه القصة ليست صحيحة تماما. لذا يكتبون بحذر "لم يذكر التقرير شيئا عن الضرائب المعنية، كما تنقصه بعض التفاصيل.

في الواقع من الصعب أن تتصور أن تمنح المستشارة الألمانية فئة معينة حقوقا استثنائية". ثم يواصلون الكتابة بعقلية نظريات المؤامرة "الواقع، وبما أن ميركل وضعت نفسها فوق القانون الأساسي حين

برلين - تجاوز الجدل المحتدم في وسائل الإعلام الألمانية حول مسألة اللاجئين، إطار التغطية الإخبارية وعرض الآراء والتحليلات، ووصل النقاش إلى التضليل الإعلامي الذي انتشر وتصاعد على الإنترنت ويات حقيقة لا تحتاج إلى الكثير من التقصي والمتابعة حتى تظهر واضحة وجلية.

وبات معروفا أن البعض يمارس البروباغندا والتضليل الإعلامي في الإنترنت، لكن مازال الكثيرون لا يعرفون كيف تعمل حملات التضليل الإعلامي هذه ومدى السرعة التي يمكن أن تؤثر بها؛ ورصد إنغو مانتيوفل وناصر شروف من "دويتشه فيله" في تقرير لهما عن أهم ما يجري تداوله في هذا الشأن، وتوصلا إلى نتائج توضح بشكل جلي كيف تعمل البروباغندا والتضليل الإعلامي: خبر كاذب في حالة، وفي حالات أخرى نصف كاذب أو معلومات مشوهة بشكل كبير يتم "تبييضه" في مواقع الإنترنت بمختلف أنواعها ولغاتها حتى يختفي "المصدر" الفعلي للخبر عن الأنظار.

وهكذا يصل خبر التضليل الإعلامي إلى القارئ النهائي الألماني، مدعوما من وسائل إعلام "عالمية" توحى بأنها تتحلى بالمصداقية. خاصة أنه من المعروف أن الصحف الألمانية ذات تأثير واضح في الحياة السياسية وتعتبر مرجعا مهما ومؤثرا على المستويين الاجتماعي والسياسي. وعرض الصحافيين مثلا معددا عن كيف يتم ذلك؛ فمثلا من يريد في ألمانيا معرفة موقف أنجيلا ميركل من شهر رمضان، يمكنه أن يكتب في محرك البحث غوغل "أنجيلا ميركل رمضان". ويظهر التضليل بمجرد نقرة واحدة، ففي مقدمة مواد البحث التي تظهر هناك خبر عنوانه "إغفاء ضريبي في رمضان". وهذا

◀ خبر التضليل الإعلامي يصل إلى

القارئ النهائي الألماني، مدعوما

من وسائل إعلام «عالمية» توحى

بأنها تتحلى بالمصداقية

### باختصار

◀ أعلنت قناة الجزيرة القطرية، الإثنين، عن مقتل الصحافي إبراهيم العمر المتعاون معها جراء الغارات الروسية التي ضربت بلدة ترمانين بريف إدلب شمال سوريا. وحملت القناة الطيران الروسي الحليف للنظام السوري المسؤولية.

◀ اعتذرت صحيفة "المصري اليوم" المصرية عن نشرها كاريكاتير تسبب في إثارة غضب المنظمات الحقوقية والنسائية لإهانتها صحافيا التحرش جنسي، وقالت الصحيفة إنها تعتذر لقراءها عن نشر الكاريكاتير المسيء لصحافيا التحرش الجنسي في عدد الأحد، وتؤكد حرصها على إدانة هذه الجريمة ومحاربتها بكل الوسائل.

◀ نفت الحكومة العسكرية التيلاندية، الإثنين، الاتهامات التي وجهت لها بأنها تستهدف عن عمد وسائل الإعلام، وذلك بعد يوم من القبض على صحافي محلي لحيازته وثائق صنفت على أنها نافذة للدستور المقترح.

◀ أوقفت السلطات في بنغلاديش بث قناة إسلامية بعد أن تبين أن عدة إسلاميين يتابعونها، ويدير القناة طبيب هندي أصبح داعية اسمه ذاكر نايب وهو أيضا مؤسس مؤسسة البحوث الإسلامية بومباي في الهند. وتبث برامج القناة انطلاقا من هذه المدينة.

◀ حذر المفتش العام للشرطة الماليزية خالد أبوبكر وسائل الإعلام من إعطاء مساحات لنشر تقارير وأخبار عن تنظيم "داعش"، منبها إلى أن السلطات ستتخذ إجراءاتها الأمنية ضد وسائل الإعلام المروجة لأنشطة التنظيم الإرهابي.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## المغني كليف ريتشارد: بي بي سي أضرت بسمعتي



كليف ريتشارد:

«حياتي انقلبت فعليا رأسا على

عقب وسمعتي على مستوى

العالم تضررت بلا مبرر»

عليها من قبل الشرطة وبي بي سي حول تعاملهما الأولي مع قضيتي، والذي نددت به جهات عديدة من بينها اللجنة المختارة بوزارة الداخلية ووسائل الإعلام على نطاق واسع وحتى الشرطة نفسها".

وأضاف "لقد فضلت عدم التعليق أثناء سير التحقيق لأسباب واضحة، ولكن بعد أن عانيت من هذه التجربة، فإنني اعتقد بكل قوة أنه يجب احترام الخصوصية وأن القواعد الخاصة بالشرطة في هذا الشأن يجب اتباعها". وأوضح أن "هذا يعني أنه في ما عدا حالات استثنائية لا ينبغي أبدا الكشف عن هوية الأشخاص حتى وإن لم توجه لهم التهم".

أن بي بي سي تصرفت "بشكل ملائم" في تغطيتها للمداهمة، لكن تحقيقا مستقلا خلص العام الماضي إلى أنه لم يكن من الحري بشرطة ساوث يوركشاير أن تكشف عن معلومات "سرية للغاية" لبي بي سي تتعلق بخطة تفتيش منزل ريتشارد. واعتذرت الشرطة بكل صدق عن الإزعاج الإضافي الذي حدث لريتشارد، بسبب "تعاملها الأولي مع الاهتمام الإعلامي" في التحقيق الذي تجرته. وأعربت بي بي سي في وقت لاحق هي الأخرى عن "الأسف البالغ" لشعور المغني كليف ريتشارد "بضيق شديد" بسبب تغطيتها للمداهمة الشرطة لمنزله، لكنها قالت "إنها تتمسك بقرار تغطية التحقيق الذي تجرته شرطة ساوث يوركشاير وتفتيش منزله".

وقال ريتشارد في تعليق له على حسابه بموقع فيسبوك إنه "على الرغم من أنه ينبغي على الشرطة بالطبع إجراء التحقيق الملائم في ما يرد من مزاعم، فإنه من الواضح بالنسبة إلي أن هناك إجابات ينبغي الرد

تقديم شكوى رسمية ضد شرطة ساوث يوركشاير وبي بي سي حتى تحدد المحكمة ما إذا كان تصرفهما مبررا وملائما في حال غياب تبرير مقنع".

وتابع "لقد انقلبت حياتي فعلا رأسا على عقب، وسمعتي على مستوى العالم تضررت بلا مبرر، ولا أريد أن يحدث هذا الأمر للأخريين سواء أكان ذلك أمام عامة الناس أم لا".

وقالت صحيفة "ذا ميل أون صانداي" إن ريتشارد يطلب تعويضا يزيد على مليون جنيه إسترليني (1.30 مليون دولار). وأضافت أنه مقتنع بأن الشرطة وبي بي سي "تواطأتا بشكل غير قانوني" لانتهاك خصوصيته. وأبلغت السلطات كليف ريتشارد (75 عاما) الشهر الماضي بأنه لن يواجه أي إجراءات جنائية.

وكانت مروحية تابعة لبي بي سي وكاميرات تلفزيونية قد غطتا عملية تفتيش الشرطة لشقة كليف ريتشارد الفاخرة في بيركشاير في أغسطس من العام 2014. وتوصلت لجنة برلمانية في العام 2014 إلى

لندن - أقام المغني البريطاني كليف ريتشارد دعوى قضائية ضد هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" إثر نشرها تسجيلا مصورا للمداهمة، قائلا إن سمعته "تضررت بلا داع".

وخضع ريتشارد (75 عاما)، أحد أشهر المغنين في بريطانيا، للتحقيق في مزاعم بارتكابه انتهاكات جنسية في الفترة من 1958 إلى 1983. ونفذت عملية المداهمة لمنزل ريتشارد والتي قامت بي بي سي بتصويرها، لكن هيئة الإذاعة البريطانية قالت، الشهر الماضي، إنها لن توجه اتهامات له لعدم كفاية الأدلة. وبعد تبرئته اتخذ ريتشارد إجراء قانونيا ضد تغطية بي بي سي للقضية. وكان يصبر طوال فترة التحقيق على براءته من الاتهامات المنسوبة إليه.

وتنشرت بي بي سي تسجيلا مصورا للمداهمة الشرطة لمنزله، فيما اعتبر ريتشارد أنه كان من الخطأ نشر اسمه قبل أن توجه إليه أي اتهامات. وأضاف في بيان على موقعه الإلكتروني "أؤكد أنني طلبت من المحامين

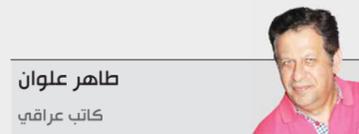
## صحافة حرة تقتلها الإعلانات

سياسي بعينه وتبنيّه وترويجه، وذلك لزوم ما يلزم، ثم تاتيها إعلانات من هنا وهناك تضمن لها دخلا لا بأس به، هنا ستكون تلك الحرية والاستقلالية على المحل، أما الصحف الأخرى فإن مسألة انتظار الغيث الإعلاني بالنسبة إليها هو هاجس يومي، فهذه الإعلانات هي التي تستطيع منح نبع الحياة للصحيفة، وساعتها وفي تلك البرهة الفارقة والحرجة سوف تتخلّى الصحيفة عن أقدس ما تؤمن به ألا وهو الحرية والاستقلالية والركون إلى حقيقة أن الغاية تبرر الوسيلة وأن اللهاث وراء الإعلانات هو مسألة بقاء على قيد الحياة، وبذلك صارت هناك صحف تموت بسبب شح التمويل والإعلان التجاري وصحف أخرى يقتل الإعلان فيها صفات الحرية والاستقلالية عندما يصبح الإعلان ترويجا لخطاب سياسي عليه ما عليه من إشكاليات وجدل.

ومحتواه، فالتناغم مع مؤسسات صنع القرار السياسي لا يمكن إنكاره في مسار العديد من تلك المؤسسات الإعلامية، ومهما تم الإيحاء بأن المحرر حر في ما يكتب، إلا أننا سنكتلس ذلك الخط من الانحيازات التي يفرضها صانع القرار السياسي وهو أمر لا يمكن للصحيفة إنكاره بقدر الدفاع المستميت عن الحرية الصحفية. ما بين التحديد نقف المؤسسة الصحافية متحيرة في صنع خطابها، فهي ترتبط بمصلحة مع صانع القرار السياسي بما يضمن لها موردا للتمويل وبالتالي البقاء على قيد الحياة وفي الوقت نفسه تتنافع عن هدفها المرسوم والاقتراضي في الدفاع عن الصحافة الحرة والتعبير عنها والترويج.. إنها مستقلة تماما عن أي مؤثرات خارجية. تنتج الصحيفة ما ينسبه إعلانات مدفوعة الثمن في شكل دفاع عن خطاب

في شكل شركة عابرة للقارات وحتى يمكن الاكتتاب عليها في سوق البورصة هذا إذا أضفنا تلك المداخل الضخمة من الحملات الدعائية والبرامج مدفوعة الثمن. فإذا كانت تلك "الصحافة العولمية" لم تمر بمعاناة استدامة التمويل، فإنها في الوقت نفسه منحت لنفسها كامل الحرية في رفع راية الصحافة الحرة التي لا يعترض عليها أحد.

لكن في المقابل هناك العديد من الصحف والمؤسسات الصحافية تؤمن بذات المبدأ وهو مبدأ الصحافة الحرة أيضا، مع أن أجواء عملها وإمكاناتها تبدو مختلفة تماما عن تلك المؤسسات الضخمة التي تطرح نفسها مدرسة في الصحافة الحرة، حيث امتلكت المال الكافي لتوظيف الكوادر وفي الوقت نفسه لم تعزها الحيلة عن إثبات أنها عنوان الصحافة الحرة. في واقع الأمر ثمة فجوة واضحة في ما يتعلق بالمصطلح



طاهر علوان

كاتب عراقي

حجبت إدارة فيسبوك صفحة الصحافي الألماني أودو ألكوتي Udo Ulfkotte لأنه نشر على صفحته إعلاناً لكتابه الجديد الذي ينتقد فيه سياسة الهجرة في أوروبا. والكتاب المذكور من منتقدي سياسة الهجرة الأوروبية، وذكر الصحافي أن الكتاب يتحدث عن تعمد السلطات ووسائل الإعلام الرئيسية التزام الصمت حول جرائم المهاجرين في أوروبا.



@alarabonline

## الرئيس التونسي: أسف، لازلت على قيد الحياة

● «وينو الرئيس».. التونسيون في رحلة بحث عن «ببجوج» على الشبكات الاجتماعية



### لازلت في القصر

تهديدات إرهابية جديدة منعت من الحضور، فهل هناك تهديدات داخل قصر قرطاج تمنعه من تسجيل كلمة تهنئة وبها على تونس7 (في إشارة إلى قناة بن علي)؟  
وتسأل عماد الدايمي، النائب عن حزب "حراك تونس الإرادة" على فيسبوك ساخرا عن أسباب عدم بث تهنئة العيد تلفزيونيا، وما إذا كانت هي الأخرى "نتيجة لورود معلومات استخباراتية من دولة شقيقة تحذر من إمكانية إطلاق خلية نائمة النار على شاشة التلفاز في أحد المقاهي المهجورة"، وفق تعبيره.  
يذكر أن الجدل حول غياب الرئيس التونسي يدخل في إطار الجدل الذي تعرفه مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، فقد باتت منصات التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش في الشأن العام كما باتت الحكومة والأحزاب السياسية تخضعان لضغوط التونسيين في مواقع التواصل الاجتماعي وتستجيب لمطالبهم. ويقدّر عدد مستخدمي فيسبوك في تونس بـ 4 ملايين مستخدم من أصل 11 مليون نسمة.

غامية ساخرة "ترجو ممن يجد أثرا للباجي أن يأتي به إلينا، في النهاية هو رئيسنا وهو محسوب علينا".  
من جانب آخر، بررت بعض وسائل الإعلام المقربة من الرئاسة غياب قائد السبسي بتلقيه معلومات استخباراتية تفيد بوجود "تهديد إرهابي محتمل" لحياته، فيما أشارت أخرى إلى وجود "التزامات خارجية" للرئيس التونسي، اضطرت لتكليف رئيس البرلمان محمد الناصر بتمثيله في صلاة العيد.  
وعلق القيادي في حزب "التيار الديمقراطي" هشام العجوني على الأمر "مسارعة بعض الجهات الإعلامية لتبرير غيابه بوجود تهديدات إرهابية محتملة هو استحمار لذكاء التونسيين".  
وأضاف "إذا كانت هناك تهديدات إرهابية جديدة فلماذا وقع السماح لمحمد الناصر رئيس مجلس نواب الشعب، بالحضور، وفتح الجامع للمواطنين؟ فهل حياة السيد الرئيس أهم من حياة محمد الناصر ومن حياة المواطنين الذين سُمح لهم بالحضور، ولو فرضنا أن هناك

التي جرت العادة أن تجمع رموز الدولة في جامع الإمام مالك بن أنس في قرطاج. كما أنه لم يوجه كلمة تهنئة للشعب التونسي، تُذاع على القناة الحكومية، كما جرت العادة سنويا منذ عقود، وهو ما فتح الباب أمام التاويلات. واستعمل المتفاعلون مع هذه الحملة صوراً كاريكاتيرية تظهر الرئيس التونسي نائماً، في حين أعاد آخرون إنتاج أغان شعبية معروفة مع التصرف في بعض كلماتها. على غرار "عندي عامين لا ريت (لم أر) الباجي ولا الجماعة".  
وكان رئيس الحكومة الحبيب الصيد غاب أيضا عن صلاة العيد هذا العام، بسبب وضعه الصحي. وتفاعلا مع هذه الحملة، نشر الكوميدي التونسي لطفي العبدلي فيديو على حسابه في إنستغرام، ادعى فيه الشعب التونسي إلى البحث عن الرئيس الذي لم يعايد شعبه هذه السنة. وأضاف بلهجة

حملة ساخرة على الشبكات الاجتماعية في تونس بعنوان "#وينو الرئيس" تدعو إلى البحث عن الرئيس الباجي قائد السبسي الذي ظهر في الساعات الماضية مفندا كل الشائعات حول وفاته.

تونس - لا يزال غياب الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يثير جدلا وسخرية في تونس ضمن حملة "وينو الرئيس" (أين الرئيس).

وأعلنت صفحة على موقع فيسبوك تنسب نفسها لـ "حراك تونس الإرادة"، حزب الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي أشارت إلى أن صحيفة "الين جوليس" السويسرية، نقلت عن مصادر طبية تأكيدها "وفاة" الرئيس التونسي في مصحة سويسرية في ظل تكتم السلطات التونسية على هذا الأمر.

وسبق للصحيفة نفسها أن أشارت عام 2015 إلى وفاة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، قبل أن تفند السلطات الجزائرية هذا الأمر.

والإثنين، نشرت صفحة الرئاسة التونسية على فيسبوك مقطع فيديو للرئيس التونسي خلال لقائه برئيس منظمة الأعراف وداد بوشماوي. وقال السبسي إن المشهد السياسي في تونس يتصف بالتلوث مشددا على أن البلاد لم تصل إلى هذه الحالة من التدهور الأخلاقي والسياسي منذ الاستقلال إلى الآن، وذلك في إشارة إلى الإثاعات التي تم ترويجها حول سفره للعلاج ووفاته. وقال في رده على معaide بوشماوي له "سامحوني.. مازلت حيا".

وشدد السبسي أن مروجي هذه الإشاعات لا يعرفون تداعيات هذا الأمر على الأمن وتأثيره على صورة تونس في الخارج.

ويتهم أنصار السبسي صفحات محسوبة على أنصار الرئيس المؤقت السابق المنصف المرزوقي بالوقوف وراء الحملة.

وفي السياق ذاته، أصدر "حراك تونس الإرادة" بيانا حذر فيه من استغلال اسم الحزب في نشر أي إشاعة، فيما اعتبر أمين عام الحزب عدنان منصر هذا الأمر بأنه "سلوك غير أخلاقي".

من جانبهم رد أنصار السبسي بحملة "ببجوج يا مرضهم".

واعتبر معلقون أن الحملة أشبه بـ "تجديد النفويض" للسبسي عندما كان في ذروة شعبيته قبل وإبان الحملة الانتخابية. وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قد غاب عن مراسم أداء صلاة العيد،

السبسي يقول إن المشهد السياسي لم يصل إلى هذه الحالة من التدهور الأخلاقي منذ الاستقلال

## فضيحة تويتر: قرصنة حساب مؤسسه

واشنطن - في إطار سلسلة الهجمات الإلكترونية التي تشهدها مجموعة القرصنة "أور ماين" OurMine على مشاهير التقنية على موقع تويتر، قامت المجموعة باختراق حساب مؤسس الموقع ومديره التنفيذي جاك دورسي، في وقت مبكر من صباح السبت، حسبما أفاد موقع "ديجيتال تريبندي" المعني بالأخبار التقنية، ما أعد "فضيحة" في أوساط الشبكات الاجتماعية.

وكتبت المجموعة تغريدة تسخر فيها من أمان الموقع على حساب دورسي المخترق جاء فيها "مرحبا، نحن مجموعة OurMine، نختبر مدى أمانك"، ودعت المجموعة متابعي الحساب إلى زيارة موقعها الإلكتروني، ourmine.org، وذلك قبل استعادة الحساب وحذف التغريدة. وتضمنت التغريدة مقطعاً مصوراً منشورا عبر تطبيق "فاين" Vine، وهو التطبيق الذي استطاعت المجموعة قرصنة حساب جاك من خلاله.

من جانب آخر نفت شبكة تويتر اطلاعا على كلمات سر مستخدمي خدمتها "فاين" بعد ادعاء مجموعة "أور ماين" أنها تمكنت من الوصول إلى مجلد "دروب بوكس" الخاص بدورسي.

وأشارت إلى أنها اكتشفت بعد وصولها إلى المجلد أن دورسي وشبكة تويتر يمكنهما بكل سهولة الاطلاع على كلمات السر الخاصة بالمستخدمين في خدمة "فاين".

وقال المتحدث باسم الشركة إن الشاشة التي عرضها القرصنة لا تنقل أي وصف دقيق للوحة الإشراف الخاصة بموقع "فاين"، لذلك كل تلك الادعاءات ليست صحيحة بالمرّة.

وتابع المتحدث قائلا "لوحة التحكم تقتصر على حصولها على عناوين بروتوكول الإنترنت المرتبط بموقع تويتر، وبروتوكول التصفح المشفر، الذي لا يظهر كلمات السر بأي شكل من الأشكال، خاصة وأننا نعمل على تخزين كلمات السر بشكل آمن تماما".

ولم تكن هذه هي الهجمة الأولى التي بنفذها فريق OurMine فخلال الأشهر الماضية تمكن نفس فريق الهاكرز من اختراق حساب المدير التنفيذي لشركة غوغل ساندر بيتشاي على تويتر كما اخترق حسابي مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ ومديره التنفيذي على كل من بتريست وتويتر، بالإضافة إلى حسابات البعض من المشاهير على تويتر.

وكانت المجموعة أكدت أن العملية تمت بسهولة وذلك بسبب كلمة سر مارك زوكربيرغ المؤلفة من حرفين متكررين وهما da. هذا وكانت قد أوضحت صحيفة "الغارديان" طريقة سرقة الحسابات، وذلك عبر تطبيق "لينكد إن" والذي تم تسريب الملايين من البيانات التي تحتوي على كلمات سر منه في الأونة الأخيرة. ويحاول القرصنة استعراض براعتهم لكسب اسم في سوق قرصنة البرمجيات للحصول على عروض أعمال بمبالغ طائلة.

## #هاشتاغ اليوم

### #البرتغال بطل اليورو.. العرب يحتفلون

من جانب آخر، انتشر على نطاق واسع مقطع فيديو يظهر طفلا برتغاليا يواسي مشجعا فرنسيا بايكا. وعلقت مغردة:

@Fara7Salem

# من أجمل لحظات كرة القدم.. طفل برتغالي ومشجع فرنسي.. حقا كرة القدم لعبة عظيمة.. #البرتغال\_فرنسا.

وسخر مغرد:

@bader7655

# ما شاء الله ربنا فرحانين بالبطولة أكثر من الشعب البرتغالي.. #البرتغال

وأشاد مغردون بنجم المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو، ناشرين مقاطع فيديو تبرز تصرفاته خلال المباراة.

كما انتشر على نطاق واسع هاشتاغ "أنا فراشة" في إشارة إلى الفراشة التي حلق حول وجه رونالدو أثناء معاناته ألم الإصابة التي أجبرته على مغادرة المباراة. من جانب آخر، عكس هاشتاغ #سحقا فرنسا الذي انتشر في الجزائر، فرحة المغردين بخسارة الفرنسيين. وكتبت مغردة:

@moda\_nihad

# #البرتغال\_فرنسا، فرنسا هذا هو قدرك لا تأملني الكثير في هذا الشهر الذي احتلت فيه بلدا وأهنت فيه علنا على يد مليون ونصف مليون شهيد.

باريس - شهدت منصات التواصل الاجتماعي نشاطا كبيرا بعد نهائي كأس أوروبا الذي انتهى بفوز البرتغال على فرنسا الأحد.

وظهر هاشتاغ #euro2016 في أكثر من 5 ملايين تغريدة على تويتر في أقل من 24 ساعة. عربيا، واكبت هاشتاغات #البرتغال\_فرنسا، #كريستيانو\_رونالدو، #البرتغال\_بطل\_اليورو، الحدث الكروي. وكتب مغرد:

@sousports

# تويج فرنسا كان سيؤدي إلى تحاليل تدعي أن هذا الجيل هم بطل العالم وسيسيطر على الكرة الأوروبية. تويج البرتغال أبقى الحال على حاله: ألمانيا زعيمة العالم بلا منازع.

وأشاد مغردون بحارس المرمى البرتغالي. وفي هذا السياق قال معلق:

@alialqallaf95

# نجم مباراة الأحد الحارس باتريسيو كان متألقا وأنفذ البرتغال من هجمات فرنسا الخطرة.

واعتبر آخر:

@iQnasSudeer

# #فرنسا\_البرتغال، منتخب البرتغال تأهل من المجموعات بلا فوز، هذا الفريق بطل أم أوروبا 2016 والبدليات المتعززة ليست دائما دليلا على النهايات الحزينة.

## أبرز تغريدات العرب

Kameeeka

وجه المرأة عورة، جسدها عار صوتها مفتحة، عقلها ناقص كل هذه الصفات اللانسانية يطلقونها على امرأة رجتهم وعلمتهم وكبرتهم هؤلاء ناكرو الجميل.

Haunted2012

كلمة "عورة" ليست كلمة مهينة مؤذية، شوهت تصورات المرأة عن نفسها فحسب! بل صاغت تصورات المجتمع والقانون وبسببها حُرمت المرأة من الحياة والحقوق!

2004Noor

الغربان المعجمة ورواد الفن الهابط حولوا "تفجيرات الكرازة التي معرض للوضاعة ويجعلك تحققر هؤلاء دمروا حتى قدسية المصاب. انهبوا الحداد واعلنوا التحدي العراق.

تابعوا

HendSabry

هند صبري ممثلة تونسية.

DaliaKemoo

عندما مات عباس بن فرناس محاولاً الطيران تساعل العرب هل مات شهيداً ام كافراً منتحراً؟ وتساعل الغرب هل بالإمكان فعلاً أن نظير؟

saifalnofi2

أصبح ألد أعداء الإسلام هم المسلمون وأصبح من يقتل المسلمين ويفجر دور عبادتهم هم المسلمون فألي متى ستبوقون تحرضون على قتل المسلمين يا ملاعين.

alasaadim

الإقتراب من الفقراء والمحتاجين ومن تقطعت بهم السبل في طول البلاد وعرضها يجعلك تحققر السلطة والمتنافسين عليها. اليمن.

MhmdAbdelRahman

رغم التزامه الصمت حتى الآن لكني أتق أن زيارة سامح شكري لثعلب أبيب لا ترضي المطرب الوطني شعبان عبدالرحيم. مصر.

M\_\_albugaily

كيف أصبحت اليابان وألمانيا قوتين ضاربتين في الاقتصاد؟ لأنهما ببساطة ركزت على ميزانية التعليم. التعليم فقط.

dr\_azharr

يا ترى متى نتعلم التعايش بسلام ونقتنع بأن العراق للجميع وليس حكرا على أحد؟

baghdad\_salam

ان كنت ستموت لا محالة، فلماذا الخوف والرهبنة؟ مت كبطل افضل من أن تعيش في الذل والهوان.

jamalfayad

تمر ذكرى مرور 250 سنة على قانون في السويد يمنع الرقابة على الأفراد وأرائهم وأفكارهم: على فكرة، الرقم (250 سنة) ليس خطأ مطبعياً...

## تحقيق

14.4 مليون من أصل 26 مليون يمني يواجهون خطر «انعدام الأمن الغذائي»، ومن بينهم 7.6 مليون يعانون منه بشكل حاد.

3 ملايين طفل تحت سن الخمس سنوات إضافة إلى نساء حوامل أو مرضعات، يحتاجون إلى خدمات للعلاج من سوء التغذية الحاد أو الوقاية منه.



الضحايا رقم واحد



المساعدات الإنسانية تشح

## اليمن «السعيد» يجوع

● نصف السكان يعانون من صعوبة توفير لقمة العيش ● 19 محافظة تواجه نقصا حادا في الأمن الغذائي

المعاناة في بلد وصفه رجال الإغاثة بأنه "يقف على الحافة" لعقود من الزمان. لقد نشرت وسائل الإعلام العالمية تقريرا يتضمن صورا صادمة للأوضاع الإنسانية والحالة الصحية الحرجة في اليمن، منها صورة تظهر طفلا رضيعا قبل يومين فقط من وفاته بعد أن عانى من سوء التغذية، حيث تفاقمت وزادت من حرج حالته الصحية حتى انتهت به إلى الموت.

تقول انتصار حزام والدة الطفل عدي "لم يكن يبكي أو تسيل من عينيه دموع، لقد كان يخنق من الداخل ثم يفقد الوعي.. وفجأة تقبأ وخرج من فمه وأنفه سائل أصفر، ثم توفي"، لم تكن انتصار تمتلك غير صرخات أطلقتها بحرقه في استرسال وهي ترى رضيعها على هذه الحال، إلى أن سقطت مغشيا عليها.

انتصار حزام قامت بالرضاعة الطبيعية لابنتها حديث الولادة لمدة 20 يوما، ولكن بعد ذلك انحبس حليبها بسبب سوء التغذية الخاصة بها. وحتى بعد الولادة مباشرة، قالت إنها كانت تذهب لجمع الحطب للموقد المعد على عتبة بيتها من طوب اللبن، مثل الكثيرين في البلاد، منذ فترة طويلة انقطعت الكهرباء في حيهم، إما بسبب الضربات الجوية وإما بسبب نقص الوقود، وهناك نادرا ما يتوفر الغاز الطهي.

مصير الطفل عدي يوضح العديد من الأمور، التي تفاقمت كلها بسبب الحرب التي أدت إلى وفاة الأطفال وضعاف الحال، تعيش العائلة من راتب والده فيصل أحمد، الجندي السابق الذي يحصل على حوالي مئتي دولار في الشهر، وقد لا تكفي لإعالتهم وزوجته وتسعة أطفال آخرين أكبرهم يبلغ من العمر ستة عشر عاما. وكان فيصل يعمل أحيانا في البناء ليوسّع على عائلته، ولكن تلك الأعمال اختفت في الحرب.

## الوضع يتفاقم

يعاني اليمن ضائقة مالية لم يسبق لها مثل منذ سيطرة الحوثيين على السلطة في أواخر سبتمبر 2014، حيث توقف تصدير النفط الذي تشكل إيراداته 70 بالمئة من إيرادات البلاد.

وحذرت الناطقة باسم منظمة "العمل ضد الجوع" غير حكومية، كريستينا تيفونو في مارس الماضي، من أن "الوضع الإنساني يتفاقم، والمنظمات غير الحكومية لم تعد قادرة على تغطية حاجات السكان"، موضحة أن "الوضع خلال عام سجل تدهورا كبيرا، وعلى أبواب المجاعة".

وذكرت تيفونو في تصريح أنه "في حين كان 16 مليون شخص بحاجة إلى مساعدة

أدى إلى تفاقم الأزمات في وضعهم المعيشي، وبات الكثيرون يكافحون فقط في سبيل الحصول على المواد الأساسية الضرورية". وتابع أحمد حديثه "إن استمرار الحرب في البلاد قد يزيد بشكل أكبر وضع الأسر اليمنية سوءا"، معربا عن أمه في "الوصول إلى حل عاجل للأزمة".

وأحمد واحد من بين الملايين من اليمنيين الذين يعانون أوضاعا معيشية صعبة، في ظل تفشي الفقر والبطالة اللذين أديا إلى انخفاض القدرة الشرائية للعديد من المواطنين، وباتوا لا يفكرون إلا في الجوانب الأساسية للحياة.

لقد ذكر تقرير صادر عن مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي اليمني (غير حكومي) في نهاية أبريل، أن نحو مليون ونصف المليون عامل من اليمنيين، فقدوا أعمالهم بسبب الحرب التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام. وأوضح التقرير أن "الارتفاع في أسعار السلع الأساسية، خلال الربع الأول من العام الجاري (2016)، بلغ 25 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي".

## الجوع قاتل الأطفال

أنيسة فتاة في الثامنة عشرة من عمرها فقط، لكنها أم لطفلين، أصبحت فعليا أرملة. كانت قد تزوجت من صياد سمك، حين كان عمرها 13 عاما، لكن مركبه غرق، كما تقول، ولم يعد بعد ذلك أبدا. تدهد في حضنها

ابنتها الصغرى أمينة، التي تقترب من عامها الثالث، لكنها تبدو أقرب إلى طفلة رضيعة من طفلة توشك على المشي، وتغطي جبينها الزائد

عن الحجم الطبيعي قطرات رقيقة من العرق، كانت تتنفس لاهثة، فيبرز بطنها من قميص قصير الأكمام قذر، ويشد الناظر إليها انتفاخها من شدة الجوع. ومثل الكثيرين من اليمنيين القرويين الفقراء، عانت أنيسة وأمينة سلسلة من الصدمات التي ربما لا تتعايفان منها أبدا.

كان والد أنيسة، وهو حلاق، يقدم ما في وسعه لمساعدة ابنته، كما يساعدها الجيران بدورهم بالطعام وبشيء من المال، ولطالما خففت روح المجتمع التضامنية من غائلة

اليمن كان سعيدا قبل الفوضى التي أشعلها الانقلابيون، واليمنيون كانوا مقبلين على الحياة بإمكانياتهم القليلة، لكن الوضع اليوم أصبح قاتما في ظل غياب الضروريات الأساسية المتعلقة بالغذاء والدواء، خاصة بالنسبة إلى الأطفال الذين يشكلون مستقبل البلاد، ولعل القادم أخطر في ظل تواجد عصابات تمنع تقديم حتى المساعدات الدولية، التي تأتي إلى شعب لا ذنب له سوى أنه يعيش مع جماعات توجج الفوضى وتعكر صفو الحياة.

صنعاء - على مدار سنوات طويلة كان اليمنيون يتغنون ببلادهم مطلقين عليها عبارة "اليمن السعيد"، لكن على ما يبدو باتت هذه السعادة مفقودة في هذا البلد العربي جزاء ويلات الحرب التي يعاني منها منذ الربع الأخير من سنة 2014، وبات معها توفير القوت اليومي "هنا ثقيلًا" جانما بقوة على صدور الكثير من اليمنيين.

وحذرت منظمات إنسانية من تدهور الأوضاع الغذائية في اليمن بسبب منع الانقلابيين دخول المعونات الغذائية إلى المدن المحاصرة. وأكد مسؤولون في الأمم المتحدة أن سياسة التجويع التي تنتهجها الميليشيات الانقلابية في اليمن جعلت الملايين من اليمنيين يعيشون في عوز، بحسب ما أكد ممثلون للأمم المتحدة في اليمن، حيث تحدثوا عن أرقام مخيفة لأعداد اليمنيين الذين باتوا لا يجدون ما يسدون به

جوعهم. ودعت سياسة الحصار والتجويع ومنع وصول المساعدات الغذائية إلى المدن المحاصرة بمنظمات إنسانية إلى التحذير من أن مناطق عدة في اليمن تقترب من خط المجاعة وتحتاج إلى مساعدات عاجلة، وأن استمرار الحرب يجعل معظم الجهود عاجزة عن تلبية الاحتياجات الكبيرة. وأفادت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، في تقرير لها الشهر الماضي، بأن 14.4 مليون من أصل 26 مليون يمني يواجهون خطر "انعدام الأمن الغذائي"، ومن بينهم 7.6 مليون يعانون منه بشكل حاد.

وقال جورج خوري، رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، إن نحو 14 مليون شخص، أو حوالي نصف السكان، يعانون من انعدام الأمن

وهدفت من نقص المواد الغذائية الذي سيستغل على الأرجح خاصة مع عدم ظهور أي بادرة في الأفق تنبئ بانتهاء الصراع، والأرقام تؤشر إلى وضع معيشي صعب جعل الشكوى تطفئ في أحاديث الكثير من اليمنيين.

ومن بين هؤلاء المتضررين من سوء الوضع المواطن الأربعيني المقدم بصنعاء، عبدالعالم أحمد، الذي يقول، إنه يكافح منذ أشهر في سبيل الحصول على الغذاء الأساسي لأسرته المتكونة من سبعة أفراد.

أحمد كان يعمل قبل الحرب في أحد مكاتب المقاولات، لكنه فقد عمله مع توقف الشركة التي يعمل بها عن العمل كحال الكثير من الشركات في مجال المقاولات والإنشاءات، ويعمل

حاليا لأيام قليلة خلال الشهر في أعمال شاقة مثل حمل البضائع وإنزالها من العربات. وأضاف مشكيا من تدني أوضاعه أن "الحرب في البلاد أدت إلى تسريع الكثير من اليمنيين من أعمالهم ما

وهدفت منظمات إنسانية من تدهور الأوضاع الغذائية في اليمن بسبب منع الانقلابيين دخول المعونات الغذائية إلى المدن المحاصرة. وأكد مسؤولون في الأمم المتحدة أن سياسة التجويع التي تنتهجها الميليشيات الانقلابية في اليمن جعلت الملايين من اليمنيين يعيشون في عوز، بحسب ما أكد ممثلون للأمم المتحدة في اليمن، حيث تحدثوا عن أرقام مخيفة لأعداد اليمنيين الذين باتوا لا يجدون ما يسدون به

جوعهم. ودعت سياسة الحصار والتجويع ومنع وصول المساعدات الغذائية إلى المدن المحاصرة بمنظمات إنسانية إلى التحذير من أن مناطق عدة في اليمن تقترب من خط المجاعة وتحتاج إلى مساعدات عاجلة، وأن استمرار الحرب يجعل معظم الجهود عاجزة عن تلبية الاحتياجات الكبيرة. وأفادت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، في تقرير لها الشهر الماضي، بأن 14.4 مليون من أصل 26 مليون يمني يواجهون خطر "انعدام الأمن الغذائي"، ومن بينهم 7.6 مليون يعانون منه بشكل حاد.

وقال جورج خوري، رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، إن نحو 14 مليون شخص، أو حوالي نصف السكان، يعانون من انعدام الأمن

وهدفت من نقص المواد الغذائية الذي سيستغل على الأرجح خاصة مع عدم ظهور أي بادرة في الأفق تنبئ بانتهاء الصراع، والأرقام تؤشر إلى وضع معيشي صعب جعل الشكوى تطفئ في أحاديث الكثير من اليمنيين.

ومن بين هؤلاء المتضررين من سوء الوضع المواطن الأربعيني المقدم بصنعاء، عبدالعالم أحمد، الذي يقول، إنه يكافح منذ أشهر في سبيل الحصول على الغذاء الأساسي لأسرته المتكونة من سبعة أفراد.

أحمد كان يعمل قبل الحرب في أحد مكاتب المقاولات، لكنه فقد عمله مع توقف الشركة التي يعمل بها عن العمل كحال الكثير من الشركات في مجال المقاولات والإنشاءات، ويعمل

حاليا لأيام قليلة خلال الشهر في أعمال شاقة مثل حمل البضائع وإنزالها من العربات. وأضاف مشكيا من تدني أوضاعه أن "الحرب في البلاد أدت إلى تسريع الكثير من اليمنيين من أعمالهم ما

وتابعته مبينة أن "هذا يمثل تهديدا خطيرا إذ يستورد اليمن ما بين 80 و95 بالمئة من المواد الغذائية الضرورية، ويتوقع أن يؤثر عدم الاستقرار المستمر بشكل كبير على الإنتاج الزراعي المحلي والتسويق".

ومما ساهم في أزمة الغذاء باليمن الضائقة المالية التي يعاني منها هذا البلد العربي، والتي تقلل من قدرته على استيراد الغذاء، فمذد الفوضى التي أحدثها الحوثيون في أواخر سبتمبر 2014 توقف تصدير النفط الذي تشكل إيراداته 70 بالمئة من إيرادات البلاد.

تحتاج إلى الرغيف

في حال الرغبة في اختيار ورق الحائط ذي النقوش الهندسية الجذابة والألوان الزاهية، ينصح الخبراء بالاكتماف بتزيين حائط واحد به، وذلك تجنباً للتكلف والمبالغة.



أفادت تجارب أميركية أن القهوة الخضراء تحتوي على تركيبة متميزة، باستثناء الكافيين، تجعلها إكسيراً فعالاً لإنقاص الوزن، وتزيد من قدرة الجسم على حرق الدهون بشكل معتدل.



# أسرة

## المرأة تدفع ضريبة مساواة «عرجاء» مع الرجل

● صورة «المرأة الكاملة» تفقد النساء الرضا عن الحياة ● عقبات اجتماعية وذكورية تحول دون تقلد الإناث وظائف محترمة



### المساواة تبدأ من إشارات المرور

النساء لم يشهدن إلا "تحسينات هامشية" في مجال العمل خلال العشريين عاماً الماضية، موضحاً أن النساء عبر حياتهن العملية مازلن يواجهن عقبات جمة للحصول على وظائف محترمة، مما خلق فجوات يصعب ردمها في مجال تطبيق برنامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة الذي تبنته عام 2015.

وبيّن التقرير أن عدم المساواة لا يزال قائماً بين الرجل والمرأة في سوق العمل الدولية من حيث الفرص وطريقة التعامل ومن ثم ما يترتب على ذلك من نتائج.

ولكن كانت المرأة في العالم بشكل عام لم تحصل بعد على حقوقها كاملة فإنها في العالم العربي ربما تحتاج إلى المزيد من عقود النضال، كي تحقق ما يصفه البعض بـ"تمكين المرأة"، وهو المصطلح الذي يعكس المظلة الأوسع التي تحول دون مشاركة المرأة الفاعلة في قضاياها.

يحدث في البلدان الفقيرة، حيث تتزايد عمالة المرأة غالباً بدافع الحاجة إلى البقاء على قيد الحياة. وأفادت بأن النساء في الدول الغنية يعملن كثيراً أيضاً، لكنهن يتمتعن بنظم الحماية الاجتماعية، كما أن الكثرات منهن يتوجهن إلى ترك الوظيفة عند الإنجاب، بهدف رعاية الأطفال.

وأشارت إلى أن المرأة في أوروبا تحصل على عطلات أمومة تصل في إسبانيا إلى 16 أسبوعاً، وفي سويسرا تصل إلى 96 أسبوعاً، وتتلقى خلالها راتبها بنسبة مئة بالمئة. ولكن من وجهة نظر بعض الخبراء هذا لا يمنع الغبن الذي لا تزال تتعرض له المرأة على مستوى العالم بشكل عام وفي العالم العربي على وجه الخصوص، والذي يمثل أكبر مصدر للضغط.

وخلص تقرير دولي صدر عن منظمة العمل الدولية بمناسبة عيد المرأة العالمي، إلى أن

ساعدا الزوجات غير العاملات على التمتع بحياة ناجحة. وفي المقابل، بينت الدراسة أن اللاتي حاولن اتباع مسار وظيفي ممتاز وفي الوقت ذاته أداء واجبات الأسرة بشكل كامل، أصبن بالإحباط عندما فشلتن في الوصول إلى صورة "الأم الكاملة". كما أشارت الدراسة إلى أن النساء الشاببات يعتقدن بشكل راسخ أنهن قادرات على التوفيق بين الوظيفة والأسرة، لكنهن يتعرضن لاحقاً للإحباط بسبب العجز عن تحقيق ذلك. ورجح الباحثون أن الشعور بالذنب والفشل في التوفيق بين العمل والبيت قد زادا من إحباط نساء حاولن الوصول إلى مستوى "المرأة الكاملة".

وسلّطت الأبحاث الدولية الضوء على توجه العديد من النساء في الدول الصناعية إلى التوقف عن العمل من أجل التفرغ لرعاية الأسرة، وذلك بفضل الاستحقاقات والمناقص الاجتماعية التي يحظن بها، على عكس ما

رغم الخطوات العديدة التي قطعتها النساء على مدار العشريين من السنين في سبيل تحقيق المساواة مع الرجال، فإنهن في المقابل أصبحن أقل سعادة، جراء كثرة الأعباء الوظيفية والشؤون الأسرية، ورغبتهن في تحقيق المعادلة الصعبة بين أدوارهن المتعددة.

### يمنية حمدي

العودة إلى المنزل والعناية بالأطفال، وشعور متواصل بضرورة المساهمة في ميزانية الأسرة، وتفكير مستمر في نمط عمل مستقر، وكل هذا من شأنه أن يؤثر سلباً على صحتها". وأضاف كامبل الطبيب النفسي في أحد أكبر المستشفيات البريطانية "أود أن أقول أيضاً إن الرجال أقل قلقاً على مظهرهم وشكل أجسادهم بالمقارنة مع النساء، بالإضافة إلى أنهم ينظرون إلى نصف الكاس الممتلئ بخصوص العمل والمستقبل، والكثيرون منهم يستمدون السعادة من هواياتهم والأنشطة الرياضية التي تجعلهم يفرغون فيها الضغوط التي تتناهم بسبب أعباء الحياة".

وكشفت دراسة بريطانية سابقة أن نحو 63 بالمئة من النساء يعانين من أحد أشكال الضغط النفسي مقابل 51 بالمئة عند الرجال.

ويعتقد الباحثون أن من أهم أسباب ارتفاع مستويات الضغط النفسي عند النساء عموماً، كونهن أكثر طموحاً، ويرغبن في تحقيق المزيد من الإنجازات الشخصية في العمل والحياة الخاصة مقارنة بالرجل. ومما يزيد من تلك الضغوط الأعباء التي تلقى على كاهل المرأة من العمل المهني إلى الاهتمام

بشؤون العائلة وإدارتها حتى عندما يصبحن جدات.

وأشاروا إلى أن العناية بالأطفال تعد من أعز مصادرها تلك الضغوط، يضاف إليها القلق المتواصل على مصير الأبناء ومستقبلهم.

وفي هذا الصدد قالت دراسة أميركية أجريت على عينة تتكون من 1600 امرأة متزوجة إن النساء العاملات أكثر تعرضاً للإحباط من اللواتي اخترن البقاء في المنزل لرعاية أسرهن.

وأوضحت أن اللاتي استسلمن وتأكدن من أن التوفيق الكامل بين الوظيفة والبيت أمر مستحيل، كن أفضل حالاً من اللاتي لا يزالن يحاولن التوفيق بين حياتهن المهنية من جهة والحياة العائلية من جهة أخرى.

وقال الباحثون إن التنازل عن الأهداف المهنية وتكريس المزيد من الرعاية للأسرة

كشفت دراسة جديدة أن فجوة السعادة بين الجنسين ضاقت في السنوات الأخيرة إلى أقل من النصف، عما كانت عليه في عام 2012.

إلا أن الخبر السيء في الدراسة هو أنه برغم الخطوات العديدة التي قطعتها النساء على مدار العشريين من السنين في سبيل تحقيق المساواة مع الرجال، فإنهن في المقابل ذلك أصبحن أقل سعادة، وبينت مؤشرات الرفاهية العالمية لعام 2016 أن المرأة مازالت تستحوذ على القدر الأكبر من السعادة بالمقارنة مع الرجل، ولكن بفارق بسيط لا يكاد يذكر.

وقال نيكال كامبل -الطبيب النفسي البريطاني- "يُنظر إلى النساء في العادة على أنهن الأكثر سعادة من الرجال، ولكن المراضات اللاتي عابتهن يعانين من شعور متضخم من القلق والتوتر، بسبب تعدد الضغوط الناتجة عن أعباء العمل والعناية بالأطفال ورعاية الأبناء المسنين".

وأضاف "مما لا شك فيه أن المساواة بين الجنسين في العمل من الأمور الجيدة جداً، ولكن الجانب غير المشرق فيها أن النساء أصبحن يواجهن أكثر الجوانب سلبية في الحياة، مثل الاستهلاك المفرط للكحول، والإجهاد في العمل، تلي ذلك أشغال المنزل المتراكمة وطلبات الأطفال التي لا تنتهي، والنتيجة حيز زمني ضيق من الزمن، لا يتيح لهن سوى تناول أطعمة غير صحية".

وأردف قائلاً "نحن نعلم أن الفجوة في متوسط العمر المتوقع بين الرجال والنساء قد انخفضت الآن إلى أقل من أربع سنوات. لقد عاشت النساء تاريخياً عمراً أطول من الرجال، لكن هذا الوضع بدأ يتغير، بعد انحسار عمل الرجال في الميادين اليدوية الشاقة، وأصبح للنساء نصيب الأسد من ضغوط العمل".

وأوضح "هذا هو الحال بالنسبة إلى المرأة على مدار اليوم، ضغوط من أجل الالتحاق بالعمل، وحث الخطى من أجل

63

بالمئة من النساء يعانين من أحد أشكال الضغط النفسي في مقابل 51 بالمئة من الرجال

### باختصار

أعلنت هيئة مكافحة الجريمة في ألمانيا (بي كيه ايه) أن إجمالي حالات التعدي الجنسي على النساء ليلة رأس السنة الماضية بلغ نحو 900 حالة تعد في أنحاء مختلفة في البلاد فيما بلغ عدد الضحايا أكثر من 1200 امرأة. ولم يصدر القضاء الألماني سوى أربع إدانات في هذه الجرائم في جميع أنحاء ألمانيا حتى الآن.

توفيت أكبر معمرة في بريطانيا عن عمر ناهز 113 عاماً، وذكرت صحيفة "إنديبننت" البريطانية أن المعمرة جلاذير هوبر توفيت في دار لرعاية كبار السن بجزيرة وايت. وأضافت الصحيفة أن هوبر، وهي عازفة آلة البيانو، قد احتفلت بعيد ميلادها في يناير الماضي. وقالت في ذلك الشهر "أنا لا أشعر بأي اختلاف بين عمري الآن وعندما كنت أبلغ من العمر 75 عاماً".

أشارت تقديرات هيئة الإحصاء الأوروبي (يوروستات) إلى أن عدد سكان الاتحاد الأوروبي ارتفع في العام الماضي إلى أكثر من 510 ملايين نسمة. وأوضحت الهيئة أن هذه الزيادة ترجع في المقام الأول إلى الهجرة لأن العام الماضي شهد لأول مرة تجاوز عدد الوفيات لعدد المواليد.

أثبتت دراسة حديثة أن الأشخاص الذين يعيشون بوجهات نظر سياسية مختلفة ومتعارضة يؤثر ذلك سلباً على قدراتهم في تشكيل علاقات اجتماعية وثيقة، بل ربما بتغيير شخصياتهم.

كشفت دراسة طبية حديثة استرالية أن الوحدة قد تتسبب في الإصابة بالكثير من الأمراض والاضطرابات النفسية، حيث ترفع خطر الإصابة بالاكتماف والرهاب الاجتماعي وجنون الارتياب أو البارانويا.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.org.uk

## نجاح حصار التحرش لا يرضي الحقوقيات المصريات

أحمد جمال



### انخفاض ملحوظ في معدلات التحرش الجنسي خلال أيام عيد الفطر

في المؤسسات التعليمية تنبه إلى خطورة الظاهرة أو كيفية التعامل معها. وبحسب دراسة حديثة أعدها المركز المصري لحقوق المرأة فإن 12 بالمئة فقط من المعترضين عليهم لجان للشرطة عند تعرضهن للتحرش، ما يعني أن أغلبية الضحايا يؤثرن الصمت إما استجابة لضغوط عائلية وإما تفادياً للدخول في أزمات اجتماعية.

وبالرغم من النسب المنخفضة للتحرش هذا العام فإنه شهد أزمة من نوع آخر بعد أن رفضت وزارة الداخلية إعطاء التصريحات اللازمة للمبادرات الحقوقية التي تهدف إلى مواجهة التحرش ومراقبة الأوضاع خلال أيام العيد، ولم تسمح لها إلا بإنشاء خطوط ساخنة لتلقي الشكاوى.

وقالت هالة مصطفى منسقة مبادرة "شفث تحرش" إن وزارة الداخلية تعنتت بشدة هذا العام إزاء المبادرات الحقوقية التي كان لها دور فعال في الأعوام الماضية، دون أن يكون هناك سبب واضح أو معلن من قبل الوزارة. وأضافت لـ"العرب" أن التواجد الأمني لمواجهة التحرش ينبغي أن يكون طوال أيام السنة وليس في الأعياد فقط، على أن تكون هناك خطة قومية لمواجهة الجريمة.

شهر يونيو الماضي، بالتنسيق مع الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، فإن نحو 2.5 مليون امرأة يعانين من التحرش في شوارع مصر سنوياً. كما أن أكثر من مليون و700 ألف يتعرضن للتحرش بمختلف أشكاله ودرجاته في المواصلات العامة، ونحو 16 ألف فتاة في عمر الـ18 عاماً يجري التحرش بهن في المؤسسات التعليمية.

وشد مراقبون على ضرورة وجود حملات توعية مكثفة للأسر البسيطة بضرورة احترام الجنس الآخر، علاوة على وضع قواعد مؤسسية لا تفصل البنين عن البنات داخل المؤسسات التعليمية، لوضع قواعد تربوية سليمة في التعامل بين الطرفين.

تهاد أبو القمصان -رئيسة المركز المصري لحقوق المرأة- رأت أن تداعيات التحرش لا تقتصر على الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية، بل تشمل الجانب السياسي والأمني، وهو ما أجبر الدولة على التعامل مع الظاهرة ولكن من الناحية الأمنية فقط. وانتقدت في تصريحات لـ"العرب" غياب الحوار العام حول القضية وتقايس القيادة السياسية عن إدراج مادة تربوية

القاهرة - في بادرة مشجعة كشفت إحصائيات المجلس القومي للمرأة في مصر عن انخفاض ملحوظ في معدلات التحرش الجنسي، خلال أيام عيد الفطر الذي يعتبر من أنشط مواسم هذه الظاهرة سنوياً.

ورصدت غرفة عمليات مكتب الشكاوى بالمجلس القومي للمرأة (منظمة حكومية) تحرير 71 محضر تحرش لفظي فقط مقابل اختفاء أي شكاوى تتعلق بالتحرش الجنسي.

وتعد الإحصائية الأفضل مقارنة مع أرقام السنوات الماضية، حيث شهد عيد الفطر العام الماضي ضبط 131 حالة تحرش لفظي و90 حالة تحرش جسدي، وفي عام 2014 تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد بشعة لجرائم تحرش، وتمكنت قوات الشرطة من ضبط حوالي 200 حالة منها حالتان لأجنبيتين.

وفي عام 2013 أعلنت وزارة الداخلية حصيلة ظاهرة التحرش خلال أيام عيد الفطر التي بلغت 172 حالة، بينها 7 حالات هتك عرض ومنذ عام 2011 ارتفعت حوادث التحرش لتشمل 64 بالمئة من النساء في مصر، فيما قال تقرير صدر عن المجلس القومي لحقوق الإنسان في عام 2012 أن هذه النسبة جعلت مصر تحتل المرتبة الثانية على مستوى العالم في التحرش بعد أفغانستان.

في حين أن هذه النسبة جعلت مصر تحتل المرتبة الثانية على مستوى العالم في التحرش بعد أفغانستان. فيفيان فؤاد المسؤولة بالبرنامج القومي لمناهضة العنف ضد المرأة، اعتبرت التواجد الأمني في الأماكن التي ينتشر فيها التحرش، بالإضافة إلى المبادرات المجتمعية التي تم تنفيذها الأعوام الماضية، من العوامل التي ساهمت إلى حد كبير في الحد من الظاهرة. وأضافت لـ"العرب" أن وزارة الداخلية أولت مشكلة التحرش اهتماماً متزايداً من خلال إنشاء وحدة مكافحة العنف ضد المرأة عام 2013، إلا أن ذلك الجهد لن يستطع بمفرده مواجهة الظاهرة وخصوصاً أنها لا ترتبط بمواسم أو مناطق محددة. وفق دراسة حديثة أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان، نشرت منتصف

### موضة

## أزياء فندي.. أساطير وقصص خرافية

قدمت دار الأزياء الإيطالية فندي، ضمن فعاليات أسبوع روما للموضة عرض أزياء خريفية 2016 فريدا من نوعه في محيط نافورة تريفي في روما، احتفاء بمرور تسعين عاماً على تأسيسها.

حملت مجموعة الأزياء الراقية للخریف المقبل عنوان "أساطير وقصص خرافية"، في رحلة إلى عالم الأمبرات في القصص الشعبية.

تألفت المجموعة من 46 إطلالة، وتضمنت العديد من معاطف الفرو الفاخرة التي تطلب تجميع قطعها الصغيرة المئات من ساعات العمل الدؤوب في مشاغل الدار.

وتم افتتاح العرض بمعطف من الفرو الأزرق يمكن اعتباره تحفة فنية في مجال التصميم، ثم توالى الإطلالات الفاخرة التي تضمنت أثواباً من الدانتيل تمّ تطريزها بالفرو ومعاطف من الفرو تزينت بالرسومات والألوان.

وقال رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لفندي بيتر بيجاري "هذه المدينة باضوائها والوانها وفنها، تمثل مصر إلهاماً لا ينضب وليس له منافس في العالم أجمع. لذلك تحرص فندي على أن تكون في روما، للمحافظة على جذورها الرومانية التي تعطي طاقة كبيرة وإلهاماً يومياً لفريقنا".



## رياضة



«جنا إلى نصر حسين داي لتقديم الإضافة والخبرة التي اكتسبناها في السنوات الماضية، وسنداول أن نعيد الفريق إلى عهد الألقاب والبلدية ستكون كأس العرب».

حسين العرفي  
لاعب فريق نصر حسين داي الجزائري



«كافة الأمور لتسير بالشكل المطلوب في المنتخب، لا ندر جهدا في سبيل دعم المنتخب الوطنية عموما لرفع راية الوطن عاليا في كافة المحافل».

أحمد عبد  
رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم

## أنشيلوتي: لا أريد إحداث ثورة في بايرن ميونخ

● البافاري يبدأ حملة الدفاع عن لقبه ضد فيردر بريمن على ملعبه



بدأ المدرب الإيطالي الجديد لبايرن ميونخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم كارلو أنشيلوتي في الحديث عن استعداداته للموسم الكروي الجديد، ولقد أعرب عن ارتياحه مع الفريق البافاري وأكد أنه جاهز لرفع تحد جديد مع المراد الأحمر.

□ ميونخ (ألمانيا) - قال المدرب الإيطالي الجديد لبايرن ميونخ بطل الدوري الألماني كارلو أنشيلوتي في اليوم الأول مع النادي البافاري إنه لا يريد "إحداث ثورة" في الفريق الأكثر تنوعا في بلاده وإنما إكمال ما قام به سلفه الأسباني جوسيب غوارديولا. وقال المدرب الإيطالي البالغ من العمر 57 عاما في المؤتمر الصحفي بعد تقديمه لوسائل الإعلام "أنا لست هنا من أجل إحداث ثورة. العمل الذي قام به غوارديولا رائع وأريد بطبيعة الحال مواصلة الأسلوب الذي لعب به".

وأضاف أنشيلوتي "أعلم جيدا أن أسلوب لعب بايرن ميونخ هجومي وأنا أحب اللعب الهجومي وسندحاول أن نستخرج أفضل ما نملكه". ووقع المدرب الإيطالي الفائز بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين مع ميلان وأخرى مع ريال مدريد الأسباني، عقدا مع النادي البافاري لمدة ثلاثة أعوام من أجل خلافة غوارديولا الذي قرر البحث عن مغامرة جديدة مع مانشستر سيتي الإنكليزي.

ويتعاقد مع بايرن، سيتعرف أنشيلوتي على خامس بطولة محلية كبرى بعد أن مر بإيطاليا مع يوفنتوس وميلان وإنكلترا مع تشلسي وفرنسا مع باريس سان جرمان وأسبانيا مع ريال مدريد الذي أقامه من منصبه في مايو 2015 أي بعد عام على قيادته إلى لقبه العاشر في دوري أبطال أوروبا. وأعرب أنشيلوتي عن سعادته بتواجده في بايرن "لاني في أحد أكبر الأندية في العالم"، مؤكدا في الوقت ذاته أنه ليس "ساحرا" ولن يقود بطل ألمانيا إلى لقب دوري أبطال أوروبا بهذه السهولة "لكن الهدف الأساسي هو الفوز" باللقب. صحيح أن تجربة غوارديولا

أنشيلوتي يبدو سعيدا بتجربته الألمانية التي يبدأها بمباراة ودية ضد غوارديولا وفريقه الجديد مانشستر سيتي في 20 يوليو

اسم للتوثيق  
لكن هناك توجه أيضا للتخلي عن المهاجم الدولي ماريو غوتسه المرشح انتقاله إلى توتنهام الإنكليزي أو فريقه السابق بوروسيا دورتموند الذي حصل من غريمه البافاري على خدمات لاعب الوسط الشاب سيباستيان رود. ويبدو أنشيلوتي سعيدا حتى الآن بتجربته الألمانية التي يبدأها بمباراة ودية ضد غوارديولا وفريقه الجديد مانشستر سيتي الإنكليزي في الـ20 من الشهر الحالي، وقد أكد "إنني أحب كثيرا هذه المدينة. إنها تجربة جديدة بالنسبة إلي. أعتقد بأن الوضع سهل علي لأنها (ميونخ) مشابهة لإيطاليا".

ويبدو أن قاد كلا من ميلان الإيطالي وريال مدريد الأسباني إلى الفوز بدوري الأبطال، يمكن لأنشيلوتي أن يصبح أول مدرب يفوز بالدولة الأوروبية مع ثلاثة فرق مختلفة. وسقط بايرن ميونخ، تحت قيادة غوارديولا، في الدور قبل النهائي بدوري الأبطال في كل من المواسم الثلاثة الماضية. وأبدى أنشيلوتي رضاه عن الفريق ووصفه بأنه "تنافسي" ورغم أنه وعد بتقديم كرة قدم هجومية، كان حريصا بعدم التعمد بإحراز لقب دوري الأبطال. وقال أنشيلوتي "الفوز بلقب دوري الأبطال ليس سهلا. كل واحد من أندية القمة يرغب في الفوز بها، في كل عام. ولكن فريقا واحدا يفوز في النهاية".

لكن هناك توجه أيضا للتخلي عن المهاجم الدولي ماريو غوتسه المرشح انتقاله إلى توتنهام الإنكليزي أو فريقه السابق بوروسيا دورتموند الذي حصل من غريمه البافاري على خدمات لاعب الوسط الشاب سيباستيان رود. ويبدو أنشيلوتي سعيدا حتى الآن بتجربته الألمانية التي يبدأها بمباراة ودية ضد غوارديولا وفريقه الجديد مانشستر سيتي الإنكليزي في الـ20 من الشهر الحالي، وقد أكد "إنني أحب كثيرا هذه المدينة. إنها تجربة جديدة بالنسبة إلي. أعتقد بأن الوضع سهل علي لأنها (ميونخ) مشابهة لإيطاليا".

ويبدو أن قاد كلا من ميلان الإيطالي وريال مدريد الأسباني إلى الفوز بدوري الأبطال، يمكن لأنشيلوتي أن يصبح أول مدرب يفوز بالدولة الأوروبية مع ثلاثة فرق مختلفة. وسقط بايرن ميونخ، تحت قيادة غوارديولا، في الدور قبل النهائي بدوري الأبطال في كل من المواسم الثلاثة الماضية. وأبدى أنشيلوتي رضاه عن الفريق ووصفه بأنه "تنافسي" ورغم أنه وعد بتقديم كرة قدم هجومية، كان حريصا بعدم التعمد بإحراز لقب دوري الأبطال. وقال أنشيلوتي "الفوز بلقب دوري الأبطال ليس سهلا. كل واحد من أندية القمة يرغب في الفوز بها، في كل عام. ولكن فريقا واحدا يفوز في النهاية".

مع بايرن كانت ناجحة بعدما قاده إلى 7 القاب في 3 أعوام بينها ثنائية الدوري والكأس عامي 2014 و2016، لكنه لم ينجح في قيادة النادي البافاري إلى أبعد من الدور نصف النهائي في المسابقة القارية الأم. وسيداول أنشيلوتي الذي توج بلقب المسابقة القارية ثلاث مرات مقابل مرتين لسلفه غوارديولا. أن يضيف لقباً رابعاً إلى سجله وقد عزز لهذه الغاية صفوف الفريق بلاعبين هاميين هما قلب دفاع دورتموند والمنتخب الألماني ماتس هوملس ولاعب وسط بنفيكا الشاب ريناتو سانتشيز، المتوج بكأس أوروبا في باريس والذي سيكلف بطل ألمانيا حوالي 80 مليون يورو إذا ما أضيفت المكافآت إلى قيمة الصفقة البالغة 35 مليون، حسب وسائل الإعلام الألمانية.

وقد أكد رئيس بايرن كارل هابننس رومينغيه، الإثنين، أن "باب الانتقالات لم يبق" وقد يتعاقد مع لاعبين جدد هذا الصيف

## الأهلي المصري يحلم بالثنائية

□ القاهرة - يبدأ الأهلي المتوج بطلا للدوري خطوته الأولى نحو تحقيق الثنائية عندما يواجه حرس الحدود الهابط إلى الدرجة الثانية في ثمن نهائي مسابقة كأس مصر لكرة القدم، الثلاثاء، على ملعب الجيش في برج العرب بالإسكندرية. في المقابل، سيقوم الزمالك، بطل المسابقة، بأول محاولة لتعويض إخفاقه في الاحتفاظ بلقب بطل الدوري عندما يلتقي اتحاد الشرطة الهابط أيضا على ملعب بتروسبورت في القاهرة.

في المباراة الأولى، تنتظر الأهلي مهمة مزدوجة تتمثل بتحقيق الفوز أولا والتاهل إلى ربع النهائي، وثانيا بأخذ جرعة معنوية استعدادا لمواجهة الوداد المغربي ذهابا وإيابا في دوري أبطال أفريقيا بعد أن سقط في الجولتين الأوليين أمام زيسكو الزامبي (2-3) وأسيك أبيجان العاجي (1-2). وكان الأهلي حقق سلسلة من النتائج السلبية، إضافة إلى الخسارتين في المسابقة القارية اكتفى بالتعادل مع الإتحاد الإسكندري والزمالك في ختام مباريات الدوري المحلي. ويأمل لاعبو الأهلي في تحقيق فوز مقنع على حرس الحدود وتقديم عرض يليق بهم لمصالحة الجماهير الغاضبة من تراجع نتائجهم. ويتفقد الأهلي في هذه المباراة جهود ركين تسيين أساسيين هما عبد الله السعيد والغابوني مالك إيفونا، ويعود إلى صفوفه سعد الدين سمير من الإيقاف. وشدد المدير الفني للأهلي، الهولندي مارتن يول، أمام لاعبيه على "أهمية تحقيق الفوز لأنه لا مجال لتعويض ولأن مباريات الكؤوس لا تخضع لأي معايير ودائما ما تشهد مفاجآت". وفي اللقاء الثاني، يدخل الزمالك مباراته مع اتحاد الشرطة بشعار "لا بديل عن الفوز" ورغبته في تعويض ما فاتته في الدوري. ويغيب عن التشكيلة محمود عبدالمنعم كهربا بسبب إيقافه من قبل المدير الفني محمد حلمي لخروجه عن النص خلال مباراة القمة أمام الأهلي.

وأكد حلمي أن المباراة "صعبة وليست كما يتخيل البعض خاصة أن اتحاد الشرطة قدم مباراة مميزة أمام الزمالك في إياب الدوري، وهذا يعني أنه نتظرنا مباراة قوية في ظل رغبة لاعبي المنافس في تقديم أقصى ما لديهم أمام حامل اللقب". وشدد حلمي على أهمية اللعب بجدية أمام اتحاد الشرطة لـ"تفادي مفاجات الكأس لأنه لا مجال لأي سقوط في ظل فقدان درع الدوري لحساب الأهلي" التقليدي.

وكان إنبي بلغ نصف النهائي بفوزه على المريخ بركلات الترجيح 3-4 بعد تعادلها 1-1 في الوقت الأصلي و2-2 في الوقت الإضافي.

## شارابوفا تغيب عن أولمبياد ريو دي جانيرو 2016



قوة لا تقهر

بدوره، خسر السويسري روجيه فيرير الثالث الذي خرج من نصف النهائي على يد الكندي ميلوس راونيتش، نحو 500 نقطة، فيما بقي الأخير في المركز السابع مع ارتفاع رصيده نحو 300 نقطة.

وتقدم التشيكي توماس برديتش الذي خسر في نصف النهائي أمام موراي، مرتبة واحدة إلى المركز الثامن، ودخل الفرنسي جو ويلفريد تسونغا، ضحية البريطاني في ربع النهائي، نادي العشرة الأوائل مكان مواطنه ريشار غاسكيه في المركز العاشر.

هيمنة مطلقة

واصلت النجمة الأميركية سيرينا وليامز هيمنتها على صدارة التصنيف العالمي للعبات التنس المحترفات بعد تتويجها بلقب بطولة ويمبلدون بالفوز في النهائي على الألمانية أنجليك كيربر التي صعدت إلى المركز الثاني. وتحتل سيرينا الصدارة برصيد 8330 نقطة بينما قفزت كيربر، التي فازت على سيرينا في نهائي أستراليا المفتوحة هذا العام، مركزين لتتخطى الأسبانية غاربين

□ برلين - ستغيب نجمة التنس الروسية الموقوفة ماريا شارابوفا عن أولمبياد ريو دي جانيرو الصيفي في البرازيل في أغسطس بعد أن قررت محكمة التحكيم الرياضية تأجيل النظر في الطعن المقدم منها ضد إيقافها لمدة عامين حتى سبتمبر. وكانت شارابوفا ترغب في إلغاء أو تخفيف الإيقاف الذي فرضه الإتحاد الدولي للتنس عليها في يونيو الماضي وكان من المتوقع صدور قرار من محكمة التحكيم الرياضية في هذه القضية في 18 يوليو الجاري.

وقالت محكمة التحكيم الرياضية في بيان إنها قررت تأجيل النظر في القضية والبت فيها لأن شارابوفا والإتحاد الدولي للتنس بحاجة إلى المزيد من الوقت "لتقديم المزيد من الأدلة والرد على بعض الأسئلة". وأضاف بيان المحكمة "يتوقع صدور قرار في هذه القضية في 19 سبتمبر 2016".

وأوقف الإتحاد الدولي للتنس شارابوفا (29 عاما) المصنفة الأولى عالميا سابقا والفائزة بخمسة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى عقب سقوطها في اختبار للكشف عن المنشطات خلال بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي حيث تم العثور على مادة ميلدونيوم المحظورة في عينتها.

مطاردة كبرى

من جانب آخر اقترب البريطاني أندى موراي الفائز ببطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالث البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، من المصنف أول عالميا، الصربي نوكا ديوكوفيتش، في التصنيف الصادر الإثنين. وأضاف موراي 1280 نقطة جديدة إلى رصيده فصار 10195، بينما خسر ديوكوفيتش بفقدانه اللقب في البطولة الإنكليزية 1910 نقاط وتراجع رصيده إلى 15040 نقطة. ونزل الفارق بين اللاعبين إلى 4845 نقطة بعد أن كان 8035 نقطة قبل البطولة الإنكليزية.

الاتحاد الدولي للتنس أوقف شارابوفا (29 عاما) المصنفة الأولى عالميا سابقا عقب سقوطها في اختبار للكشف عن المنشطات

## باختصار

أبدى الفرنسي أرسين فينغر استعداده لتولي مسؤولية المنتخب الإنكليزي ولكنه ينوي الالتزام بعقده مع أرسنال الذي ينافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

رفض يوفنتوس بطل إيطاليا في المواسم الخمسة الأخيرة عرضا خياليا من مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي كان مستعدا لدفع 132 مليون يورو من أجل استعادة خدمات لاعب الوسط الفرنسي بول بوغا.

أكد مطر الصهباني مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي العين الإماراتي، اكتمال كافة الترتيبات المتعلقة بتحضيرات الفريق، استعدادا لمباراتي دور الثمانية من دوري أبطال آسيا أمام لوكوميتيف الأوزبكي، والتجهيز للموسم المحلي الجديد.

لا يزال الغموض يحيط بمستقبل اللاعب سفيان كادوم مع الرجاء البيضاوي المغربي، بعد تردد أبناء في الفترة الأخيرة، حول إعداد المدرب رشيد الطوسي، قائما لللاعبين الراحلين عن الفريق، وأن من بينهم كادوم.

قررت لجنة الانضباط في الاتحاد الإفريقي لكرة القدم تغريم النادي الأهلي المصري بمبلغ 5 آلاف دولار بسبب قيام جماهيره بإشعال الشماريخ والاعباب النارية في المباراة التي انتهت بفوز أسيك أبيدجان العاجي 1-2 على ملعب برج العرب في الإسكندرية.

بدأ المنتخب الأولمبي العراقي لكرة القدم مسكرا استعدادا في الجزائر يستمر لأكثر من أسبوعين في إطار تحضيراته للمشاركة في نهائيات مسابقة كرة القدم ضمن أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

المشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

أعلن سان أنطونيو سبيرز أن نجمه تيم دنكان قرر وضع حد لمسيرته بعد 19 موسما في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. ويمتد عقد دنكان (40 عاما) حتى 2017، لكنه كان المرح بعد انتهاء الموسم الماضي إلى احتمال الاعتزال. وشكل دنكان مع الفرنسي طوني باركر والأرجنتيني مانو جينوبيلي "الثلاثي الكبير" الأبرز في تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين.

وأحرز دنكان اللقب مع سان أنطونيو 5 مرات، ولقب أفضل لاعب في البطولة مرتين (2004 و2008). وشهدت مسيرته المشاركة في مباراة كل النجوم 15 مرة.

تخسر حلم العداءة الأميركية، اليسون فيليكس، بدخول التاريخ والانسحاب إلى مواطنتها فاليري بريسكو-هوكس والفرنسية ماري جوزيه بيريخ من خلال إحراز ذهبية 200 و400 متر في أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو من 5 إلى 21 أغسطس. وكانت فيليكس حجزت بطاقتها في سباق 400 متر، لكنها فشلت في سباق 200 متر خلال تجارب انتقاء المنتخب الأميركي إلى الأولمبياد في بوغين. وقالت الغزلة السمرء الحاصلة على 4 ذهبيات أولمبية "عملت طوال عام كامل وأنا أفكر بهذه الثنائية وعدم تمكني من تحقيقها يعتبر خيبة أمل كبيرة جدا".





ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة  
بأهم الأحداث في كأس أمم أوروبا 2016

## كأس أمم أوروبا 2016

# رياضة

## البرتغال تعانق المجد الأوروبي بعد طول انتظار

● المنتخب البرتغالي سابع المتأهلين لكأس القارات 2017 ● فرنسا تنجح أمينا وتسقط كرويا في المتر الأخير



سجل يا تاريخ

◀ **سانتوس فاد المنتخب البرتغالي في 14 مباراة رسمية منذ توليه منصب المدير الفني، لم يتلق فيها الفريق أي هزيمة**

البطولة من اضرابات وتظاهرات عمالية. وراى الرئيس الفرنسي هولاند في "جورنال إيدو ديمانش" أن "الشعب الفرنسي احتاج إلى إيجاد طريقه مجدداً. لقد شاهدنا ذلك خلال الاعتداءات. تعاضدنا في الماسي وكان علينا أن نجد أنفسنا في الأشياء التي تسعد، وذلك بأن نتحد". والفكرة لم تكتمل في المباراة التي كانت فرنسا فيها الطرف الأفضل بوضوح وكان بإمكانها أن تحسم اللقب لمصلحتها في الوقت الأصلي لو لم يتدخل القائم الأيمن للوقوف بوجه محاولة البديل أندريه بيار جينياك في الوقت بدل الضائع.

رغم خيبة خسارة المباراة النهائية، بإمكان فرنسا أن تكون مطمئنة أيضاً على الصعيد الكروي لأن منتخبها يعد بالكثير في المستقبل نظراً إلى المستوى الذي قدمه خصوصاً في الدور نصف النهائي حين أقصى ألمانيا بطله العالم بعد الفوز عليها 2-0 بفضل ثنائية أنطون غريزمان الذي توج هدافاً للنهائيات برصيد 6 أهداف.

وأعاد غريزمان ورفاقه في كتيبة المدرب ديبديه ديشامب الفرنسيين إلى حقبة كتيبة زين الدين زيدان ورفاقه الذين قادوا بلادهم إلى لقبها العالمي الأول عام 1998 ثم إلى التتويج القاري عام 2000 ونهائي مونديال 2006. وكان نهائي مونديال ألمانيا 2006 الذي خسرت فيه فرنسا أمام إيطاليا بركلات الترجيح، بمثابة نهاية الأمل بالانسحاب إلى منتخب "الديوك" إذ خرج بعدها من الدور الأول لكأس أوروبا 2008 وكأس العالم 2010. ثم من ربع نهائي كأس أوروبا 2012 ومونديال 2014.

### غريزمان: إنها ضربة قاسية وموجعة

□ نانت (فرنسا) - وصف المهاجم الفرنسي غريزمان هزيمة منتخب بلاده بأنها ضربة "قاسية وموجعة"، ولكنه أعرب عن فخره بالمستوى الذي قدمه المنتخب الفرنسي في هذه البطولة. وقال غريزمان، المتوج بلقب هداف البطولة برصيد ستة أهداف، "إنها ضربة قاسية وموجعة. ولكن كرة القدم تشتمل دائماً على لحظات رائعة وأخرى حزينة. يجب أن نتعلم من هذا". وأشاد غريزمان بنجم أتلتيكو مدريد الأسباني بالمنتخب البرتغالي الفائز باللقب، كما أكد أن المنتخب الفرنسي سيعود بشكل أقوى. وأوضح "صنعنا عدة فرص كما تصدى القائم لهدف مؤكد لنا".

ونجح سانتوس تماماً في التصفيات، حيث تصدر منتخب البرتغال ترتيب المجموعة السابعة برصيد 21 نقطة من 8 مباريات، فحقق المنتخب تحت إشرافه 7 انتصارات بعد الخسارة الوحيدة التي كان تعرض لها تحت إشراف بنتو أمام البانيا في مقر داره. وكانت المهمة الرئيسية لسانتوس (61 عاماً) كما كانت حال أسلافه بنتو وكارلوس كيروش والبرازيلي لويس فيليب سكولازي، إنجاب البديل لرونالدو وهو ما نجح هذا المدرب في تقديمه للبرتغاليين في حال لم يكن نجم ريال مدريد الأسباني في يومه أو تعرض لإصابة، وهذا البديل كان أولاً ريناتو سانشيز ثم إيدر في النهائي. وتخلّى المنتخب البرتغالي عن رقمه القياسي كأكثر منتخب يخوض المباريات في البطولة القارية دون لقب (35 قبل نهائي الأندلس) لإنكلترا (31 مباراة) وذلك رغم أنه لم يكن في المقدمة سوى خلال 73 دقيقة من أصل 720 دقيقة خاضها في نهائيات 2016.

### تحذير أمني وسقوط كروي

كانت الحافلة المكشوفة جاهزة لحمل اللاعبين والانتقال بهم إلى شوارع باريس من أجل الاحتفال بالتتويج والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند كان يعول على نجاح المنتخب الفرنسي من أجل إكمال عملية "التعافي" الأمني والنفسية من اعتداءات نوفمبر، لكن البرتغال دخلت على الخط وأسقطت "المخطط".

ورغم الخسارة الأولى على أرضها في بطولة كبرى (توجت بلقب كأس أوروبا عام 1984 ومونديال 1998 بين جماهيرها)، خرجت فرنسا من النهائيات القارية بإيجابيات كثيرة وأهمها أن الفرنسيين استعادوا حبهم للمنتخب الوطني ووضعو خلفهم أحوالاً من الخيبة والفضائح، كما تعافوا أمينا ونفسياً من ذلوم ما حصل في نوفمبر الماضي من اعتداءات انتحارية، وما حصل قبيل

### سانتوس: كنت واثقاً من قدرتنا على التتويج

□ سان دوني (فرنسا) - يبدو أن نفس اللاعب الذي شهد البداية غير الموفقة للمدير الفني للمنتخب البرتغالي فيرناندو سانتوس، إلا أنه استطاع قلب الموازين ونجح في قيادة الفريق إلى اعتلاء منصة التتويج بطلا لأوروبا ليكون اللقب الأول للمنتخب البرتغالي لكرة القدم في تاريخ مشاركاته بالبطولات الكبرى. وقال سانتوس عقب مراسم التتويج "قلت للاعبين إننا نمتلك العديد من الكفاءات والمواهب، وهو ما يعزز قيمتنا". وأضاف "الفوز على المنتخب البرتغالي دائماً ما يكون صعباً. كنت واثقاً من قدرتنا على التتويج، وقد حدث، إنه انتصار للبرتغال".

الذين قدموا للعالم أجمل اللحظات الفنية في كأس العالم وأكثر اللاعبين المهاريين دون أن يتمكنوا من رفع كأس العالم منذ 1970، ما دفعهم إلى تغيير أسلوبهم وهو الأمر الذي أعطى ثماره في العام 1994 حين أحرزوا لقبهم العالمي الرابع بركلات الترجيح على حساب إيطاليا قبل إضافة الخامس والأخير عام 2002 على حساب ألمانيا.

### الزحف إلى اللقب

نجحت المقاربة التي اعتمدها المدرب سانتوس في نهائيات فرنسا 2016 وتمكن المنتخب "القبليح" من منح البرتغال لقبها الأول، والذي تحقق بعد أن وصلها إلى دور الأربعة للمرة الرابعة في النسخ الخمس الأخيرة والخامسة من أصل 7 مشاركات، حيث أن طريقها لم تكن "سلسة" مطلقاً رغم أنها لم تكن شائكة كثيراً.

واعترف حارس البرتغال السابق فيكتور بابا بأن "الانتقادات الموجهة في السابق للمنتخب البرتغالي لأنه لم يقدم كرة جميلة بأنها صحيحة لأنه لم يلعب بالأسلوب المغربي الذي كان يقدمه في الفترة الأخيرة، لكنه (الأسلوب) كان فعلاً ويجب أن نشعر بالفخر لأننا نسرى الآن فريقاً موحداً لا يعتمد على نجومية لاعب مثل رونالدو". وواصل حديثه "بإمكاننا حتى أن نرى أن رونالدو أصبح يعتمد على الآخرين وليس العكس".

وحصد المدير الفني للمنتخب سانتوس أولوياته بوضوح دون الاكترارات بالانتقادات، قائلاً "هل تريدون أن نلعب بطريقة جميلة؟ نعم. لكن بين اللعب بطريقة جميلة والعودة إلى وطننا أو اللعب بطريقة بنسعة والبقاء هنا، فانا أفضل أن نلعب بطريقة بنسعة".

وبعد تجربته التي تعتبر نادرة رغم إشرافه على تدريب 3 فرق كبرى في البرتغال وهي بورتو وبنفيكا وسبورتيغ خيسونة، عاد فرناندو سانتوس من "منغاه" في اليونان لمحاولة الفوز مع منتخب بلاده بأول لقب له.

### ديشامب: الشعور المهيمن هو خيبة الأمل

□ باريس - اعتبر مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ديبديه ديشامب بعد الخسارة أمام البرتغال في نهائي كأس أوروبا 2016 أن "الشعور المهيمن هو خيبة الأمل". وقال "اعتقد أنه كان ينقصنا الوضوح في الرؤية. يجب تهنئة البرتغال، لكن هناك الكثير من خيبة الأمل. الخسارة بهذه الطريقة وفي النهائي بعد المشوار الجيد أمر مؤلم حقاً. هذا شيء قاطع". وختتم بالقول "يجب تقبل النتيجة، لكن ذلك سيأخذ وقتاً لتجاوزها. خضنا بطولة رائعة وكان بالإمكان أن تكون أفضل. أنا فخور باللاعبين".

□ باريس - لم تكن الروابط التي جمعت البرتغال بالبرازيل محصورة في اللغة والعلاقة الاستعمارية وإنما في أن الأولى اكتسبت لقب منتخب "برازيل أوروبا" بفضل طريقة لعبها المثيرة والجميلة واللاعبين المهاريين الذين أنتجهم وعلى رأسهم القائد الحالي كريستيانو رونالدو والأسطورة أوزيبيو ولويس فيغو. لكن هذه الجمالية لم تصل بالبرتغال إلى أي مكان وكل ما حققته على صعيد كأس العالم احتلالها المركز الثالث عام 1966 والرابع عام 2006 ووصولها إلى نهائي كأس أوروبا عام 2004 على أرضها. وأدرك المدرب الحالي فرناندو سانتوس أنه إذا أراد تحقيق شيء ما عليه اعتماد مقاربة مختلفة، أو بالأحرى مقاربة مشابهة لما اعتمده اليونان في النهائيات القارية عام 2004 حين أسقطت البرتغال مرتين، وذلك خلال الجولة الافتتاحية للدور الأول (2-1) والمباراة النهائية (1-0).

ويبدو أن البرتغاليين تعلموا جيداً من "الدرس" اليوناني لكنهم انتظروا 12 عاماً لتطبيقه بعد أن سئموا الاكتفاء بلعب دور المرشح الذي لا يرتقي في نهاية المطاف إلى مستوى التوقعات.

وقد أدرك البرتغاليون على الأرجح أن البرازيليين "الأصليين" لم يبقوا هم أنفسهم

◀ **هذه هي المرة الأولى التي يخوض فيها المنتخب البرتغالي كأس القارات، بعدما فشل في التأهل إلى أي من النسخ التسع السابقة**

### قائمة هدافي يورو 2016 كأس أوروبا

9	ميشال بلاتيني 1984
9	كريستيانو رونالدو 2004, 2008, 2012, 2016
7	ألان شيرر 1996, 2000
6	تيري هنري 2000, 2004, 2008
6	زلاتان إبراهيموفيتش 2004, 2008, 2012
6	باتريك كلايفرت 1996, 2000
6	نونو غوميش 2000, 2004, 2008
6	رود فان نيستروي 2004, 2008

© AFP

### باختصار

◀ يحصل كل لاعب في المنتخب البرتغالي لكرة القدم على 275 ألف يورو (303 آلاف و762 ألف دولار) كمكافأة على الفوز بلقب كأس الأمم الأوروبية "يورو 2016" بفرنسا.

◀ توج الفرنسي أنطون غريزمان هدافاً لنهائيات كأس أوروبا 2016 التي أقيمت بفرنسا وتوج بلقبها منتخب البرتغال في المباراة النهائية.

◀ أعلنت شرطة باريس أنها اعتقلت ليل الأحد ما لا يقل عن 40 مشجعاً إثر صدامات وأعمال شغب على هامش المباراة النهائية لكأس أوروبا في كرة القدم.

◀ أكد بيبي مدافع المنتخب البرتغالي أن زميله كريستيانو رونالدو قائد الفريق، كان مصدر الإلهام بالنسبة إلى الفريق في الفوز الثمين على المنتخب الفرنسي بالمباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية.

◀ عاد المنتخب البرتغالي إلى بلاده الاثنين على متن طائرة تحمل اسم أسطورة كرة القدم البرتغالية الراحل أوزيبيو، وستواصل الاحتفالات بعد الفوز الدرامي على فرنسا صاحبة الضيافة في نهائي بطولة أوروبا.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## صباح العرب



حسين صالح

## عالم النساء

عالم النساء هذا عالماً. تسيدت المرأة وصارت تسلمها أعلى المناصب لا يلفت النظر. استوقفتني أن هيلاري كلنتون اضطرت إلى أن تعلن هي لا غيرها أنها أول امرأة في تاريخ الولايات المتحدة تكون مرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة. اضطرت إلى أن تسجل الملاحظة بنفسها لأن أحداً لم يلق بالآ إلى هذا التمييز الفريد الذي لو وقع قبل عشر سنوات فقط لأقام الدنيا. الكل هز كتفه بلا مبالاة، وهذا دليل على أن رئاسة امرأة لأكثر قوة في العالم حدث اعتيادي لا يستحق التوقف عنده ويعني بالتالي أن المرأة وصلت إلى نقطة المساواة فعلاً والعالم لم يعد ينظر إلى رئاسة امرأة للولايات المتحدة باستهجان أو حتى باستغراب.

وستراس وزراء بريطانيا امرأة من حزب المحافظين لقيادة بلادها خارج الاتحاد الأوروبي. هذا إضافة إلى أن ألمانيا، بل والقارة الأوروبية كلها، تقودها امرأة. ولا ننسى اسكتلندا التي باتت مستعدة للاستقلال بقيادة رئيسة الوزراء هناك نيكولا ستيرجن.

وأنا أسجل سعادتي بكل هذا وبوجود كريستين لاغارد على رأس صندوق النقد الدولي. فرحي يعود إلى أنني أتوقع انخفاض مستوى الضوضاء الصادرة عن النساء حول العالم عن المساواة. وهي ضوضاء مستمرة منذ أن ولدت؛ شيء لا ينتهي وفي خلفية كل أيامي مثل وجع الضرس.

في التسعينات برز كاتب عمود إنكليزي اسمه فيكتور لويس-سميث وكان يحسن استفزاز المرأة ويستمتع بأن يكون عدواً للنساء وهدفاً لشتائمهم. أذكر أنه كتب يدعو علماء الوراثة وهندسة الجينات إلى ترك ما في أيديهم والتفرغ لإعادة هندسة المرأة جينياً، يريد أن يجعلوا النساء لا يتجاوزن طولهن المتر الواحد وجعل رؤوسهن مسطحة من أعلى. كان يرى أن المرأة تستطيع القيام بكل وظائفها وارتفاعها متر؛ الحمل والولادة والإرضاع ممكنة بسهولة من ذلك الارتفاع. أما الرؤوس المسطحة ففأفادتها أنها تمنح الرجل مكاناً يضع عليه قذح الجعة أثناء الحديث. في ذروة المطالبة بالمساواة كان حديث كهذا يستفز ويفر عواصف في الرأي العام. اليوم صارت المرأة تضحك من هذا، هذات واستعدت حس النكتة.

ما كان يستفزني في ذلك النقاب المستمر عن المساواة أن المطالبة كانت لثيمة ومنحازة. كل النساء يطالبن بالمساواة في الوظائف ذات المردود المالي العالي من إدارة البنوك إلى الوزارات ورئاسة الدول. كلها وظائف تتضمن قصوراً وسيارات فارهة ورواتب باذخة.

هناك مهنة يحتكرها الرجال ولم أسمع امرأة تطالب بحظ فيها. خذوا مهنة جامع القمامة أو الزبال، وهي مهنة يحتكرها الذكور. لم أسمع امرأة ولو مرة واحدة تطالب بكسر ذلك الاحتكار الذكوري لهذه المهنة. لم تخرج مظاهرة نسائية واحدة تقول: نريد أن نكون زبالات نجتهد في جمع القمامة من الفجر. المساواة في رئاسة مجالس الإدارات ظلت مطلباً جماهيرياً وكذلك عضوية البرلمان.

دعونا نستمتع بالهدوء لبعض الوقت إلى أن يتذكروا أن الباباوات والشيوخ الكبار رجال وعندها ستبدأ المناحات من جديد.

## أوبرا «عنتر وعبله» تواكب حاضر العرب في كازينو لبنان



صورة من الحاضر بخلفية الماضي

ويمتزج تاريخ حلب السلطاني القديم بالصائد التي تغنت بالمدينة. وينتهي عرض «الملكة خاتون» إلى المصير نفسه حيث تقام الأفراس احتفالاً بعريس الملكة وتردهر حلب بعودة ابنتها خاتون ويعم الفرحة أرجاء المدينة.

ومنطقة حلب التي تحولت إلى مسرح كبير للصراع في سوريا والمنقسمة منذ سنوات إلى قطاعات تسيطر عليها الحكومة والمعارضة، عادت إلى حيويتها خلال ساعات العرض.

وقالت رندى بري رئيسة مهرجان صور «هذا المهرجان هو نموذج ربما عن رسالة ضخمة تقدمها بلغة العالم، لغة الموسيقى، لغة الفن ولغة الأدب والشعر التي تصل بها إلى العالم لنقول إن لبنان لا يزال يمنع الفن».

أن يكون مساوياً لأبناء قبيلته من دون تمييز بسبب لونه الأسود وعرق والدته الحبشية. أما في جبل لبنان فقد انطلق مهرجان بيت الدين الجمعة أيضاً بمشاركة أكثر من 40 فناناً من الهند بعرض راقص ساحر تحت عنوان «ميرشانتس أوف بوليوود».

وبالتزامن معه انطلق في نفس الليلة مهرجان صور في جنوب لبنان الذي توقف منذ عام 2010 لكن تم إحيائه هذا العام.

وكان العرض الافتتاحي في الملعب الروماني القديم في صور عرض «الملكة خاتون» الذي قدمته فرقة «أنانا». ففي جوار هياكل الرومان وأعمدة التاريخ والآثار البحرية ترتفع قلعة حلب لتشهد على صورة حب تهزم الحرب في العرض السوري المسرحي الراقص «الملكة خاتون».

وقال المايسترو مارون الراعي إن «الأوبرا من مقومات كل دولة. فكما كل دولة لديها الجيوش وفرق كرة القدم يجب أن تكون لديها أوبرا تمثل حضارتها حسب المقياس العالمي».

وأضاف «في لبنان قدمنا اليوم أوبرا لا تمثل فقط لبنان إنما تمثل كل العالم العربي لأنها أول أوبرا في العالم العربي. تحترم الألفاظ العربية ووفق نص ومنهج وتقنية أعدت خصيصاً لتطويع هذا الفن للغة العربية».

ويؤدي دور عنتر المغني غسان صليبا الذي عرفه اللبنانيون خصوصاً في مسرحية «صيف 840» لمنصور الرحباني وأخر الثمانينات، مجسداً نضال ذلك «العبد الأسود» للحصول على حقه في الحرية وفي

ينطلق موسم المهرجانات الموسيقية في لبنان عادة في شهر يوليو من كل عام ويعد فرصة لعشاق الموسيقى والفن للاستمتاع بالعرض التي يقدمها فنانون أجانب وعرب وكذلك فنانون محليون.

بيروت - يزخر موسم الصيف في لبنان بالمهرجانات الفنية والثقافية على الرغم من الاضطرابات الأمنية المتكررة والشلل السياسي الذي يضرب البلاد منذ سنوات. وتستخدم المهرجانات لتكون نقطة جذب رئيسية للسياح الأجانب الذين انخفضت أعدادهم في السنوات الأخيرة بسبب امتداد العنف من الحرب السورية المستمرة منذ خمسة أعوام إلى لبنان.

لكن الكثير من اللبنانيين يعتبرون أن هذه المهرجانات هي المهرب الأفضل والوحيد من الصراعات المعيشة اليومية في بلادهم.

وعلى مسرح «كازينو لبنان» المطل على خليج جونيه شمال بيروت، توافد اللبنانيون مساء الجمعة لحضور افتتاح أوبرا «عنتر وعبله» للكاتب أنطوان معلوف والمؤلف الموسيقي مارون الراعي، في أمسية أعلنت الولادة الحقيقية لمؤسسة «أوبرا لبنان»، وهي أول مؤسسة من نوعها في هذا البلد الذي كان له باع طويل في المسرح الغنائي ولا سيما مع الأخوين عاصي ومنصور الرحباني.

ويأتي هذا العمل تعبيراً عن اقتناع القيمين عليه بأن المشهد الفني في لبنان والعالم العربي لا يمكن أن يكتمل «إلا بالسير في طريق المسرح الغنائي بمختلف أنواعه، ومنها الأوبرا»، على حد تعبير مارون الراعي.

وفي ديكور مسرحي يحاكي الصحراء ومضارب القبائل، وملابس وتفصيل تستعيد حياة العرب في البادية، وعلى أنغام أوركسترا غربية طعمت بإيقاعات شرقية بقيادة الراعي، تتوالى فصول حكاية عنتر بن شداد الذي عاش في القرن السادس ميلادياً وكان أرق شعراء العرب وأشعر فرسانهم على الإطلاق، وحبيبته عبله التي خلدتها قصائده على مدى الأزمان.

ويعد العمل أول أوبرا مغناة وفق منهج ورؤية ونص أعدت خصيصاً في «الكونسرفتوار» اللبناني لتتواءم مع متطلبات اللفظ العربي ومستوحاة من إحدى أشهر قصص الغرام في التراث البدوي.

ولم تكتف الأوبرا بإطلاق الرسائل الفنية والثقافية بل تخطتها لتعالج قضايا إنسانية كالتمييز العنصري والحرب وتجارة السلاح.

## أكثر من 4 ملايين مشاهدة لأغنية

## سعد المجرى بمشاركة والديه

أداء المجرى. ويظهر في الأغنية -المصورة بالأبيض والأسود- المطرب البشير عبود والممثلة نزهة البركاسي والدا المجرى وهما يرددان بعض مقاطع الأغنية. كما ظهر فيها الممثل الكوميدي المغربي غاد المالح.

وكتب المجرى في مقدمة الأغنية كلمة إلى جمهوره قائلاً «أشكركم على تفاعلكم... توصلنا بكم هائل من الفيديوهات مقدرناش ندمجو الكل لهذا تحية حب واحترام مني لكم جميعاً كل واحد باسمه».

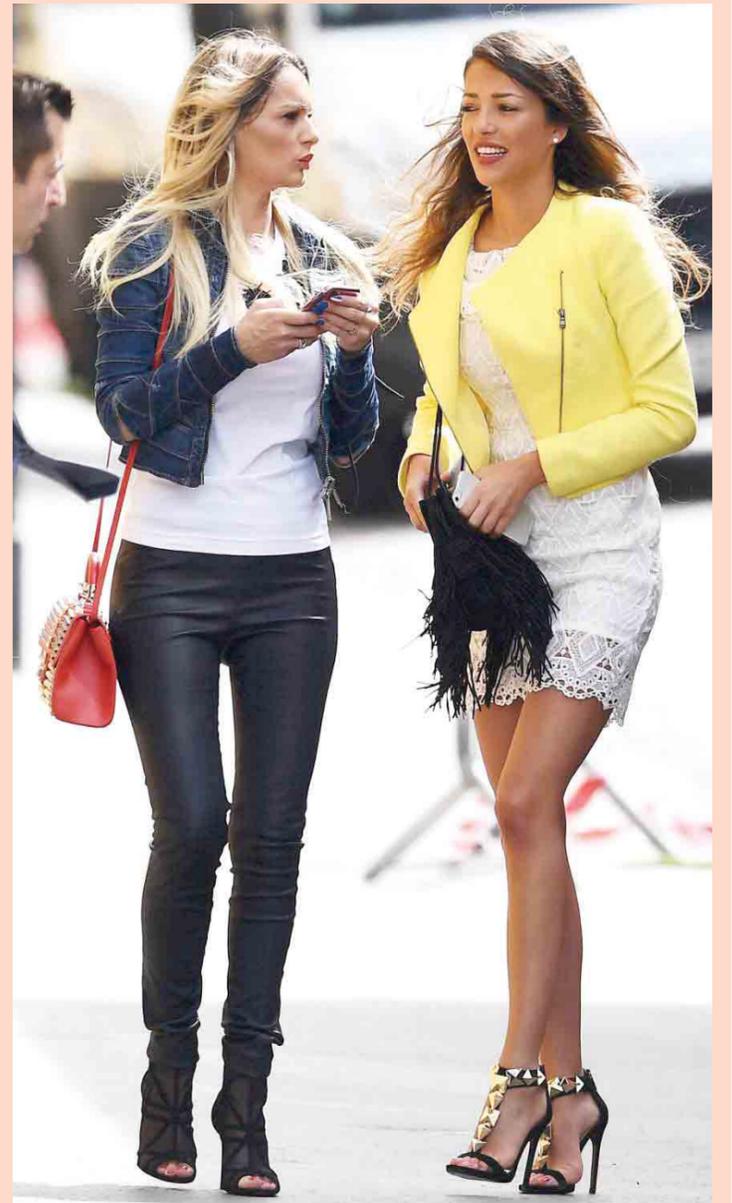
وحقق المغني الشاب (31 عاماً) نجاحاً سريعاً من خلال أغان مثل «إنني» و«المعلم» حظيت بمشاهدات كثيرة جداً عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما شارك في مهرجانات عديدة مثل مهرجان المنستير الدولي في تونس ومهرجان ربيع سوق واقف في قطر ومهرجان هلا فبراير في الكويت.

الرباط - حققت أحدث أغنية مصورة للمغني المغربي سعد المجرى والتي شاركه فيها والده وجمهوره في مختلف أنحاء العالم نسبة مشاهدة مرتفعة جداً عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجذبت نحو ثلاثة ملايين من مستخدمي يوتيوب خلال أقل من يومين.

وقدم المجرى أغنية «أنا ماشي ساهل» من تأليف سمير الموجاري لأول مرة في حفلة بالدورة 15 لمهرجان موازين إيقاعات العالم في المغرب نهاية مايو الماضي.

وطرح تصوير أغنيته في الثامن من يوليو عبر قنواته الرسمية على يوتيوب محققاً 4429015 مشاهدة حتى ظهر أمس.

واعتمد تصوير الأغنية -ومدتها ثلاث دقائق و39 ثانية- على دمج مقاطع فيديو أرسلها الجمهور وهو ويرد الأغنية مع



تبادل أرقام الهواتف قبل وداع بين زوجات لاعبي المنتخب الفرنسي بعد هزيمته أمام نظيره البرتغالي بطل أوروبا لكرة القدم هذا العام

